الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

الخميس 9 مارس 2023 - العدد 1737 -الثمن دينار و 200 مليم -

www.ugtt.org.tn- echaabnews.tn

كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

وهذه المرأة بينكم أقامت الدليل أكثر من السابق على أنّها دخلت ميدان الكفاح، وهؤلاء العمّال والمتوظفون وقدماء المحاربين قد كافحوا الاضطهاد، وهؤلاء المثقفون التونسيون قد انضموا للاتحاد.

4 مارس 2023

الاتحاد يوحد التونسيات والتونسيين حول مشروعهم الوطني...

في اجتماع المكتب التنفيذي الموسع

ـ الحكومة أغلقت كل سبل الحوار وتنكرت للاتفاقيات السابقة

ـ الاتحاد كان من الأوائل الذين دعوا إلى المحاسبة كشرط أساسي «للمصالحة»

توجه نحو تنقيح وإتمام الأمر عدد 499 وقطاع الوظيفة العمومية يدعو إلى التجمع في القصبة

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس

تقديم دراسة من أجل تطوير التشريعات الوطنية و ملاءمتها مع اتفاقية العمل الدولية 190

اليوم الخميس

جلسة للحسم في إضراب قطاع النفط يومي 15 و16 مارس

ارتفاع متواصل في الأسعار وشهر رمضان سيكون صعبا على الجميع

الاتحاد العام التونسي للشغل ويوم 4 مارس

كان يوما لتجميع التونسيات والتونسيين حول مشروعهم الوطني

ابنة أنيس الكعبي في أحضان الاتحاد

البطحاء تزدان بجميع أبنائها

نفّذ الاتحاد العام التونسي للشغل يوم 4 مارس 2023 وقفة احتجاجية اعتراضاً على حملة الاعتقالات ودفاعا عن الحق النقابي والمقدرة الشرائية.

احتشد المحتجّون قبل مسيرة وسط العاصمة رافعين لافتات كُتب عليها «لا للحكم الفردي» و«أوقفوا الهجمة على الاتحاد» ومردّدين هتافات «حريات حريات دولة البوليس وفات (انتهت)».

قال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، الأخ نور الدين الطبوبي، في كلمة ألقاها السبت 4 مارس 2023، على هامش تجمع عمالي ببطحاء محمد علي، «الصبايحية كُلوا من قصعة الاتحاد وبورقيبة وبن علي والسبسي واليوم يأكلون من منظومة الحكم الجديدة»، مشيرا في هذا الإطار إلى تغير مواقف بعض الأطراف من المنظمة الشغيلة ومحاولات ضربها.

وأضاف الأخ الطبوبي، إن الحكومة تلاعبت بالاتفاق الذي جرى بينها وبين الاتحاد بخصوص الزيادة في الأجور.

وتابع الأخ الطبوبي: «يشيطنون الاتحاد وهو آخر قلعة بقيت في القوى الحية من المجتمع المدني... آخر القلاع الصامدة اليوم بكل مكوناتها الديمقراطية».

وأضاف الأخ الطبوبي خلال كلمة في المسيرة، أنه تمّ إجراء اتفاق مع الحكومة من أجل تعديل المقدرة الشرائية لكنّ الحكومة نكثت بتعهداتها.

ويُذكر أن عددا كبيرا من المواطنين حضروا هذه الوقفة في ساحة محمد علي الذي لم تنته بعدُ أشغال إعادة المقر المركزي للاتحاد كما شاركوا في الوقفة أمام مقر ولاية تونس.

استهداف لقيادات الاتحاد

اكد الاخ حفيظ حفيظ الامين العام المساعد المسؤول عن قسم الشؤون القانونية أن صفحات مشبوهة تروج لإحالته على التحقيق حول شبهة امتلاكه لعقارات. وردا على هذه الادعاءات بين الاخ حفيظ أن التشويهات والافتراءات ليس المقصود منها حفيظ حفيظ بل الاتحاد العام التونسي للشغل.

وأعلن الاخ حفيظ عن تقديم قضية ضد صاحبة الادعاء وينتظر تعيين جلسة للغرض في وقت قريب.. وهو ينتظر من السلطة القضائية الاستجابة لطلبه بعد ان تم الاستماع له..مشيرا إلى انها ليست القضية الاولى ضدّ المدعية.

جلسة منتظرة صباح اليوم الخميس

هل تلغي إضراب العاملين بقطاع البترول؟

وجّه قسم الدواوين والمنشآت العمومية إلى السيدات والسادة رئيسة الحكومة ووزيرة الصناعة والمناجم والطاقة ووزير الشؤون الاجتماعية والمدير العام لتفقدية الشغل والمصالحة والمدير العام للمجمع الكيميائي التونسي (GCT) والرؤساء المديرين العامين لـ: الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق (SNCPA) والشركة الوطنية لتوزيع البترول (AGIL) والشركة التونسية لصناعات التكرير (STIR) والمؤسسة التونسية للانشطة البترولية (ETAP) والشركة التونسية للتنقيب (CTF) وشركة النقل بالأنابيب عبر الصحراء (TRAPSA) وشركة النقل بواسطة الأنابيب (SOTRAPIL) برقية هذا اهم ما جاء فيها:

نحن اعضاء الجامعة العامة للنفط والمواد الكيمياوية بعد اجتماعنا بالهياكل النقابية لمؤسسات القطاع العام وتدارسنا للوضع المادي والمعنوي لمنظورينا فإننا:

أولا: نرفض مراسلة رئاسة الحكومة المتعلقة بكيفية تطبيق الزيادة في الاجور لاعوان القطاع العام الصادرة بتاريخ 07 فيفري 2023 والمخالفة تماما لمراسلتها الاولى في نفس الغرض بتاريخ 20 نوفمبر 2022.

ثانيا: نحذر من تداعيات اصدار تنقيح القانون عدد 9 لسنة 1989 المؤرخ في 01 فيفري 1989 والمتعلق بالمساهمات والمؤسسات والمنشآت العمومية قبل الاتفاق حول التنقيحات المقترحة مع هياكل الاتحاد العام التونسي للشغل.

ثالثا: نطالب بتطبيق محضر اتفاق 14 سبتمبر 2022 بين الاتحاد العام التونسي للشغل ورئاسة الحكومة في نقطته الخاصة بالزيادة في الأجور للقطاع العام بالكيفية المتفق حولها طبقا للمراسلة الأولى لرئاسة الحكومة.

وفي صورة عدم الاستجابة لمطلبنا، فإننا سندخل في إضراب مع ايقاف الانتاج كامل يومي الاربعاء 15 والخميس 16 مارس 2023 بجميع مقرات العمل بكافة المؤسسات المذكورة اعلاه ويذكر انّ جلسة ستعقد صبيحة اليوم الخميس 9 مارس 2023 بحضور الاخوين صلاح الدين السالمي الامين العام المساعد المكلف بالدواوين وسلوان السميري الكاتب العام لقطاع النفط والمواد الكيمياوية للنظر في التفاصيل على اهميتها.

الشعب
لسان الاتحاد العام التونسي للشغل
أسسها: أحمد التليلي
المدير المسؤول: نور الدين الطبوبي
المدير: سامي الطاهري
رئيس تحرير: يوسف الوسلاتي
السحب: مطبعة دار الأنوار الشرقية - تونس

المقر : 41 شارع علي درغوث - تونس 1001 - الهاتف : 020 255 71 - 291 330 71 / الفاكس : 139 355 71 - العنوان الالكتروني : echaabtechnique@gmail.com - الحساب الجاري بالبريد : 51 - 300

بعد تحريض وزير الداخلية على الإعلام والنقابات في بن قردان

بيان، خطاب تقسيمي ودعوة إلى الاعتذار

*وزير الداخلية توفيق شرف الدين على هامش زيارته إلى مدينة بن قردان

نشرت وزارة الداخلية على صفحتها على شبكة فايسبوك يوم الثلاثاء 07 مارس تصريحا لوزير الداخلية توفيق شرف الدين على هامش زيارته إلى مدينة بن قردان لإحياء ذكرى دحر الإرهاب بالمدينة يصف فيه الإعلام والنقابات ورجال الأعمال والسياسيين بالمرتزقة والخونة، في خطاب تخويني رثّ، يضع الجميع في سلة واحدة ويحرض على الأجسام الوسيطة في استعادة لخطاب شعبوي خطير يبشر بالدولة البوليسية ويقفز على نضالات عقود في بناء الدولة المدنية الديمقراطية.

إن المنظمات والجمعيات الموقعة على هذا البيان المشترك، بقدر ما تحيّي ملحمة بن قردان العظيمة التي أثبتت قدرة التونسيات والتونسيين على هزم الإرهاب والإرهابيين والقوى التي تدعمها وتمولها وتغطي عليها، يهمها أن تؤكد الآتي:

- جاء تصريح وزير الداخلية خارج السياق السياسي للمناسبة والذي بدلَ أن يكرسه لخطاب الوحدة والتماهي بين كل التونسيات والتونسيين في سبيل مزيد الالتفاف ضد الإرهاب ثقافة وممارسة من أجل هزمه نهائيا، نراه يجنح لخطاب تقسيمي فئوي يحتكر الوطنية ويسحبها من أغلب القوى التي تصدت للإرهاب وثقافته التي عششت لسنوات في المجتمع التونسي.

- يقفز التصريح على حقائق ثابتة ومعطيات موثقة مفادها أن القوى الحية للمجتمع التونسي إعلاما ونقابات ومجتمعا مدنيا وسياسيا هي الحاضنة الرئيسية لمعركة التصدي للإرهاب في تونس ودفعت من أجله ضريبة غالية من التحريض والتعنيف والحصار والتهديد بالتصفية وصولا إلى اغتيال الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

لقد رفع الصحافيون/ت مبكرا شعار لا حياد مع الإرهاب رافضين أن يكون وجهة نظر وتقصوا في الشبكات الإرهابية والأطراف التي تقف خلفها، وكانت بطحاء محمد علي بقيادة الاتحاد العام التونسي للشغل مسرحا للالتقاء النقابي والمدني والسياسي لمقاومة الإرهاب وأجنحته المتعددة والعمل على تجفيف منابعه متّحدين في مناسبات عدة لهجمات أنصار الإرهاب ومليشياته، في الوقت الذي تُحمى فيه الأجهزة السرية في وزارة الداخلية وتحظى بالغطاء السياسي.

- يأتي هذا التصريح في سياق أزمة الإعلام العمومي والخاص التي تهدّد وجوده والتي من أسبابها المباشرة سياسة الحكومة التي تتلكّأ في إصلاح الإعلام تمهيدا لتصفية العديد من مؤسساته في إطار سياسة معاداة الأجسام الوسيطة وتهميش دور الصحافة باعتبارها مصدرا أساسيا لإخبار التونسيين والتضييق عليها والحد من نفاذها إلى المصادر. وفي هذا الإطار تذكر الجمعيات وزير الداخلية أن حكومته انتهجت السياسة ذاتها المستمرة منذ عشر سنوات إزاء الإعلام سعيا منها إلى توظيف بعض مؤسساته لغايات الدعاية السياسية، بدلَ استبدال سياسة تصفية الإعلام والخطاب التحريضي ضد الصحافة بسياسة جديدة تعمل على إصلاح الإعلام ودعمه حتى يقوم بأدواره.

كما أن هذا التصريح سيساهم بشكل مباشر في إفساد صورة البلاد في العالم لأنه سيؤدي إلى التراجع بمكانة تونس في التصنيفات الدولية الخاصة بحرية الصحافة التي تراجعت بشكل كبير بسبب السياسة الزجرية للحكومة الحالية ضد قطاع الإعلام، وتستغرب هروب الوزير من أسئلة الصحافة حول وعود التنمية في بنقردان وإخفاء عجز السلطة وفشلها في الاستجابة لمطالب التونسيات والتونسيين، وراء خطاب التخوين والتحريض.

- ترفض بشكل قاطع ومبدئي لهجة التهديد والتخويف التي وردت على لسان الوزير التي ذكرتنا بخطاب سابقيه تحت ديكتاتورية بن علي وفي العشرية الماضية، وتؤكد أن احتكار مؤسسته للعنف الشرعي «وامتلاك آليات التنصت ومراقبة التونسيات والتونسيين حتى في حياتهم الخاصة»، لا تعطيه الحق في التهجم على القوى الحية في بلادنا والتحريض عليها في الوقت الذي ما زالت تعاني فيه تونس دولة وشعبا من تصريحات مشابهة متسرعة وغير مسؤولة جعلتنا نوصم بالعنصرية أمام كل شعوب العالم.

- ترفض بشكل حاسم تدخل وزير مهمته حماية أمن وسلامة التونسين والتونسيين في تقييم أداء الإعلام والنقابات والأحزاب السياسية، وتدعوه إلى الانكباب على تحسين أداء وزارة لها سجل سيء في قمع الحريات الفردية والعامة، وما زالت تتهم بقمع الحركات الاحتجاجية والشبابية والرياضية، وتكرس الإفلات من العقاب في جرائم تعذيب وقتل خارج إطار القضاء.

كما يهم الجمعيات والمنظمات الموقعة على هذا البيان المشترك أن تدعو وزير الداخلية إلى الاعتذار عن هذا التصريح العنيف والخطير والمتسرع وسحبه من صفحات الوزارة على شبكات التواصل الاجتماعي، وتحمله تبعات خطاب التحريض والتخوين على سلامة وحياة الإعلاميين والنشطاء النقابيين والمدنيين والسياسيين، وتعلن تجنّدها وبكل السبل المدنية والقانونية للتصدي لهذا الانحراف الخطير عن النواميس والقوانين التي تحكم الدولة المدنية التي تضمن الحريات والعيش المشترك.

المنظمات والجمعيات الموقعة:

الاتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات والنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية والمنظمة التونسية لمناهضة التعذيب ومنظمة أنا يقظ وجمعية بيتي والشبكة التونسية للعدالة الانتقالية والهيئة الوطنية للدفاع عن الحريات والديمقراطية ومنظمة مساواة وجمعية تفعيل الحق في الاختلاف وجمعية الخط ودمج الجمعية التونسية للعدالة والمساواة واتحاد أصحاب الشهادات المعطلين عن العمل وائتلاف صمود وجمعية وشم وجمعية أصوات نساء وجمعية تكلّم من أجل حرية التعبير والإبداع وجمعية كلام وجمعية الكرامة للحقوق والحريات والجمعية التونسية من أجل الحقوق والحريات واللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس والائتلاف التونسي لإلغاء عقوبة الإعدام وجمعية تقاطع من أجل الحقوق والحريات والجمعية التونسية للحوكمة والمسائلة الاجتماعية واتحاد التونسيين المستقلين من أجل الحرية والجمعية التونسية لإعلام الوعي والمواطنة وجمعية يقظة من أجل الديمقراطية والدولة المدنية والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب والأورومتوسطية للحقوق ومنظمة المادة 19 ومركز دعم التحول الديمقراطي وحقوق الانسان - دعم ومبادرة الاصلاح العربي.

هيئة إدارية لقطاع السكك الحديدية

قالت مصادر مطلعة للشعب إنّ قطاع السكة الحديدية سيعقد هيئة ادارية قطاعية لتقييم الاضراب الذي تمّ تنفيذه يوم 2 مارس 2023 وعرف نجاحا منقطع النظير ممّا دفع ادارة الشركة إلى اصدار بلاغ تنصلت فيه من الاسباب التي دعت إلى تنفيذ الاضراب وبالتالي تحميل المسؤولية للطرف النقابي الذي تسرع في اعلان الاضراب كما انه لم يكن متفهما للمرحلة خلال جلستي العمل التي سبقت الاضراب على كل حال الطرف النقابي طلب تمكينه من عقد هيئة ادارية جديدة. الاكيد انها ستتخذ شكلا جديدا للنضال حتى تحقيق ما تمّ الاتفاق في شأنه سابقا وخاصة القانون الأساسي.

* **رمزي الجبّاري**

في اجتماع المكتب التنفيذي الموسع للاتحاد

شكر خاص للذين لبّوا نداء الواجب وعبروا عن مواقفهم من خلال حضور الوقفات الاحتجاجية

* طارق السعيدي

قال الأخ نور الدين الطبوبي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل خلال ترؤسه اجتماع المكتب التنفيذي المنعقد يوم 07 مارس 2023 ان الاتحاد قام خلال الفترة المنقضية بتحركات نضالية جماهرية شاكرا الجهد المبذول من كافة الإخوة النقابيين لإنجاح التحركات النضالية من حيث القدرة على التعبئة وكذلك حسن التنظيم رغم محاولات التشكيك والترهيب ورهانات البعض على إفشالها. كما نوه الأخ الأمين العام بكافة الفئات الشعبية وقوى المجتمع المدني والشخصيات الوطنية التي شاركت الاتحاد نضاله من أجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ودفاعا عن الحريات وفي مقدمتها الحق النقابي ومن أجل التنمية. وأضافإ ن الخطاب النقابي كان واضحا في كلّ القضايا المطروحة وسمّى الأشياء بأسمائها لذلك أوجع البعض ممن راهنوا على الغموض والتعتيم وسيظلّ خطابنا مرجعه ثوابت الاتحاد ومبادؤه وهويته الوطنية. كما إن الاتحاد لديه سجين مظلوم هو أنيس الكعبي الذي سجن لأنه أنجز إضرابا وكانت صورته بيده وابنه بجانبه لحظة الحديث عن المعتقلين وبيّن أن الاتحاد لديه 16 نقابي من النقل ملاحقون بقضايا كيدية من أجل دفاعهم عن أجور العمال، وأكد الأخ الأمين العام أنه يتمّ التحريض ضد قيادات الاتحاد من الجميع بمحاكمات فايسبوكية تنبني على التشويه والكذب ونتوقّع، في ظلّ الهرسلة الواقعة على القضاة، تلفيق التهم فقد حدث ذلك في الماضي ضد النقابيين. كما أن كلّ سبل الحوار الاجتماعي مغلقة مع هرم السلطة ومع حكومته التي التفّت على كلّ الاتفاقيات وتسعى جاهدة إلى ضرب الاتحاد عبر الاعتراف بتنسيقيات «فونطوش» موازية كما أن النقابيين يؤمنون بأن المتهم بريء حتى تثبت التهمة عليه بالحجج والقرائن وانتقد الأمين العام التعتيم وخرق الإجراءات التي واكبت عمليات الإيقاف. ونبّه إلى أن الاتحاد لم يسمع بتهم الضلوع في الاغتيالات التي وُجّهت إلى الموقوفين أو إلى بعض منهم ما عدا وكيل الجمهورية بمحكمة تونس المتّهم بالتلاعب بالملفات معبرا عن الأمل في الأخذ بعين الاعتبار ما قدّمته لجنة الدفاع عن الشهيدين وفتح أبحاث جدّية وأكد على اعتقاد النقابيين بأنّ للقضاء كلمته الأخيرة على عكس ما يذهب إليه البعض من الذين يحلّون محلّ القضاء وينصّبون أنفسهم نيابة عمومية موازية وقضاء موازيا ويصدرون الأحكام في الفايسبوك.

وأضاف أن الاتحاد كان من الأوائل الذين دعوا إلى المحاسبة كشرط اساسي للمصالحة وكان ذلك ثابتا من ثوابت النقابيين على امتداد 12 سنة بعد الثورة وتعاقبت الحكومات إذ لم تحصل المحاسبة بل ما وقع هو المصالحة مع الإرهاب والفساد.

الاتحاد كان من الأوائل الذين دعوا إلى المحاسبة «كشرط أساسي للمصالحة»

وأنهى الأخ الامين العام بالتأكيد أن الاتحاد كان أكثر المتضرّرين من بعض الوجوه الموقوفة إذ كان يتمّ تهديد النقابيين بالقتل والسحل يوميا وعلنا، مع تشويه النقابيات والنقابيين في كل المحافل ولن ينسوا الهجوم يوم 4 ديسمبر، بتواطؤ من جهات متنفّذة في الداخلية وقتها، على مقر الاتحاد ولن ينسوا كذلك حرق بعض المقرات ولن ينسوا الرش في سليانة ويجب أن لا ينسى البعض أننا من القائمين بالحق الشخصي في قضيّتي اغتيال الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي وسنبذل الجهود للمساهمة في الضغط من أجل كشف الحقيقة وذلك منذ إعلان الإضراب العام يوم 8 فيفري 2012 ثم يوم 27 جويلية 2012 وفي كل سلطات القرار. كما أن الاتحاد لم يخْفِ تناقضَه مع أهداف ما يسمّى بجبهة الخلاص إذ أن طريقه غير طريقنا ولا عودة إلى الوراء ومن يريد أن يدفع الاتحاد إلى تحالف غير موجود فهو لا يهدف إلا إلى الاصطفاف والتشويه. كما أنه يستغرب تعمّد البعض فهم ما قاله خلال كلمته يوم 4 مارس 2023 إنه تبييض للمتّهمين وحماية لهم من المحاسبة فهو فهم مغرض، مؤكدا أنه لا يمكن لأحد المزايدة على الاتحاد في نبذ العنف والفكر الإرهابي وإن للاتحاد مهامّ وطنية لن يثنيه عنها التشويه والتهجّم والحملات المسعورة داعيا النقابيات والنقابيين وكلّ القوى التقدّمية إلى تمتين الثقة في المنظّمة حتى تؤدّي مهامها بعيدا عن محاولات التدجين من هنا وهناك ودعم جهودها لإنقاذ البلاد مما تردّت فيه. كما حيّى كلّ من آمن بمنظّمة حشّاد وشارك بطواعية ووعي في كلّ تحرّكاتها وتضامن معها وأسند جهودها دون حسابات أو موارية وشروط مقايضة. كما حيّى النقابات الصديقة التي تنادت للتضامن مع الاتحاد ووقفت إلى جانبه، مستنكرا تعطل القضايا التي رفعها الاتحاد ضدّ بعض المشوهين والمحرضين في حين يتمّ التسريع بالقضايا ضد النقابيين مؤكدا مطلب الاتحاد في قضاء مستقل وعادل ومنصف.

استحقاقات اجتماعية

أكد الأخ صلاح الدين السالمي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الدواوين والمنشآت ان قطاع النقل شهد توترا وبرقية إضراب للمطالبة باستحقاقات اجتماعية ليتمّ تأجيل الإضراب الذي كان مقررا خلال

بلاغ مؤتمر الجامعة العامة لموظفي التربية

يعلم الاتحاد العام التونسي للشغل أنه تقرر عقد المؤتمر العادي للجامعة العامة لموظفي التربية وذلك يوم الثلاثاء 21 مارس 2023 بداية من الساعة التاسعة (09) صباحا بنزل الهدى ـ بالحمامات الجنوبية.

يفتح باب الترشح لعضوية المكتب التنفيذي القطاعي او الهيئة القطاعية للمراقبة المالية بداية من يوم الثلاثاء 07 مارس 2023.

فعلى الراغبين في الترشح ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية المنصوص عليها بالفصل الثاني والستون (62) من النظام الداخلي للاتحاد العام التونسي للشغل أن يقدموا مطالب ترشحهم باسم الأخ الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل 13، شارع الولايات المتحدة الأمريكية ـ تونس 1002، عبر البريد السريع او مباشرة الى مكتب الضبط المركزي مقابل وصل في ذلك.

** آخر أجل لقبول الترشحات يوم الاثنين 13 مارس 2023 على الساعة الواحدة (13) بعد الزوال.

يشترط في المترشح أن يكون خالص الانخراط بالاتحاد لمدة لا تقل عن 7 سنوات كاملة متتالية عند الترشح وأن يكون خالص الذمة مع قسم المالية بالاتحاد.

وأن يكون متحملا المسؤولية النقابية لمدة 5 سنوات كاملة متوالية عند الترشح او قد تحملها لمدة لا تقل عن 6 سنوات كاملة.

أن يقيم بتونس الكبرى ويعمل بها في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر بعد انتخابه.

** ملاحظة:

لا يتجاوز عدد المتقاعدين بالمكتب التنفيذي الجهوي العضوين.

يضمّ المكتب التنفيذي الجهوي امرأتين على الأقل طبقا للفصل (60) من النظام الداخلي، ولا يمنع عدم تقديم امرأة لترشحها من انعقاد المؤتمر في تاريخه.

ـ يجب ان يتضمن المطلب:

1 ـ الرقم الآلي للمترشح أو المعرف الوحيد أو نسخة من بطاقات الانخراط المباشر.

2 ـ آخر بطاقة خلاص لسنة 2023.

3 ـ المسؤوليات النقابية التي تحملها المترشح وتواريخ تحملها.

4 ـ ضرورة ذكر مكان العمل والعنوان الشخصي وأرقام الهاتف الجوال.

* الأمين العام
نور الدين الطبوبي

شهر جانفي 2023 بعد التوصل إلى اتفاق مرضيّ، غير أن الحكومة لم تقم بتطبيق الاتفاق معتبرا أن ذلك مؤشر سلبي جدا على العودة الى التوتر، مع غياب الحوار مضيفا أن موعد الجلسة التي دعت إليها سلطة الإشراف يومَ محاكمة النقابيين وهو أمر غريب نظرا إلى انشغال النقابيين بمجريات المحاكمة كان سيكون حائلا أمام حضورهم للجلسة. كما تحدث عن عدم تطبيق اتفاقيات الاتحاد والحكومة حول الزيادة في الأجور باستثناء رفع قيمة أجور العاملين في الوظيفة العمومية والأجر الأدنى فيما بقيت مجمل النقاط الاخرى دون تفعيل وخاصة اتفاق 06 فيفري واتفاق الزيادة في الأجور في القطاع العام وإصلاح المؤسسات العمومية. وبيّن الأخ السالمي أن الحكومة تراجعت عن الزيادة في القطاع العام عبر تغيير مقتضيات الاتفاق من حيث قيمة الزيادة ومدة التطبيق والسنة المرجعية وبيّن أن كلّ المؤشرات تدلّ على مساعٍ للتراجع وهو أمر مرفوض. وتحدث عن تحرك القطاعات والإضرابات وعن وجود جملة من التحركات النضالية القطاعية من أجل نقطة وحيدة وهي تطبيق الزيادة في الأجور.

حملات التشويه متواصلة والزج بالنقابيين في السجون وتتبّعهم قضائيّا أمر يصعب تقبّله

الترفيع في سنّ التقاعد

تحدث الأخ عثمان الجلولي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الحماية الاجتماعية والاقتصاد غير المنظم ان القسم تلقى للتشاور وإبداء الرأي مشروعا حكوميا يتعلق بتنقيح وإتمام الأمر عدد 499 لسنة 1974 المتعلق بنظام الجرايات والشيخوخة والعجز وقال إن المشروع تضمن نقطتين أساسيتين وهما الترفيع في سن التقاعد ورفع مساهمات الأُجراء في الصناديق، وبيّن الاخ الجلولي ان هناك مقترح للزيادة في سن التقاعد بسنتين من 60 الى 62 سنة بصفة إجبارية مع إمكانية الترفيع الاختياري من سنة الى ثلاث سنوات ويشمل هذا المقترح المؤسسات والمنشآت العمومية والبنك المركزي والمؤسسات المالية البنكية وشركات التأمين وإعادة التأمين وشركات التنقيب على النفط. أما عن عمال القطاع الخاص فإنه يمكن رفع سنّ التقاعد من سنة الى خمس سنوات شرط موافقة المؤجّر. كما سيتمّ وفق المشروع نفسه رفع سن التقاعد لأسباب اقتصادية أو أشغال متعبة أو ملوّثة من 55 الى 57 سنة. أما بالنسبة إلى حالات التقاعد المبكر فقد اقترح ضمن المشروع الحكومي الرفع من 50 إلى 52. وكشف الأخ الامين العام المساعد عن مقترح لرفع نسبة مساهمة العمال بنسبة 01 بالمائة موزعة على ثلاث سنوات وأن الهيئة الإدارية هي من ستتّخذ القرار في هذا المقترح. وإن هناك ندوة صحفية ستنعقد قريبا حول الموضوع لتقديم أكثر التفاصيل.

الحكومة تتجه إلى تنقيح وإتمام الأمر عدد 499، توتر في الوظيفة العمومية ودعوة لتجمّع عمّالي بالقصبة

تضامن دولي

توقفت الأخت هادية العرفاوي الامينة العامة المساعدة المسؤولة عن قسم العلاقات الخارجية أمام صورة الاتحاد العام التونسي للشغل مع شركائه التي تبقى ناصعة ولا يمكن محاصرته أو عزله. كما تحدثت عن المد التضامني النقابي الدولي الكبير وهو ما يؤكد عدم جدوى محاولات عزل الاتحاد دوليا وأضافت أن هناك حملات تضامن دولي ومنها يوم التضامن الذي ستنظمه النقابات الإفريقية وهو ما يؤكّد مكانة الاتحاد النقابية الدولية. كما أن تعامل السلطة مع ضيوف تونس قُوبل باستياء نقابي كبير وستكون له انعكاسات سلبية وشدّدت على أن الحملات التي تستهدف الاتحاد العام التونسي للشغل لن تؤثر في مكانته وطنيا ودوليا.

في الوظيفة العمومية

قال الاخ محمد الشابي الامين العام المساعد المسؤول عن قسم الوظيفة العمومية ان لا جديد في خصوص المفاوضات بين الاتحاد والحكومة فيما يتعلق بالمسائل المطروحة وبمختلف المطالب العمالية، وأكد أن عدم تطبيق الاتفاقيات وخاصة اتفاق 06 فيفري أثار توترا في القطاع مشيرا إلى أن النية تتجه الى تنظيم تجمع عمالي في ساحة القصبة مع إمكانية تنفيذ إضراب للمطالبة بتطبيق الاتفاقيات ومنح العمال في الوظيفة العمومية حقوقهم.

جهود مبذولة

ثمّن الإخوة أعضاء المكتب التنفيذي الموسع الجهد المبذول من مختلف الهياكل النقابية لإنجاح كلّ المحطات النضالية التي دعا إليها الاتحاد واعتبروا أن الانتصار للديمقراطية مهمة من مهامّ الاتحاد التي يفرضها القانون الأساسي باعتباره منظمة مناصرة للحقوق والحريات وللديمقراطية، وأضاف الإخوة النقابيون أنه من الضروري مزيد رصّ الصفوف ودعم الوحدة النقابية التي برزت بشكل كبير في مختلف مراحل التحركات النضالية. وأكدوا دور المجتمع المدني والإعلام في إعلاء كلمة الحق التي دوّت بها حناجر النقابيين. وشدّدوا على أن الاتحاد لا يلتقي إلاّ مع القوى الديمقراطية التقدمية وأنه لا يخدم مصلحة أحد، مع رفض الخيارات الحكومية الواردة في مشروع المالية لسنة 2023 والتي تهدف إلى ضرب مكتسبات الشعب التونسي والى رفع الدعم بنسبة 26 بالمائة مؤكدين وجود انعكاسات سلبية لذلك، وأنه لا خيار إلا النضال من أجل الدفاع عن حقوق العمال ومن أجل منوال تنموي جديد قادر على جلب الخير لكل التونسيين قوامه العدالة الاجتماعية واسسه العدالة الجبائية.c

بلاغ مؤتمر الجامعة العامة لعمال المناجم

يعلم الاتحاد العام التونسي للشغل أنه تقرر عقد المؤتمر العادي للجامعة العامة لعمال المناجم وذلك يوم السبت 18 مارس 2023 بداية من الساعة التاسعة (09) صباحا بنزل الهدى ـ بالحمامات الجنوبية.

يفتح باب الترشح لعضوية المكتب التنفيذي القطاعي او الهيئة القطاعية للمراقبة المالية بداية من يوم السبت 04 مارس 2023.

فعلى الراغبين في الترشح ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية المنصوص عليها بالفصل الثاني والستون (62) من النظام الداخلي للاتحاد العام التونسي للشغل أن يقدموا مطالب ترشحهم باسم الأخ الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل 13، شارع الولايات المتحدة الأمريكية ـ تونس 1002، عبر البريد السريع او مباشرة الى مكتب الضبط المركزي مقابل وصل في ذلك.

** آخر أجل لقبول الترشحات يوم الجمعة 10 مارس 2023 على الساعة الواحدة (13) بعد الزوال.

يشترط في المترشح أن يكون خالص الانخراط بالاتحاد لمدة لا تقل عن 7 سنوات كاملة متتالية عند الترشح وأن يكون خالص الذمة مع قسم المالية بالاتحاد.

وأن يكون متحملا المسؤولية النقابية لمدة 5 سنوات كاملة متوالية عند الترشح او قد تحملها لمدة لا تقل عن 6 سنوات كاملة.

أن يقيم بتونس الكبرى ويعمل بها في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر بعد انتخابه.

** ملاحظة:

لا يتجاوز عدد المتقاعدين بالمكتب التنفيذي الجهوي العضوين.

يضمّ المكتب التنفيذي الجهوي امرأتين على الأقل طبقا للفصل (60) من النظام الداخلي، ولا يمنع عدم تقديم امرأة لترشحها من انعقاد المؤتمر في تاريخه.

ـ يجب ان يتضمن المطلب:

1 ـ الرقم الآلي للمترشح أو المعرف الوحيد أو نسخة من بطاقات الانخراط المباشر.

2 ـ آخر بطاقة خلاص لسنة 2023.

3 ـ المسؤوليات النقابية التي تحملها المترشح وتواريخ تحملها.

4 ـ ضرورة ذكر مكان العمل والعنوان الشخصي وأرقام الهاتف الجوال.

* الأمين العام

نور الدين الطبوبي

الأخ حفيظ حفيظ في سوسة

انتهاكات الحق النقابي دفعتنا إلى التحرّك

قال الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، الأخ حفيظ حفيظ، إن «التحركات الاحتجاجية التي يخوضها الاتحاد على المستوى الوطني والجهوي تأتي على خلفية الانتهاكات التي عرفها الحق النقابي وكذلك لتنكر الحكومة للاتفاقيات الممضاة مع المنظمة النقابية واستهداف العمل النقابي». وأكد الأخ حفيظ على هامش اشرافه، يوم السبت 4 مارس 2023، على تجمع عمالي أمام مقر الاتحاد الجهوي للشغل بسوسة، تجند الاتحاد العام التونسي للشغل للدفاع عن الحريات النقابية والحريات العامة والفردية لاسيما بعد ما شهدته البلاد من اعتقالات عشوائية وبطرق استعراضية للنشطاء السياسيين دون احترام للإجراءات ودون ضمان محاكمة عادلة.

وأضاف أن تحركات الاتحاد العام التونسي للشغل تأتي كذلك احتجاجا على تدهور الوضع الاجتماعي خاصة بعد تلكؤ السلطة التنفيذية في تطبيق اتفاق 14 سبتمبر 2022 وانقلابها على تفعيل الاتفاق المتعلق بالزيادات في القطاع العام فضلا عن تنكّرها لاتفاق 6 فيفري 2021 وعدم قيامها بسحب المنشور عدد 21.

ولاحظ الأخ حفيظ «ان انتهاكات الحق النقابي وصلت في المدة الأخيرة الى حد طرد ضيوف الاتحاد العام التونسي للشغل الذين أتوا من بعض العواصم الأوروبية بصفة طوعية في إطار التضامن النقابي العالمي» مؤكدا ان لا أحد يمكنه أن يحدّد المربع الذي ينشط فيه الاتحاد العام التونسي للشغل ولا يمكنه أن يمنع قدوم ضيوفه وان شكاوى ستقدم الى منظمة العمل الدولية في هذا الخصوص. وبخصوص المبادرة التي كان الاتحاد قد أعلن عنها قال الأخ حفيظ حفيظ الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل «أن الأطراف الأربعة التي تقف وراءها بصدد استكمال النسخة النهائية وسيتم عرضها في غضون الاسبوع القادم على قيادات الرباعي على أن ترفع بعدها إلى رأس السلطة التنفيذية معربا عن الامل في أن يلتقط رئيس الجمهورية هذه الفرصة الأخيرة لإنقاذ تونس. يُذكر أن التجمع العمالي اختتم بتنظيم مسيرة سلمية انطلقت من امام مقر الاتحاد الجهوي للشغل وصولا إلى مقر ولاية سوسة

الأخ سامي الطاهري في قابس

الحكومة جوعت التونسيين

أكد الأمين العام العام المساعد الأخ سامي الطاهري لدى إشرافه على تجمع عمالي بقابس أنه جاء يمثل الاتحاد في ولاية قابس وذلك في إطار مسيرات مندّدة بالاوضاع الحالية والهجمة على الاتحاد بحكم دفاعه عن الحق النقابي وعن حق التونسيين في العيش الكريم بعد أن افتقد المواطن عديد المواد الأساسية على امتداد أشهر. وأضاف الأخ الطاهري أن التحركات هي تتويج لمسيرات انطلقت منذ أسابيع في عدد من ولايات الجهورية والتي عبروا من خلالها عن تدهور الوضع الاجتماعي والهجمة ضد الاتحاد بسبب مواقفه من سياسات الحكومة وهي سياسات أكد أنها ستؤدي إلى مزيد تجويع التونسيين وإثقال كاهلهم. وأكد الأخ الطاهري أن الاحتجاجات ستتواصل وذلك بعد الإجراء الجائر والقاضي بترحيل ضيوفهم من النقابيين.

الأخ عبد الله العشي في تطاوين

لا بدّ من احترام اتفاق 6 فيفري

نظم الاتحاد الجهوي للشغل بولاية تطاوين، «مسيرة وتجمعا عماليا امام مقره بالحي الاداري من أجل الدفاع عن الحق النقابي وحق الجهة في التنمية والتشغيل ومن أجل تنفيذ المشاريع المعطلة بالجهة وخاصة مشروع غاز الجنوب وعدم التفويت في المؤسسات العمومية وتفعيل اتفاقية 6 فيفري 2021.

وقال الامين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المكلف بالهجرة والتونسيين بالخارج الأخ عبد الله العشي، على هامش إشرافه على هذه التحركات، ان هذه الاحتجاجات تأتي دفاعا عن الاتحاد والشعب التونسي والتصدي للخطابات المعادية للاتحاد وما تشهده البلاد من ارتفاع في الاسعار والسياسات المعتمدة من الحكومة لرفع الدعم. وأشار الى السياسة الجديدة في تونس والمتمثلة في ضرب التضامن النقابي ومحاولة عزل تونس عن محيطها والتضييق عن الحركة النقابية مؤكدا «أنه لا أحد يمكن له أن يحدد للاتحاد المربع الذي يتحرك فيه». وتابع بالقول «نحن امتداد للحركة النقابية العالمية ولنا اصدقاؤنا نتضامن ويتضامنون معنا ونعتبر التضييق ومنع النقابيين من دخول تونس اعتداءً على الحريات والحق النقابي والتضامن بين النقابيين: وقال الأخ العشي نحن نطالب بالتفاوض والحوار حول أمهات القضايا مشيرا إلى ان «الوضع في تونس مفتوح على كل الاحتمالات ومرتبط بمدى تجاوب السلطة مع مطالبنا».

الأخ عثمان الجلولي في سيدي بوزيد

نحن ندافع عن حقنا وحق أهلنا في الحياة الكريمة

نظم يوم السبت 4 مارس 2023 الاتّحاد الجهوي للشغل بسيدي بوزيد تجمّعا عماليا بإشراف الأخ عثمان الجلولي الأمين العام المساعد، استجابة لمقررات الهيئة الإدارية الوطنية المنقضية (3 فيفري 2023) والقاضية بتنظيم تجمعات وتحركات نقابية بكامل الجهات. وتجمع عدد مهمّ من النقابيين والعمال والطلبة والمواطنين أمام مقر الاتحاد الجهوي للشغل. حيث استُهِلَّ التجمع بالنشيد الرسمي للاتحاد وتداول على الكلمة كل من الأخوين الأزهر القمودي الكاتب العام للاتحاد الجهوي وعثمان الجلولي الأمين العام المساعد للاتحاد الذي أكد في كلمته على أن الجهات المسؤولة في البلاد تسعى في الآونة الأخيرة إلى استهداف المنظمة النقابية عبر تكميم الافواه والمساس من الحريات العامة والفردية بإحالة عدد من النقابيين والنشطاء على القضاء فضلا عن الايقافات التي تشهدها البلاد وهذا دليل واضح على فشل الحكومة في حلحلة بعض الملفات الراهنة ولعل أبرزها تدهور المقدرة الشرائية للمواطن ومصادرة الحوار الاجتماعي مع الاتحاد وضرب التشاركية.

وقال الأخ عثمان الجلولي الأمين العام المساعد للمنظمة الشغيلة: «إن الواقع ينذر بالخطر حيث تتجه الدولة الى الانحراف وهذا لا يبشر بخير سيما أن رئيس الجمهورية ما انفك يقبر آمال التونسيين بقراراته الأحادية على عكس ما نادى به الفاعلون في ثورة الحرية والكرامة التي انطلقت شرارتها الأولى من هذه الربوع التي لم تتمع بحقوقها المنشودة».

وأضاف الأخ الجلولي أن رئيس الجمهورية كان من المفروض ان يتوجه برسالة طمأنة إلى المربين (الأساتذة والمعلمين) غير أنه ركز على أن التلاميذ رهائن ونسي أن المربين هم الضحايا الذين يضحون ويتجندون لإنجاح السنة الدراسية في كل مرة.

وندّد الأخ عثمان الجلولي بمنع دخول وترحيل النقابين الأجانب الذين توافدوا في الفترة الأخيرة على البلاد للمشاركة في التجمعات العمالية كما أن الاتحاد العام يساند تحركات الشبان المعطلين عن العمل السلمية للمطالبة بحقهم في الشغل

وأضاف أن الدولة لم تفلح في ضبط خطة للضغط على غلاء الأسعار وندرة المواد الغذائية إلى درجة أننا أصبحنا نلاحظ إقامة طوابير للتزود ببعض المواد على غرار الحليب والقهوة والسكر...

واختتم التجمع العمالي بمسيرة جابت الشارع الرئيسي لمدينة سيدي بوزيد رفعت خلالها عددا الشعارات المطالبة بحق الجهة في التنمية والتشغيل.

تعزية ومواساة بعد وفاة الأخ عبد الستار منصور

بكلّ أسى ولوعة ينعى المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بالمهدية الأخ عبد الستار منصور الكاتب العام السابق للاتحاد الجهوي للشغل بالمهدية الذي وافاه الأجل المحتوم وإذ يتقدم رفاقه وأصدقاؤه وعموم النقابيين في الجهة بأحرّ التعازي لعائلته فإنهم لا ينسون ما قدمه الفقيد من نضالات في سبيل إعلاء كلمة الاتحاد في الجهة وفي المحافل الدولية ومساهمته البارزة في كل المحطات النضالية النقابية والحقوقية والسياسية رحم الله فقيدنا ورزقنا وأهله جميل الصبر والسلوان عمليّة الدفن كانت يوم أمس الأربعاء 8 مارس بالمقبرة القبلية طريق الوردانين مساكن.

كتاب «فرحات حشاد» للدكتور الأسعد الواعر

أهم المحطات التاريخية من خلال الصحافة المكتوبة

في توثيق تأريخي لعدة محطات من تاريخ تونس وخاصة سنة 1948 صدر الجزء الثاني من كتاب «فرحات حشاد: مقالات سنة 1948» للدكتور الأسعد الواعر وهو عصارة سنوات من العمل المضني والدؤوب لمؤلّفه بين البحث والتمحيص والتدقيق ليجمع بين دفتيه حوالي 120 مقالا كتبها الراحل حشاد سنة 1948 باللغتين الفرنسية والعربية ونشرها بالجرائد الفرنسية والتونسية، وهي أساسا جرائد «ميسّيون» (Mission)، «تونيس ووسياليست» (Tunis so-cialiste)، «لاجون تونيزي»، (La Jeune Tunisie)، «صوت العمل».

يشار الى ان الجزء الاول من هذا الكتاب نشر سنة 2014 وهو جزء ضمّ 230 مقالا كانت نشرت بين سنتي 1938 و1947 ويكتسي الكتاب أهميته من أنه كتاب تُجمع فيه لأوّل مرّة في تاريخ تونس كلّ تلك النصوص الخام وقد قام الكاتب بترجمتِها من الفرنسية إلى العربية كما قام بالتعليق عليها توضيحا وقراءة واستقراء تاركا حرية فهمها وتأويلها للباحثين المختصّين وعموم التونسيين والباحثين والمهتمين من خارج تونس. ويُذكر ان الجزء الثالث من نفس الكتاب سيصدر قريبا وسيضم مقالات حشاد التي كتبها سنة 1949.

ومؤلّف هذا الكتاب الدكتور الأسعد الواعر هو أستاذ فلسفة التاريخ السياسي في جامعة رقادة بالقيروان وقد اشتغل على نصوص وخطابات حشاد في ما يخص المسائل التي شغلته وهي عديدة جدا إذ كان حشاد يعتني بكل ما يهمّ سيادة تونس واستقلالها السياسي وتعليمها واقتصادها وتحرر المرأة والعدالة الاجتماعية وكان يعتقد أن لا تحرر سياسي أو اجتماعي أو غيرهما إلا بتحرير العامل من الاستغلال الرأسمالي الشنيع.

* منصف كريمي

مؤتمر النقابة الأساسية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه إقليم مقرين

انعقد يوم 6 مارس 2023 مؤتمر النقابة الأساسية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه إقليم مقرين بإشراف الأخ محمد نجيب المبروكي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بن عروس وبحضور الأخ محمد المارغني عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي والإخوة أعضاء الجامعة العامة للمياه وكان في مقدمتهم الأخ حسين الشارني الكاتب العام للجامعة.

وقد أفرز المؤتمر نجاح الإخوة: أحمد بوزيد كاتبا عاما، محمد الناصر المحمدي كاتبا عاما مساعدا، أشرف السمري، حنان الماجري، يوسف الجبالي، غسان العياشي، وفؤاد البكوش أعضاء. وبهذه المناسبة يتقدم المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي بالشكر إلى جميع الأخوات والإخوة منخرطي قطاع المياه بجهة مقرين على إنجاح مؤتمرهم، كما يهنئ الإخوة اعضاء المكتب النقابي الجديد على نيلهم ثقة زملائهم ويحثهم على الاستماتة في الدفاع عن مصالح منظوريهم ويتمنى لهم السداد والتوفيق في أداء مهامهم.

نابل

اجتماع إخباري لعمال وعاملات مؤسسة «نوفا مال»

يذكّر الاتحاد الجهوي للشغل بنابل بأن موعد الاجتماع الإخباري مع عمال وعاملات مؤسسة «نوفا مال» بقرنبالية المقرر ليوم السبت 11 مارس2023 ، لا يزال قائما في تاريخه بداية من الساعة الثانية بعد الزوال.

وينتظر أن يشرف على أشغاله الأخ حاتم بن رمضان الكاتب العام للاتحاد الجهوي بنابل.

* م/ ح

وعكة صحية للأخ محمد الجلاصي

تعرض الأخ محمد الجلاصي الكاتب العام المساعد للفرع الجامعي للفلاحة والنقابة الأساسية للمندوبية الفلاحية بسوسة إلى وعكة صحية اضطرته إلى إجراء عملية جراحية بمستشفى سهلول بسوسة.

نحن نتمنى له الشفاء العاجل.

النسيج والبناء بالمنستير

اتحادنا ورجالاتنا... خط أحمر

شهدت جهة المنستير حراكا نقابيا لافتا شمل أهم القطاعات وخاصة منها البناء والنسيج في ندوتي اطارات ساد فيها الحماس والغضب على الأوضاع العامة والقطاعية والنقابية بشكل عام إذ بدا على الاجواء شيء من القتامة والمخاوف ممّا قد تؤول إليه أوضاع البلاد..

هذا القطاع أجمعت اطاراته على صعوبات كبيرة يمرّ بها خاصة في فترة الركود الشتوي التي ألقت بظلالها على القطاع وهو ما يتجلى في بعض المؤسسات التي تطرح فيها المشاكل المادية بحدّة وخاصة في المؤسسات التي تفتقرُ الى تمثيلية... وهو ما أكده الاخ الطيب البحري كاتب عام الجامعة العامة الذي حذا حذوه الاخوان عماد طيبة عضو المكتب التنفيذي الجهوي الذي ترأس الندوة وعلي الصخري كاتب عام الفرع الجامعي شأنهم شأن بقية الحاضرين اذ تمّ التأكيد على أهمية الانتساب بشكل خاصة لتقوية عضو الاتحاد من جهة والارتقاء بالعمل النقابي صلب المؤسسات من جهة ثانية بما يضمن مصلحة الطرفين اي الطرف الاجتماعي واصحاب المؤسسات خاصة منها التي تشكو صعوبات على غرار معمل آجر الوسط بمنزل الحياة ومعمل الآجرّ بالمصدور واللذين طرح النقابيون عديد المشاكل صلبهما وخاصة الاشكالات المادية منها حسب افادة الاخ الكاتب العام للفرع الجامعي للبناء والاخشاب.

يشكّل هذا القطاع في جهة المنستير رافدا اقتصاديا مهمّا لم يمنع من تسرب بعض المشاكل والصعوبات اليه وهي امور كانت محور ندوة إطارات قطاع النسيج التي انعقدت اواخر الاسبوع الماضي وترأسها الاخ عماد طيبة عضو المكتب التنفيذي الجهوي المكلف بالقطاع الخاص الذي رحب بداية بالاخ الحبيب الحزامي كاتب عام الجامعة ورفيقيه نادر الفلي ولطفي الصدام محيلا الكلمة الى الاخ كريم بن سالم الذي وضع الندوة في اطارها مع الترحيب بالاخ الحزامي كاتب عام الجامعة الذي تحدث في بعض العموميات ومنها ما تعلق بالشأن المركزي في ظل ما تتعرض له المنظمة من هجمات وافتراءات لن تفل من عزائم المناضلين الذين يعملون على رفع راية إنصاف الشغالين والطبقات المفقرة والمسحوقة بل المنسية تماما..

كما تناول الاخ حبيب مجمل صعوبات القطاع ومنها الغلق الفجئي للمؤسسات وتأثيره على نشاط القطاع خاصة في المؤسسات التصديرية ورغم ذلك بشّر بأن المؤشرات مازالت ايجابية بحكم كفاءة اليد العاملة مما ينعكس ايجابا على نوعية الانتاج وحجم رضا الحريف مهما كانت جنسيته وجميعها امور مشجعة على دخول ماراطون التفاوض لإضافة نجمات اخرى لما تحقق سابقا أي سنتي 21 و22 وهو ما يأمل العمال في تحقيقه سنة 23 بعد النسخة الجديدة للمفاوضات بخصوص زيادات 23 والتي ستكون محور الهيئة الادارية القادمة التي ستنعقد في غضون الاسابيع القليلة القادمة.

«استهجان للحملات المدبرة بالليل»

* تدخلات وحماس..

قبل اختتام الاشغال فسح المجال لعدة تدخلات عبر فيها النقابيون عن جملة من المشاغل والطلبات والمقترحات وقد كان لافتا جدّية الدعوة إلى اعطاء جانب التكوين مزيدا من الاهتمام بما يضمن مستقبل العمل النقابي وإشعاعه وهو ما تجاوب معه الاتحاد الجهوي حسب رد الأخ عماد طيبة الذي وعد بتعزيز هذا الجانب في الآجال الدنيا وأن روزنامة ستضبط في الغرض كما تعرض عديد المتدخلين الى صعوبات التعاطي مع رؤساء بعض المؤسسات والذين يمارسون التضييق على العمل النقابي.. كما أكد بعض المتدخلين على استهجان هذه الحملات المغرضة التي تستهدف المنظمة وهو ما يُوجب التصدي لها بكل الوسائل ومنها تلك التي وردت ايضا على لسان الاخ الحزامي وهي عملية الانتساب وتنظيم الحملات التي سجلت نجاحا غير مسبوق سنة 2019 والمأمول ان يتضاعف الجهد خاصة في ظل الاوضاع السائدة.

* حمدة الزبادي

الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي

تغييرات على مواد الانتداب والترقية!

إثر صدور القرار الوزاريّ المؤرخ في 24 فيفري 2023 المتعلّق بانتخاب اعضاء اللجان الوطنية الاستشارية للترقية واللجان الوطنية للانتداب والترقية الخاصة بسلك المدرسين الباحثين التابعين للجامعات، اولى خطوات اطلاق دورة الانتداب والترقية بعنوان سنة 2020، يهمّ المكتب التنفيذي للجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي أنّ:

1 ـ يذكّر بالتأخير الكبير الحاصل في احترام الدوريّة السنوية لدورات الانتداب والترقية اذ ان الدورة التي وقع اطلاق مسار التحضير لها هذه الايام تخص سنة 2020، ويطالب الوزارة بالاسراع فيها والاعلان عن جدول واضح لدورات الانتداب والترقية القادمة ليتدارك سنوات التأخير ويعيد الأمور الى نصابها دون نسيان دورة انتداب 2017 التي وقع تجاوزها.

2 ـ يسجّل ان الترشح للجان يقتضي ولأول مرة تقديم السيرة الذاتية (التجربة البيداغوجية والاقدمية في التدريس، النشاط العلمي من اشغال بحث ومنشورات علمية، الاشراف والتأطير) ويذكّر ان الجامعة العامة كانت قد طالبت بذلك في جلسة 7 فيفري الفارط وبأن يقع اعتماده لكلّ اعضاء اللجان سواء المترشحين منهم او المعيّنين من طرف الوزارة، اعلاء لمعايير التميّز الاكاديمي والخبرة والنّزاهة سواء في الانتخاب او التعيين.

3 ـ ينبّه إلى التغييرات العميقة الطارئة على مواد الانتداب والترقية اذ انخفض عددها الجمليّ من 79 مادّة في دورة 2019 إلى 61 مادة في هذه الدورة إذ وقع حذف عشرة مواد وتجميع ثماني عشرة مادّة صلب تسع مواد وتفكيك مادة الى اثنتين، مما يعني ان التغييرات مسّت اكثر من ثلث المواد، ويتساءل عن المعايير التي وقع اعتمادها لهذه التغييرات خصوصا ان البعض منها لاقى رفضا كبيرا من أساتذة المادة المعنية بالحذف او الدّمج مما يوحي بغياب الاستشارة قبل اخذ قرار التغييرات.

4 ـ يطالب الوزارة بأن تأخذ بعين الاعتبار الاعتراضات التي سترِدُ عليها وان تنظر فيها بكلّ جديّة وتفتح الباب في ذلك لوجهات النظر المختلفة وان تشرّك الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي في أخذ القرار، وأن تواصل في الاثناء بالنسبة إلى المواد المدّمجة عنْونة الخطط المفتوحة حسب المواد الاصلية واختصاصاتها اما بالنسبة إلى المواد التي وقع حذفها فيؤكد المكتب على حق الزميلات والزّملاء المنتدبين سابقا في هذه المواد في التمسّك بالترقية صلبها ويطالب الوزارة بتوفير الضمانات لذلك والإعلان عنها لطمأنة الزميلات والزّملاء المعنيين.

5 ـ يدعو الزّميلات والزملاء الذين يرتؤون في أنفسهم الكفاءة لعضوية لجان الانتداب الى المبادرة بتقديم ترشّحاتهم اذ ان كل عزوف عن الترشح يؤدّي بالضرورة إلى لجوء الوزارة إلى آلية التعيين، كما يدعوهم إلى التصويت بكثافة خلال أيام الانتخابات الثلاثة حرصا على تحقيق النصاب القانوني، محكّمين مقاييس النزاهة والخبرة والاشعاع والتميّز العلميّين التي من شأنها ـ وحدها ـ أن تضمن شفافية عملية الانتداب والترقية في الجامعة التونسية وقيامها على أساسي الكفاءة والجدارة لا غير.

* الكاتب العام
نزار بن صالح

بعد حجب أجور العاملين في دار «للابراس»

هجمة ممنهجة على الإعلام أم لامبالاة بمصير هذا القطاع؟

ربما تعتقد حكومة السيدة نجلاء بودن، أو مؤسسة رئاسة الجمهورية أنهما يكسبان الآن معركة عندما استطاعا أن يجعلا كل همّ واهتمام كل الصحافيين والإداريين والفنيين العاملين في مؤسسة «سنيب لابراس» والصحافة اليوم هو الركض وراء الجراية والحقوق، وربما يعتقدان ايضا أن هذا «التجويع» والتفقير الذي تتعرض له عائلات أكثر من مائتين وخمسين منضوٍ تحت راية أعرق مؤسسة إعلامية في تونس وشمال افريقيا، هو أمر طبيعي، وعادي، وأنه لا يساوي شيئا أمام غزارة مشاريع التنمية وسيل الشركات الأهلية التي تتوالد كالفقاقيع، وأمام مسائل مصيرية كالتغيير الديمغرافي أو الاستيطان في أرضنا المقدّسة. وربما يتخيل بعض النافذين في حكومة السيدة بودن، سواء في مقرّ القصبة أو مقابله في وزارة المالية أن حجب الاجور عن صحافيي وموظفي «سنيب لابراس»/الصحافة، هو انتصار مؤزر للخط التحريري الجديد الذي لا يعلمه أحد، أو القائم فقط على صفحات الفايسبوك، التي يبدو أن مخططا كاملا يجهز تدريجيا لجعلها تحلّ رسميا محل الصحف ووكالات الأنباء. ولتبيان حقيقة ما يحدث منذ أشهر في دار سنيب لابراس/الصحافة، فإنه لا بدّ من التأكيد على أن المؤسسة الإعلامية الاعرق في البلاد تعاني منذ بداية أزمة «كوفيد» من انحسار في مداخيلها، وتراجع في المبيعات، وبدل أن تقف معها الدولة وتدعمها بالإشهار، فإنها فرضت عليها عقلة أولى من طرف إدارة الأداءات، وبالتالي أصبح كل مليم تحصل عليه المؤسسة يذهب آليا الى القباضة، وفرضت عليها عقلة لفائدة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فحُرم الصحافيون والعاملون في المؤسسة من بطاقات المعالجة، وحرموا أيضا من عقد التأمينات بعد أن أصبحت المؤسسة عاجزة عن الإيفاء بتعهداتها لشركة التأمين المتعاقد معها، وخسروا كل التعاقدات مع الأطباء ومخابر التحليل والصيدليات، وبدأ مسلسل تأخر الأجور كلّ شهر إلى أن وصل الى حدود العاشر من الشهر الذي يليه، ثم فُوجئ الجميع بأنه لم تعد هناك أجور أصلا لشهر فيفري 2023، وان وزارة المالية تطلب مدها بقائمات في تفاصيل الأجور والمنح، وحُرم العاملون من منحتي الإنتاج الثالثة والرابعة لسنة 2022 ومنحة الثالث عشر، وتطلب وزارة المالية اليوم حرمانهم أيضا من منح الليل والساعات الإضافية وأيام الآحاد بالنسبة إلى المطبعة وإلى فنيي صحيفة لابراس الناطقة بالفرنسية.

سياسات عقيمة وعداء لا مبرر له تجاه مدارس إعلامية توشك على الاندثار

الكاتب العام لوزارة المالية السيد أحمد بن خضر، صرّح لجريدة الصحافة أمس الاربعاء أنه (لن يمضي على المنح التي لا ترافقها إثباتات ومستندات قانونية» مشيرا الى ان وزارته تنتظر تقرير لجنة دائرة المحاسبات التي تعمل حاليا في المؤسسة، وحال مدها بالتقرير النهائي ستصرف الأجور القانونية، واعتبر ما عدا ذلك (إهدارا للمال العام). مضيفا أن رواتب صحافيي وأعوان وإداريي مؤسسة سنيب لابراس/الصحافة لشهر فيفري 2023 ستُصرف دون منح ليلية ودون أيام آحاد وعطل رسمية على ان يتواصل صرف الاجور بنفس الطريقة الى حدود إنهاء لجنة التحقيق مهامَّها ومدّ وزارة المالية بالتقرير النهائي. أي أن المسألة قد تستمر أكثر من ستة أشهر.

وآخر ما يُتداول من أخبار ما بين الادارة ووزارة المالية أن الأجور ما زالت متوقفة الى حدّ الآن وان صرفها قد لا يحصل في الأيام الاخيرة مع ما يعنيه ذلك من تجويع للعائلات وارتهان لدى البنوك ومشاكل تنقّل وسكن ودواء وتدريس أبناء وغيرها من المستحقات اليومية لكل مواطن في هذه البلاد.

وهنا لا بدّ من التأكيد أنه من غير المنطقي عدم صرف أجور الصحافيين والموظفين، لأن ذلك ضرب لقانون الشغل الذي ينصّ على أن الأجر هو مقابل عمل منجز، والجميع قد أنجز عمله والصحيفتان، بالعربية والفرنسية، تصدران بانتظام رغم الصعوبات القاهرة، ولم يخلّ أحد بواجبه، ومع ذلك تتلكّأ الحكومة ووزارة المالية في صرف الاجور، بل وتلجأ إلى نوع من التشفّي وهي ترى الاحتجاجات اليومية، التي وصلت إلى حدود الإغماء من قبل من يعانون مشاكل صحية، وأدى إلى تدخل الحماية المدنية مرتين متتاليتين لتنقذ موظفين لم يعودوا قادرين على تحمل هذا التنكيل اليومي الذي تجاوز درجة اللامبالاة والانتقام من شيء غير واضح وغير معروف كما أنه يُعتبرُ سياسةً ممنهجة لا غاية لها إلا تركيع هذا المشهد الإعلامي والقضاء عليه نهائيا.

* محمد بوعود

الأخ أحمد الشافعي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بسليانة

أرجو أن تكون الرسائل النقابية قد وصلت السلطة بعد نجاح مسيرات البطحاء والجهات

حاوره ناجح مبارك

شاركت ولاية بسليانة مثل سائر ولايات الجمهورية في مسيرة الرابع من مارس الجاري في بطحاء محمد علي دفاعا عن الحق النقابي وضد خوصصة القطاع العام والتفويت في المؤسسات ودفاعا عن الحق النقابي ومن اجل إلزام السلطة القائمة بضرورة تطبيق الاتفاقيات المبرمة مع المكتب التنفيذي الوطني. وهذه المسيرة الوطنية تنضاف إلى مسيرة وتجمع العمال بالجهة أمام مقر الاتحاد الجهوي للشغل يوم 25 فيفري وهي مسيرة اعتبرها الأخ أحمد الشافعي ناجحة بكل المقاييس حيث تجند أبناء الجهة لا للدفاع فقط عن الحق النقابي ورفع لاءات الدفاع عن المؤسسات والحريات النقابية بل كذلك للتذكير بالتهميش الذي تعيشه الجهة وهي التي تعاني من مخلفات سنوات من الجفاف في بعث المشاريع والاهتمام بالبنية التحتية.

عن تقييم المشاركات في المسيرة الوطنية والمسيرات الجهوية كان لنا هذا اللقاء مع الأخ أحمد الشافعي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بولاية بسليانة وهو الذي خبر ساحات النضال منذ عقود والقادم من قطاع مناضل أي قطاع التعليم الأساسي والمهتم بقضايا المعلمين والاساتذة النواب مثل اهتمامه بقضايا ومشاغل القطاعات الأخرى.

*** كيف تقيّم مسيرة الرابع من مارس في بطحاء محمد علي من حيث العدد والعدة والمشاغل المطروحة؟**

- أعتقد ان المسيرة كانت ناجحة بكل المقاييس من حيث عدد الحضور ومستوى الخطاب النقابي الشامل وأتمنى أن تكون الرسائل قد وصلت وخاصة في الدفاع عن الحق النقابي وبمساندة النقابيين مثل الأخ أنيس الكعبي ونقابيي النقل لأنني مع المحاسبة شرط احترام الإجراءات القانونية وعليها المضيُّ قدما في محاربة الفساد. وأعتقد أن السلطة القائمة لا بدّ أن تعي حجم التحديات والصعوبات التي يعيشها الأُجراء المهدّدون في شغلهم وقوّتهم. مسيرة الرابع من مارس اكدت أهمية العودة إلى البطحاء المقر التاريخي.

*** لو نربط مسيرة الرابع من مارس بالتجمعات والمسيرات الجهوية من حيث التلازم بين البعد الجهوي والوطني؟**

- أرى أن المسيرات الجهوية ومنها المسيرة الجهوية بسليانة والمسبوقة بتجمع نقابي بإشراف الأخ الطاهر البرباري والأخت سهام بوستة كانت في أبعادها تجمع بين المطالب الوطنية والتذكير بالاستحقاقات الجهوية ومن هذه الاستحقاقات ما هو متصل بالتنمية والتشغيل في سليانة حيث تفتقر الجهة إلى محركات التنمية بل ثمة معوقات لهذه التنمية لا بدّ من القطع معها وهي معوّقات يعلمها القاصي والداني والحكومات المتعاقبة تعي هذه الصعوبات مثلما تنظر إلى المشاريع المعطلة دون أن تحرك ساكنا وثمة محاضر جلسات واجتماعات وزارية لم تفعَّل خاصة بجهة بسليانة مثلا لهذا سنواصل التحرك من أجل مطالب الجهة العالقة وتفعيل الاتفاقات المبرمة السابقة.

***من المشاريع المعطلة ما تعلق بالخط الحديدي رقم 6 وهو شريان اقتصادي أين وصل هذا المشروع المعطل بعد اتفاق سابق مع حكومة الحبيب الصيد؟**

- مع الأسف الشديد لا حياة لمن تنادي في هذا المشروع الذي يقتضي تحريك الهمم بعد أن تمّ الاتفاق على ذلك منذ حكومة الحبيب الصيد وتوالت الحكومات وتواصل الصّمت المريب وهو خط قادر على تنشيط الجهة من حيث دفع نقل البضائع ومنتوج المصانع وخاصة مصنع الكابل. وهو خط رابط بين كل ولايات الشمال من سليانة إلى زغوان والكاف القصرين. وهذا ما يبعث الحياة في هذه المناطق المهمّشة بطبعها ويدفع بالمستثمرين لبعث مشاريع مجددة ومنتجة في هذه المناطق الصناعية بهذه الولايات وربط الخط الحديدي رقم 6 بالنقل البري على مستوى خط سليانة - الأخوات ولكن لا من مجيب خلال كل هذه السنوات.

*** هذا الأمر كان له انعكاس على النسيج الصناعي بالجهة؟**

- بالفعل، لا يمكن الحديث عن نسيج صناعي واقتصادي بالجهة والحال أن المنطقة الصناعية تفتقر إلى كل مقومات العمل ولا تتوفر الا على مصنع نسيج ومعمل الكابل. وهي من حيث المساحة قادرة على استيعاب عشرات المؤسسات ولكن لا حوافز ولا رؤية استراتيجية من السلطة المركزية ولا الجهوية للتنشيط الاقتصادي انطلاقا من المنطقة الصناعية.

*** تحدثتم من قبل ونبهتم إلى الصعوبات التي يمر بها صغار الفلاحين وحتى الكبار منهم بفعل الجفاف في ولاية تهتم الزراعات الكبرى بالأساس؟**

- بالفعل الولاية فلاحية دون أن تكون المقومات متوفرة والسنوات الأخيرة عشنا على وقع الجفاف ونقص الموارد المائية وهذا ما سيكون له انعكاس على موارد الفلاحين الصغار وحتى الكبار منهم اذا تواصل الشح في الأمطار وقضينا شهر مارس دون نزول «ذهب خالص» والفلاحون ينتظرون الدعم والمساندة مع ارتفاع كلفة الإنتاج وغياب الرؤية. والنقص الحاصل في المنتوج من الزراعات الكبرى. السلطة تقدم الحوافز الجبائية للقطاع الصناعي والتجاري الخاص وتتغاضى عن دعم الفلاحين ومع ذلك فلا نرى أي أثر على العمال من الامتياز ت الممنوحة لرجال الأعمال في الصناعة والتجارة والمجامع الاقتصادية الكبرى. اننا لم نقطع مع الاقتصاد الريعي رغم الشعارات المرفوعة.

*** منذ سنوات تمّ العمل على أن يكون مستشفى مكثر من صنف «ب» حتى يساهم في التغطية الصحية بالجهة مع الانفتاح على المناطق المجاورة؟**

- هذا المشروع بقي حبرا على ورق شأنه شأن المشاريع الصحية الأخرى وكنا نأمل أن تكون الأوضاع الصحية أيسر مع بعث المستشفى الجهوي بمكثر ومنذ التزام حكومة الحبيب الصيد بذلك. وهذ ينضاف إلى الغياب الكلي للمعدات والتجهيزات في مستشفى سليانة وأهمها آلة السكانار وهو ما يكلف الإدارة الصحية الجهوية والمرضى وأهاليهم معاناة التنقل إلى مستشفيات العاصمة، هذا إلى جانب نقص في أطباء الاختصاص والاطار الطبي وشبه الطبي على مستوى مركز الولاية والمعتمديات وفي مراكز الرعاية الصحية الأولية. في ولاية تفتقر إلى الغاز الطبيعي وهذا رغم الوعود وكان بالإمكان إنجاز ذلك بين 2018 و 2020 وهذا من معوّقات القطاع الصحي أيضا.

*** ماذا عن الإشكاليات الحاصلة في قطاع النقل وانعكاسه على الأداء المدرسي؟**

- الشركة الجهوية للنقل ورغم حداثة بعثها تمر بصعوبات وهذه الصعوبات متصلة بالمعدات والأسطول والورشة ونقص الموارد البشرية ولولا تدخلاتنا كاتحاد جهوي للشغل للمحافظة على العقد الرابط بينها وبين معمل الكابل لتواصل ضخّ المؤسسة بالسيولة ومليوني دينار سنويا لأفلست الشركة ولا تعمقت أزماتها ولا بدّ هنا من تدخل لوزارة النقل لإعادة الهيكلة وتأمين استمرارية المرفق العمومي في النقل. لأن النقل له انعكاس على التحصيل المدرسي للأستاذ والتلميذ على حد سواء.

***هذا الأمر المتعلق بالنقل يقودنا إلى الحديث عن أزمة النواب من الأساتذة وإن كانت المعضلة وطنية أساسا؟**

- المعضلة وطنية ومعالجتها تأخرت بفعل تلكّؤ سُلَطِ الإشراف التي تتذرع بنقص السيولة والتمويل ولكن هذا مستقبل أولادنا وإن كنت لا أشك في حسن نوايا الأساتذة النواب فإنني أشفق على أستاذ نائب يقطع عشرات الكيلومترات يوميا هذا إن توفر النقل ليصل مرهقا مثله مثل التلميذ وهو الذي يفتقر إلى مرتب قار يحميه ويشجعه على العمل ويقطع الكيلومترات من أجل الوصول إلى المدارس، عبر مسالك فلاحية. لقد أمّنّا تحركات متعدّدة أمام المندوبية الجهوية للتربية من أجل حل معضلة النواب وتسديد أجورهم في الإبان وفتح باب الانتداب والقطع مع أشكال التشغيل الهش. ولكن لا أحد يصغي إلى هذه المطالب. وكل كلّ سنة يغادر النسيج التربوي عشرات المعلمين والأساتذة بفعل النُّقَل أو التقاعد ولا من معوض.

*** ترفعون شعار «سليانة لن تغفر... سليانة لن تنسى» لأجل إنصاف الأهالي بعد أحداث الرش؟**

- لن نغفر لعلي العريض وحكومة النهضةمع حمادي الجبالي آنذاك ما فعله بأبناء الجهة وان طال الأمد أو قصر فنحن مصرّون على المحاسبة القضائية والمتابعة وإن كان هو الآن في السجن على ذمة قضية أخرى فلا بدّ من إعادة فتح ملفّ الرشّ ولا للإفلات من العقاب لما خلفه الرش من ضحايا ومنهم الآن من يقبع في السجن من أبناء الولاية بعد أن تمّ الزجّ به وراء القضبان لأجل تدوينة وهنا أخصّ بالذكر الرجل المقدام أيمن البهلي ونرجو أن يشمله العفو نظرا إلى عدالة قضيته ولتلفيق التُّهم من قبل عناصر إجرامية. نحن مصرّون على التتبع والمحاسبة والمعاقبة.

*** أية علاقة لكم بالسلطة الجهوية ممثلة في الوالي؟**

- لا علاقة لنا به ولا علاقة لنا بسلطة لا ترى ولا تسمع ولا تتحرك من أجل حلحلة مشاكل الجهة.

الموسم الفلاحي منذر بعواقب وخيمة على الفلاحين صغارهم وكبارهم

تدخلنا لدوام عقد شركة النقل مع معمل الكابل وضخ مليارين دينار ولن نغفر لعلي العريض مخلفات الرشّ

بالتلميح والتصريح

* لطفي الماكني

8 مارس أولوية أم ترف؟

تطرح الأيام وفي ظلّ أحداثها المتسارعة وما يكتنفها من غموض في علاقة بالملفات التي تراكمت على مدى السنوات الماضية وظلت دون حلول او بوادر لتلك الاولويات المفترض ان تكون على رأس قائمة هذه المرحلة لأن عديد الاصوات بدت غير متفقة على هذه الأولويات وكل حسب مرجعيته ورؤيته لما تعيشه البلاد من تجاذبات وتبيانات وهذه الأصوات مشتتة في اصطفافها اي غير متجانسة في الموقف السياسي.

وذلك التشتت هو الذي حدد الرؤية للأولويات اذ هناك من يراه منحصرًا في المسألة السياسية دون الاقتصادي والاجتماعي ويذهب إلى كون استكمال المسار السياسي سيمكن من ترتيب بقية الملفات لأنه لا يمكن الحديث عن استقرار والانطلاق في الانجاز دون تركيز تلك المؤسسات التي ستعطي المشروعية لما سيتخذ من قرارات وإجراءات هذا دائما على المستوى النظري دون الدخول في جدل بخصوص مدى مشروعية هذه المؤسسات بعد تلك النسبة الهزيلة وغير المسبوقة لمن صوتوا في الانتخابات التشريعية الاخيرة لكن لا يمكن الذهاب بعيدا في ذلك الطرح بعد أن تبين وتأسيسا على ضحالة المشاركة في الاستحقاق الانتخابي ان الاقتصادي ومثله الاجتماعي كان تأثيرهما كبيرا في ما حصل لان غياب أي تغيير في مستوى عيش المواطنين وسّع من دائرة التباعد بين المواطنين والفاعلين في المشهد العام الذين فشلوا بدورهم في اقناعهم بداية من تحديد الاولويات حيث سايروا مجريات الاحداث دون ان يكونوا فاعلين فيها وهذا حاصل إلى الآن اذ عجزت عن أن تكون فاعلة وصانعة للاحداث كما ان السلطة بدورها ومن خلال تلك النسبة المسجلة وما تلاها من وقائع لم تلبّ ما ينتظره المواطن من تحسين لمستوى معيشته بالتخفيض من الاسعار المرتفعة والتي لا تعرف التراجع مع استمرار غياب عديد المواد الأساسية ولهث المواطن يوميا لتأمين القليل منها مع «ثبات» الخطاب الرّسمي المجرم للضمائر المتورطة في كل ما هو معطل ومعوّق لتحقيق الاكتفاء الذاتي والرفاه للجميع.

وظل الجميع ومن خلال المواقف الرسمية أو المعارضة لها في دائرة البحث عن تحديد الاولويات بعد أن تعطلت لغة الكلام والتواصل والاتصال والالتقاء والحوار والاستماع لمختلف المقترحات والتصوّرات بعيدا عن المكابرة او التقليل من اي خطوة او مجهود او مبادرة قد تكون منطلقا للتأسيس بعد ان يكون الاتفاق حصل بخصوص آليات الفصل في المرحلة القادمة حتى لا نبقى في المكان ذاته في انتظار ما قد تأتي به الأيام من أحداث يتمّ استثمارها من هذا الطرف او ذاك والمزايدة لاحقا بالحديث عن مصلحة المجموعة الوطنية والتفكير في مشاغل ما زالت حلولها عالقة إلى حدّ الآن. وما يرفع من منسوب الانتظار والتوقع هو البحث عن تسجيل النقاط والمواقف في وقت تزداد فيه حيرة المواطنين من أن تطول هذه المرحلة دون أن تصل الطمأنينة المطلوبة.

لذلك نعود لنسأل عن جدوى صدور الأوامر وتراتيب العمل في علاقة بالمحافظة على مكاسب المرأة ـ وها إنّ 8 مارس يعود من جديد ليفرض علينا السؤال الاهم وهو ان كانت المكاسب مكاسب أم هي ترف وكفى؟!

نائلة الزغلامي رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات لـ«الشعب»

* لطفي الماكني

بعث «مجلس نساء تونس» سيكون منطلقا للتصدي لكل اشكال العنف والتهميش والافلات من العقاب

توقفت رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات نائلة الزغلامي في حديثها لـ«الشعب» تزامنا مع اليوم العالمي للمرأة عند انطلاق مجلس نساء تونس بعد الاجتماع المنعقد يومي 8 و9 مارس الجاري بالعاصمة والذي تناول خاصة المراجعات المطلوبة في مثل هذه المرحلة التي تمر بها البلاد في علاقة بوضعية النساء وحقوقهن المفترض ان تكون لها الاولوية في الطرح ضمن السياسات العمومية والحقوق الاقتصادية لان انعكاساتها مضعفة للنساء باعتبار دورهن في الاسرة والمجتمع ـ وبينت الزغلامي ان فكرة المجلس حتّمتها عديد المعطيات خاصة التراجع المسجل في مشاركة وتواجد النساء في المشهد السياسي حيث كان حضورها ضعيفا مقارنة بالاستحقاقات الانتخابية التي جرت خلال سنوات 2011 و2014 و2019 وذلك بسبب القانون الانتخابي المغيب لآلية التناصف.

وأكدت رئيسة جمعية النساء الديمقراطيات جملة العوائق والصعوبات التي تواجه النساء في علاقة بالشأن العام بسبب العقلية الذكورية التي لا تقبل بدور فاعل لهن وقد كان هذا الاجتماع مناسبة للاستماع الى عديد الشهادات للنساء وما تعرضن له من مضايقات وعراقيل بمن فيهنّ المهاجرات من بلدان جنوب الصحراء اضافة الى المعنفات والعاملات بعديد القطاعات وما يعشنه من تهميش وحرمان من ابسط الحقوق وتساءلت عن التغييب المتعمد للنساء من مختلف الاولويات والاجندات الوطنية المطروحة ومثلها المخططات التنموية حيث لا وجود للجندرة في ميزانية الدولة وهو ما همّش وضعها اذ ا نها تجد صعوبات للولوج للثروات الطبيعية مثل ملكية الاراضي الفلاحية والتزود بالماء وبالتالي هناك تأنيث للفقر بأوجه مختلفة إضافة الى ما تتعرض له النساء من عنف يصل إلى درجة القتل في حالات متكررة لذلك فإن ذكرى اليوم العالمي للمرأة تقول محدثتنا هو نضال مستمر ومتواصل من أجل تدعيم المكتسبات والسعي للحصول على اخرى والتواجد ضمن الاولويات الوطنية.

*** عقلية ذكورية**

في علاقة بالبرلمان الجديد وتمثيلية النساء به ذكرت نائلة الزغلامي ان مجلس نواب الشعب تغيب عنه التمثيلية الحقيقية والفعلية للنساء بسبب القانون الانتخابي الذي لم يساعد من خلال شروطه وخاصة غياب آلية التناصف الافقي والعمودي على ان تكون اعداد النساء هامة وبالتالي هو مجلس يعكس عقلية ذكورية بعد ان ضيّق القانون الانتخابي من المشاركة الفاعلة للمرأة في الشأن العام لان مجتمعنا مازالت تحكمه عقليات ذكورية والعروشية والقبلية واقترحت هنا مراجعة هذا القانون الانتخابي بما يمكن النساء من فرص حقيقية في الاستحقاقات الانتخابية القادمة (بلدية وتشريعية ورئاسية) وذلك بإقرار آلية التناصف الافقي والعمودي مع اجراء هذه الانتخابات مرة واحدة تجنبا لتكرار نفس العملية ما قد يبعث الملل ويزيد من نسبة العزوف وكذلك تجنبا للمصاريف المكلفة لمثل هذه المواعيد الانتخابية لذا فان مثل هذه الاجراءات تزيد من حظوظ النساء في مختلف الاستحقاقات الوطنية بما فيها الانتخابات الرئاسية.

*** لا للإفلات من العقاب**

وبخصوص ما تعيشه البلاد هذه الايام من احداث وتفاعلات عبرت رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات عن الالتزام بدعم حرية التعبير واحترام الحقوق والحريات والتظاهر السلمي في كنف احترام القانون ودعت في الوقت نفسه إلى أهمية محاسبة من اجرم في حق البلاد وتورط في الارهاب بأي طريقة كانت تخطيطا أو تدبيرا بأشكاله المختلفة واكدت على ان تكون المحاسبة حقيقية وليست ذرا للرماد ومجرد جلب لإنتباه الرأي العام دون الذهاب بعيدا في تحميل المسؤولية لكل من أذنب في حق البلاد ومصالحه العليا مع ضرورة احترام تطبيق القانون على الجميع لتكون المحاسبة فعلية اذ لا مجال للافلات من العقوبات.

لا بد من تغيير القانون الانتخابي لضمان مشاركة فاعلة للنساء في المواعيد السياسية القادمة

*** من أجل التعبير**

عبرت نائلة الزغلامي عن مساندة الجمعية لمن حوكموا من اجل التعبير عن آراءهم ومواقفهم خاصة الشباب والشابات منهم لان من اهم مقومات الديمقراطية ضمان الحق في ابداء الرأي دون قيود او تخوف من تسليط عقوبات اصحبت زجرية وهي لا تتماشى مع ما يفترض ان يترسخ في المجتمعات الديمقراطية من احترام الرأي المخالف لان حرية التعبير هي من أرقى أشكال الحوار والتفاعل داخل المجتمع مع تأكيدها على ضرورة مزيد دعم حقوق النساء وحمايتهن من كل اشكال العنف المادي والمعنوي الممارس عليهن والذي لا يساهم في التأسيس لمجتمع الحداثة والتطور.

البرلمان الجديد والبداية المقترحة يوم 12 مارس

هل يحصل التوافق بخصوص رئاسة البرلمان والملفات ذات الأولوية؟

* لطفي الماكني

يفترض ان تتم دعوة البرلمان المنتخب إلى عقد أول جلساته من قبل رئيس الجمهورية حسب ما صرح به الناطق الرسمي بإسم الهيئة العليا المستقلة للانتخابات التليلي المنصري استنادًا الى الفصل 71 من الدستور الجديد الذي جرى حوله استفتاء يوم 25 جويلية 2022 حيث ينص على دعوة النواب الى عقد جلسة عامة 15 يوما إثر الاعلان عن النتائج النهائية للانتخابات التشريعية التي كانت في دورة أولى يوم 17 ديسمبر 2022 ودورة ثانية يوم 29 جانفي 2023 ثم التصريح بقائمة النواب الجدد يوم السبت 25 فيفري الماضي إذ لا تبدو مهمة هذه البرلمان يسّيرة كما يروج البعض اذ ان أغلب القراءات والتحاليل تربط انطلاقته بخصوصية الظرفية التي تعيشها البلاد سياسية واقتصادية واجتماعية بما سينعكس بنسبة تزيد او تقل بتلك المعطيات وما ترتب عنها من تجاذبات.

*** تجديد المسؤوليات**

يمكن التأسيس على ما ذهبت إليه تلك التحاليل استنادا إلى تباين المواقف بخصوص رئاسة البرلمان الجديد حيث بدت بعض الاطراف ذات التمثيلية المعتبرة في التركيبة الجديدة للمجلس إما رافضة أو محتفظة بخصوص ما تداول من أن هناك أسماء هي الأقرب إلى ذلك ولن نذيع سرا إذا ما ذكرنا النائب إبراهيم بودربالة حيث تذهب عديد الفرضيات إلى منحه «الأولوية» لهذا المنصب لأكثر من معطى مثل تجربته كعميد سابق للمحاماة واطلاعه الجيد على المشهد العام وتوازناته وكذلك لعلاقاته الجيدة مع رئيس الجمهورية اذا ما أخذنا في الاعتبار ان غالبية التركيبة الجديدة مساندة لمسار 25 جويلية لكن ذلك التوجه لا تتفق عليه أطراف أخرى وازنة في ذات التركيبة اذ ترى أن لديها مرشح لمنصب رئاسة البرلمان اضافة إلى عدم موافقتها على ما يتداول من ترشحات وبالتالي سيترك الامر لمزيد من التشاور بين القوى الوازنة ومدى التوافق بينها اذ ان المسألة لا تتوقف على منصب الرئيس بل هناك منصب النائب الأول والنائب الثاني لرئيس البرلمان وكذلك رئاسة اللجان وهو ما يؤشر للوصول إلى اتفاق سيتطلب بعض الوقت دون التسرع وما له من تداعيات لاحقة على جميع الاطراف.

*** أولويات**

إضافة إلى رئاسة البرلمان فإن مسألة الأولويات ستكون مطروحة بأكثر حدة كما ذكرنا في البداية خاصة ان تصريحات عدد من النواب الجدد أشار إلى أن البرلمان الجديد ورغم ما يقال بشأنه على مستوى التجربة والاطلاع على الأوضاع سيثبت انه عكس ما يسعى البعض من رسمه له من صورة دون تحديات المرحلة المتعددة السياسية والاقتصادية والاجتماعية اذ ان كسب ثقة المواطنين تتطلب إعطاء الأولوية في برنامج عمل البرلمان الجديد لتحسين مستوى المعيشة وهو المقياس الاول الذي على أساسه بات المواطن التونسي يصنف المسؤولين والمؤسسات لأن المقياس ذاته هو الذي خلق الجفوة بين الناخبين ومختلف الدعوات مهما كان مصدرها خاصة من قبل السياسيين وهو ما عكسته النسبة المتدنية للمشاركين في عملية الاقتراع في الدورتين الاول والثانية من الانتخابات التشريعية وعدم اهتمامه بأي نشاط حزبي أو خطاب سياسي. وبالتالي سيسعى البرلمان الجديد إلى تجاوز إطار الصورة النمطية للبرلمان المنحلّ زيادة على ما يتداول من تماهي المجلس مع رئاسة الجمهورية وهي مهمة يتحدث عنها بعض المحللين في علاقة بضرورة تحويل المراسيم المعلنة خلال المرحلة الاستثنائية إلى قوانين أساسية وهي تتطلب اغلبية مريحة لتمريرها وهنا نؤكد ضرورة تشكيل كتل وازنة في مرحلة أولى ثم ضمان تقاربها وتحالفها عند عمليات التصويت وهذا معمول به في أغلب برلمانات العالم وحسب المؤشرات الأولى فإن الاطراف التي ستكون ذات تمثيلية معتبرة استنادا إلى تصريحات بعض النواب الجدد أو قيادات بعض القوى السياسية نذكر حراك 25 جويلية ولينتصر الشعب وحركة الشعب وكلها داعمة لمسار 25 جويلية وللرئيس قيس سعيد حتى وإن كانت لها قراءات مغايرة في بعض المسائل والملفات المطروحة إلا انها متفقة جميعها على عدم الرجوع إلى الوراء وكل ما له صلة بالمنظومة السابقة بأي شكل كان.

*** توازنات منتظرة**

لا يقلل ما ذكرناه من وجود تباينات قد تظهر لاحقا في كيفية التعاطي مع بعض مشاريع القوانين وقد يسبق ذلك الحسم في مسألة سد الشغور بما ان الانتخابات لم تجر في بعض الدوائر بما جعل الامر يقتصر على 154 نائبا منتخبا في حين ان تركيبة المجلس محددة بـ 161 نائبا وهنا ستكون للمجلس الكلمة الفصل ليتخذها سيحصل بشأنه اتفاق اذ قد تكون هناك أطراف ترى ضرورة استكمال التركيبة وأخرى لا تستعجل ذلك وتفضل مزيد التريث لتتوضح عديد النقاط.

*** محاولات استقطاب**

تسعى بعض الاطراف التي تعتبر ان تمثيلتها وازنة داخل البرلمان الجديد إلى محاولة استقطاب عدد من النواب الذين ليست لهم انتماءات معلنة بأي شكل كان وقد جاءت بعض التصريحات من قبل عدد من النواب مشيرة الى مثل هذه الخطوات وهي متداولة بجميع البرلمانات طبعا اذ التزمت بجملة المبادئ المتعارف عليها بعيدا عن الممارسات التي كانت في السابق غايتها استمالة النواب الى كتلة معينة بغرض تحقيق منافع ومكاسب لا غير وهو ما تسبب في ظهور ما عرف بالسياحة الحزبية حيث يتنقل النائب في نفس المدة النيابية بين عديد الكتل الا ان المتغيرات التي ادخلت بموجب القانون الانتخابي واعتماد سحب الوكالة من النائب من خلال إجراءات مفصلة وضحت دور النائب وعلاقته بالناخبين التي لم تعد مقتصرة على فترة الانتخابات فقط بل امتدت إلى كامل المدة النيابية.

*** ترقب وحذر**

سيترقب الجميع أولا الاعلان من قبل رئيس الجمهورية لدعوة البرلمان للانعقاد جلسته الافتتاحية ليتفق بعدها على الكيفية التي ستسير بها بقية مراحل انتخابات رئيس مجلس نواب الشعب والتي من خلالها ستوضح التوازنات والتحالفات والتموقعات بالنسبة إلى الكتل التي ترى انها تحوز على أغلبية معتبرة من النواب اضافة الى ما سيطرح من أولويات من ملفات خاصة من قبل المواطنين وهي فرصة لاعادة كسب ثقتهم لان مشاغلهم مرتبطة أولا بتداعيات الازمة الاقتصادية والاجتماعية وتدهور مستوى عيشهم.

الانتخابات البلدية متى وكيف:

أي دور للبرلمان الجديد في تغيير القانون الانتخابي؟

تزايد الحديث عن ضرورة اجراء الانتخابات البلدية اعتبارا لكون المدة المخصصة للمجالس الحالية تنتهي مع بداية شهر ماي القادم (لأن الخمسة سنوات تنتهي يوم 8 ماي بعد الانتخابات التي جرت سنة 2018) وبالتالي لا بد ان يتم الاعلان رسميا عن هذا الموعد وهو ما عبرت عنه الهيئة العليا المستقلة للانتخابات من خلال جاهزيتها واستعدادها لتنظيمها.

يستدعي الامر اولا دعوة رئيس الجمهورية الناخبين من خلال امر على اساسه تنطلق الهيئة في القيام بما هو مستوجب لذلك المحكمة رفضت قرار رئيس الجمهورية.

ولا يخفى على المتابعين ان الشأن البلدي هو مواطني بدرجة أولى استنادا إلى خاصية القرب اذ انه مؤسسة على صلة وثيقة بمشاغل المواطنين وتعكس مدى تجذر السلوك المدني من كلا الطرفين كما لا يغيب كذلك ان الشأن البلدي عرف ومن خلال الدستور السّابق (2014) وضعية جديدة تعرف بالحكم المحلي تماما كما هو الشأن في الدّول العريقة في الديمقراطية انعكست على بقية علاقاتها مع مؤسسات الحكم وأولها التي كانت تعود اليها بالنظر فجلّ المجالس البلدية بعد ان تم قبل انتخابات 2018 اصدار مجلة الجماعات المحلية وسعت من صلاحياتها واستقلاليتها وهو ما اعتبرته بعض هياكل الدولة «خروجا» عن المتعارف عليه في العلاقة بين المؤسسات الرسمية ومثال ذلك عدم خضوع البلديات لسلطات الوالي كما كان متداولا منذ عقود والجميع يتذكر أحداثا عديدة حصلت خلال الخمس سنوات الاخيرة رفضت فيها المجالس البلدية المنتخبة الخضوع لتعليمات الولاة ممّا انجرّ عنه صدام بينهما وآخرها ما كان بين رئيس بلدية بنزرت ووالي الجهة قبل زيارة رئيس الجمهورية للاحتفال بذكرى الجلاء.

*** دستور 2014**

لم تكن تلك الواقعة بمعزل عن وقائع اخرى قد يراها البعض «تمترسا» من قبل المجالس البلدية في التشبث باستقلاليتها في التصرف واتخاذ القرارات مقابل ما يذهب اليه البعض الاخر من كونها تمارس التصادم مع المؤسسات الاخرى لاعتبارات غير التي نصّ عليها دستور 2014وبالتالي فان المطلوب هو القيام بتغييرات عدة حتى تعود تلك المجالس إلى سيرتها الاولى اي متماهية مع السياسة العامة للبلاد ولعل عودتها لاشراف وزارة الداخلية بعد أن كانت خاضعة لاشراف وزارة التنمية المحلية قبل ان تحصل عديد المتغيرات منذ 25 جويلية 2021 واجراء استفتاء على دستور جديدة للبلاد سنة 2022 تجمعت فيه كل السلطات لدى رئيس الجمهورية بما ان النظام السياسي اصبح رئاسيا وترى تلك المتغيرات ان اغلب المجالس البلدية عملت على تغليب الاستفراد بما كان لها من خصوصية على حساب التنسيق مع باقي الهياكل لخدمة عديد المشاريع الكبرى المعطل بعضها بسبب رفض بعض المجالس لها وهناك من يذهب الى أبعد من ذلك للقول ان تلك المواقف هي مرتبطة بمواقف سياسية اخذا في الاعتبار ان تركيبة المجالس المنتخبة هي انعكاس للفسيفساء الحزبية التي كان عليه المشهد العام قبل ان يحل رئيس الجمهورية مجلس نواب الشعب ويدعو الى انتخابات تشريعية جرت في دورتين الاولى في 17 ديسمبر 2022 والثانية يوم 29 جانفي 2023 وأفرزت برلمانا جديدا مغايرا في تركيبته للبرلمان السابق.

*** القانون الانتخابي**

تأسيسا على ما أشرنا إليه في فترة الانتظار هذه يرى المتابعون أنها قد تعكس توجها قد يفرضه البرلمان الجديد المنتظر ان تنطلق أشغاله يوم 12 من شهر مارس الحالي والداعي الى ان تكون تركيبة المجالس البلدية متماهية مع ما أفرزته الانتخابات التشريعية وذلك بتغيير القانون الانتخابي المنظم لها وهذا ما سترفضه بقية الاطراف وهو ما كان من الجامعة الوطنية للبلديات التي دعت الى التسريع باجراء الانتخابات في موعدها المرتقب مع المحافظة على القانون الانتخابي كما يتوقع ان تسانده بعض الاحزاب خاصة التي كانت مهيمنة على المشهد السياسي واساسا البرلماني منه، اذ ان الانتخابات التشريعية صعّدت قوى سياسة جديدة ستكون فاعلة داخل مجلس نواب الشعب ستسعى لاحقا لتأكيد ذلك بكسب الانتخابات البلدية ثمّ انتخابات مجلس الجهات والاقاليم حتى تضمن عدم عودة المنظومة السابقة التي هيمنت على أغلب المجالس البلدية بعد فوزها بنسبة هامة في انتخابات ماي 2018.

*** متغيرات ومتابعات**

تبدو الأيّام القادمة مفصلية في مسار المتغيرات التي تعيشها البلاد في علاقة بعودة نشاط مجلس نواب الشعب وما سيتقرر بخصوص الانتخابات البلدية التي تحتاج الان الى أمر رئاسي يدعو الناخبين اليها وقد يحصل ذلك على ان يكون بالتوازي مع تغييرات اصبحت ضرورة من منظور رئاسة الجمهوريةوكذلك القوى التي كسبت الانتخابات التشريعية لوجود توافق بينهما في الرؤية كون هذه المجالس لن تبقى خارج المنظومة لانه لا معنى لقوانين وقرارات ومشاريع تجد من لا يقبل بها او يعطلها بل هناك من يعتبر ان ما منحه دستور 2014 من صلاحيات للبلديات فيه ضرب لوحدة البلاد وتماسك مؤسساتها وبالتالي يجب تحجيم تلك الصلاحيات والعودة الى ما كان متعارف عليه سابقا.

*** لطفي الماكني**

الدكتور فيصل الشريف لـ «الشعب»

لابد من دراسات وبحوث جغراسياسية لوزارة الخارجية في ظل الاوضاع التي يمر بها العالم

* حاور: لطفي الماكني

يعرف العالم منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية (والتي تجاوزت في هذه الأيام عامها الاول) متغيرات عديدة على مستوى التحالفات بين الدول وكذلك اوضاعا صعبة اقتصاديا تفسرها الحاجة المتزايدة إلى الطاقة والمواد الاساسية التي باتت اسعارها مرتفعة والدكتور فيصل الشريف الباحث المختص في الجيوبولتيك بالجامعة في هذا الحديث الذي خصّ به «الشعب» اكد على التحالفات المترتبة عن هذه الحرب اقليميا ودوليا والنتائج المتوقعة منها. وتوقف في جزء هام من هذا الحديث عند التداعيات التي تعيشها منطقة المغرب العربي في ظل تلك الاجواء والدور المطلوب من الدبلوماسية التونسية لتجاوز مختلف العوائق التي ظهرت في العلاقات مع المحيط القريب والبعيد خاصة تلك المتصلة بملفات راهنة تحتاج لجهد كبير ونشيط لجلب الاستثمارات والاتفاقيات المتعددة الاطراف وخاصة ملف الهجرة الذي يستوجب رؤية واستراتيجية بما انه بات مشغلا دوليا وقبل ذلك اقليميا وتحديدا بمنطقة حوض المتوسط.

*** بدأ الحوار بالسؤال التالي، ما هي قراءتك للأوضاع الجيوبولتيك بعد مرور سنة على الحرب الروسية الأوكرانية؟**

ـ الأوضاع الآن «مستقرة» بمعنى أن روسيا فرضت سياسة الأمر الواقع اذ أبقت على المناطق التي سيطرت عليها وما تقوم به اوكرانيا هو القيام بحرب استنزاف لا غير بمعاضدة الناتو وهو ما سمي الحرب بالوكالة.

الا ان طول الحرب وامتدادها زمنيا هو في مصلحة دول خلف الناتو وذلك لاعتبارات جيوسياسية رغم الانعكاسات الاقتصادية والمالية الثقيلة على دول اوروبا حيث ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر المستفيد الاول من استمرار الحرب الروسية الأوكرانية أولا على مستوى ارتفاع اسعار المحروقات مقارنة مع ما كان قبل الحرب حيث ان اسعار الغاز تضاعفت اربع مرات عما كانت عليه.

ثانيا على المستوى العسكري ان اوكرانيا تتلقى بالاساس أسلحة من الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية اساسا هي اسلحة نوعية وتمثل الحرب الروسية الاوكرانية اكبر حقل تجارب للصناعة العسكرية لهذه الدول وما الحديث الاخير عن تسليم اوكرانيا في أفريل القادم لحوالي 31 دبابة امريكية و14 دبابة المانية (45 دبابة) والامتناع عن اعطاء اوكرانيا صواريخ بعيدة المدى والطائرات المقاتلة وهي اسلحة هجومية بإمكانها ان تصل المدن الروسية وذلك الامتناع خوفا من ان تقع اعلان حرب ومواجهة مباشرة بين الناتو وروسيا.

والقول بأن الدبابات اسلحة مهمة لا يمت للواقع بصلة باعتبار ان الدبابات لا يمكنها الحسم على الميدان اضافة الى انها هدف سهل ولكن التفوق العسكري الروسي حاسم على الميدان من ذلك ان التفوّق الجوّي لروسيا لا جدال فيه بمعدل طائرة أوكرانية ضد ثمانية طائرات روسية ونفس الامر بالنسبة للدبابات كما ان الجيش الاوكراني لا يتجاوز 130 ألف مقاتل رغم ان الجيوش لا تحسب بالتعويل على القدرة القتالية والاجهزة النوعية وهذا غير متوفر لدى الجيش الأوكراني.

*** هل ستتجه العلاقات الدولية إلى مزيد التكتلات؟**

ـ طبعا تتجه العلاقات الدولية لمزيد من التكتلات بل إلى عالم متعدد الاقطاب وما رأيناه من تشنجات ما بين الصين والولايات المتحدة الامريكية والاتهامات بالتجسس وغيره الا دليل على ارادة صينية للعودة بقوة في المشهد الدولي زيادة على ان دول بريكست ودول جنوب شرق اسيا تعود بقوة للواجهة السياسية وترفض احادية القطب اي رفض المعسكر الغربي بشقّيه الناتو والاتحاد الاوروبي وسيطرته على المشهد العسكري والسياسي الدولي.

*** كيف ترى تموقع المنطقة المغاربية في ظل تواتر زيارات كبار المسؤولين أوروبيا وعالميا؟**

ـ للاسف المنطقة المغاربية في حالة تشذ فالمشهد الليبي لا يؤشّر على حل سياسي قريب كذلك العلاقات المتوترة جدا بين الجزائر والمغرب وتوتر العلاقات بين تونس والمغرب وآخرها حادثة الحقوقية الجزائرية وما تلاها من جدل ديبلوماسي بين تونس والجزائر وفرنسا وهذه المؤشرات تؤكد انعدام رؤية موحدة وديبلوماسية مغاربية في مواجهة تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية بشقيها الاقتصادي والسياسي بحيث بقيت الجزائر تقريبا السند المباشر لروسيا في حين تبقى المغرب وتونس ولعلاقاتهما التاريخية بحلف الناتو كبلدين حليفين غير عضوين. وفي ظل هذا الوضع لن يكون هناك موقف موحد فكلّ بلد سيحاول ان يضع سياسات وفق علاقاته التاريخية ومصالحه الاقتصادية.

*** ما المطلوب من الدبلوماسية التونسية لضمان نجاعة تحركها في اهم الملفات؟**

ـ تبقى الديبلوماسية التونسية اليوم في حالة جمود وترقب وذلك نظرا لانعدام الرؤية في العلاقات الدولية والجيوسياسية لتونس وتموقعها في ظل هذا الصراع الدولي اذ لا نرى الديبلوماسية التونسية تعود او تستند الى دراسات وبحوث والعودة الى الخبراء في المجال الجغراسياسي وفي العلاقات الدولية اذ من المعيب ان لا تكون لوزارة الخارجية مركز بحوث ودراسات تعود إليه بل وتقوم بطلب الخبرات أو حتى ندوات تجمع فيها الدراسات والبحوث لتقدم النصح وذلك للمصلحة العليا للبلاد وبالتالي اليوم لا نجد دبلوماسية ناشطة لا على مستوى وزارة الخارجية وذلك لاعادة الحياة لعلاقاتنا الديبلوماسية ودفع نحو احياء العلاقات التاريخية مع الدول الصديقة والشقيقة. وبالنسبة للوضع الداخلي اليوم وغياب رؤية ومشروع وطني واضح المعالم على المستوى السياسي والاقتصادي وحتى على مستوى الحريات العامة وما وقع اخيرا من تراجع في هذا المجال فصورة تونس داخليا غير مستقرة وبالنسبة لنظرة الدول الينا وهي التي تصنفنا كدولة في تراجع كبير على مستوى التقدم الديمقراطي ويبدو من الواضح ان العمل يجب ان يعود على جميع المستويات اذ كان في الانتاج واستجلاب الكفاءات ووضوح الرؤية في المشاريع وخصوصا التموقع في ظل الخريطة الجيو سياسية المتحولة والمتحركة.

نحتاج لديبلوماسية نشطة لاعادة علاقاتنا التاريخية مع الدول الشقيقة والصديقة

*** توجد تخوفات من انفلاتات ستحصل في علاقة بتدفقات المهاجرين باتجاه أوروبا فما هي تداعياتها على العلاقات بين ضفتي المتوسط؟**

ـ يجب التفطن هنا إلى مشروع الاتحاد الاوروبي لانه يريد تونس ارض توطين للمهاجرين الافارقة ثم يتم انتقاء البعض منهم لجلبهم لاوروبا (مراكز فرز) كذلك على مستوى التعليم العالي شجعت هذه الدول انشاء جامعات خاصة تعنى اساسا بجلب الطلبة الأفارقة والتقليص من عددهم في الجامعات الاوروبية وهذا ليس بسلبي في جانب منه بل يجب تثمينه لكن لماذا في الخاص ولا يقع في الجامعات العمومية كما يجب احداث مجلسا او إدارة متكاملة المعالم للاهتمام بمسألة الهجرة سواء القادمة او الذاهبة والعناية بالاوضاع المادية والمعنوية للمهاجرين وفي حال اجراء المفاوضات بين تونس وعديد الاطراف الاوروبية وجيرانها

تكون المقاربة اي هجرة الافارقة مبنية على وقائع ورؤية وسياسة واضحة وهذا الشأن تتداخل فيه عديد الوزارات لذا من الاكيد ان تكون لتونس سياسة واضحة المعالم في مسألة الهجرة وذلك لا يكون الا بإنشاء ادارة موحدة للتقصي والبحث وايجاد الحلول وتقديم المقترحات في مسألة الهجرة.

*** بما تفسر تمدد الجماعات المسلحة في منطقة غرب افريقيا وتهديدها للاستقرار عديد الدول؟**

ـ بعد ان تم احكام القبضة على الجماعات الارهابية وانتهاء تقريبا الحرب على سوريا والعراق وهزم هذه الجماعات هناك وقع تحول جغرافي لهذه الجماعات التي تمركزت اكثر في منطقة الساحل جنوب الصحراء وذلك يفسر لاعتبارات هيكلية اذ ان هذه الجماعات وبعد خروج فرنسا من مالي وعدم وجود جيوش قوية بهذه الدول (مالي ـ النيجر) والفضاء الشاسع حيث انها صحراء واسعة وهي من اكبر الصحاري في العالم ووجود قاعدة اجتماعية لهذه الجماعات لها داخل السكان وسهولة استقطاب الجماعات الراديكالية وكذلك القاعدة المادية لهم كالتهريب بجميع اشكاله والمتاجرة بالبشر مما يسهل عمل هذه المجموعات واندساسها ضمن السكان المحليين فالتحول اليوم هو استراتيجي لهذه الجماعات إذ بامكانها تهديد الامن القومي لدول مثل تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا (مستقرة نسبيا عسكريا وأمنيا) وهذا لا يكون الا عبر العودة إلى الدراسات والبحوث العلمية والخبراء في المجال تجب استشارتهم.

المنطقة المغاربية متشتتة المواقف وملف الهجرة متعدد الاطراف المتداخلة

*** كيف نتجاوز هيمنة المصالح على العلاقات الدولية والتضامن بين الشعوب؟**

ـ طبعا التعاون مع الشعوب بات يخضع لقاعدة المصلحة والدليل على ذلك الكيل بمكيالين من الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا حيث هرعت القوى لنجدة الدولية الكبرى تركيا واعانتها في حين تعاملت اغلب تلك الدول مع هذه المسألة الانسانية بطريقة سياسية مع سوريا. اليوم ما هو مطلوب هو عودة التعاون والتآزر الدولي في ظل التهديدات الطبيعية كالزلازل والفيضانات والجفاف وكذلك في ظل الازمة الاقتصادية الخانقة على غلاء المحروقات والمواد الاساسية وازمة الغذاء العالمية وهنا يأتي دور جامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي والامم المتحدة التي اصبحت شبه عاجزة عن اقامة علاقات دولية متوازنة بعيدا عن التوتر والحروب والمصالح الوطنية الضيقة لبعض الدول.

تأبين الأخ عبد الستار منصور

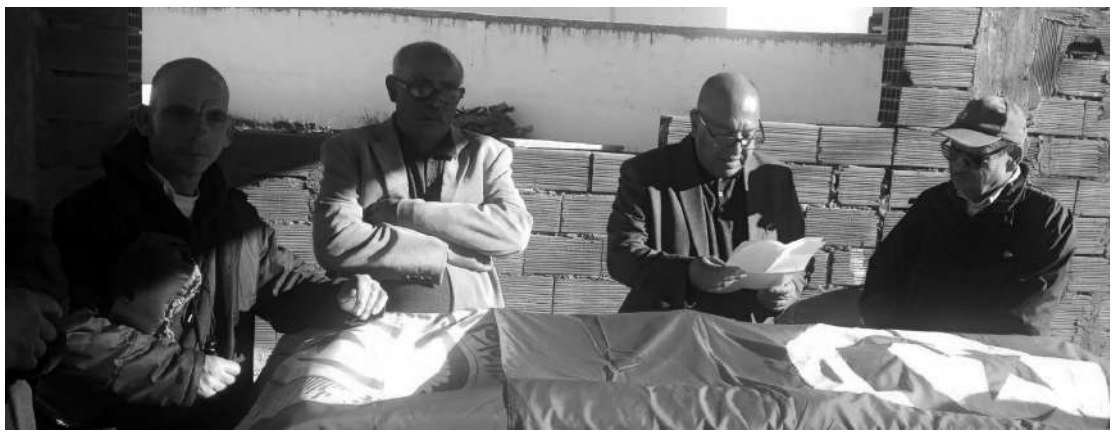

نودع اليوم أخا عزيزا ومناضلا وطنيا لم يدخر جهدا طيلة حياته في البذل من أجل بلده ومن أجل الاتحاد العام التونسي للشغل ومن أجل الدفاع عن الحريات العامة والفردية فكان نقابيا صلبا وكان رابطيا ومناصرا لكل القضايا العادلة، إنه أخونا عبد الستار منصور.

إخوته في المكتب التنفيذي الوطني وفي الاتحاد الجهوي للشغل بالمهدية وعموم النقابيين في جهة المهدية لا يسعهم إلا الترحم على روحه الطاهرة مكبرين ما قدمه فقيدنا من أعمال وتضحيات لفائدة العمال في الجهة ولفائدة عموم شعبنا في معركة الحريات. لقد انحاز فقيدنا منذ انطلاق مسيرته المهنية سنة 79 كمدرس للغة العربية بمدرسة المهن بالمهدية ثم سنة 80 بالمعهد الفني إلى قضايا الشغالين والدفاع عن الاتحاد العام التونسي للشغل وهو الذي كان طالبا في الجامعة مستنيرا بالفكر الوطني الديمقراطي فكان من النشيطين الذين تصدوا لنهج التصفية الذي اعتمدته السلط آنذاك للاتحاد ومناضليه بعد أزمة 78 وكان نشيطا في مجموعة الشعب السرية وما إن انفرجت الأزمة حتى أصبح فقيدنا كاتبا عاما للنقابة الأساسية للتعليم الثانوي بالمهدية وهي مهمة اضطلع بها عدة دورات تدرج بعدها لعضوية النقابة الجهوية للتعليم الثانوي ودافع عن زملائه من المدرسين في كامل الولاية وكان له إسهام واضح في رسم خط مناضل داخل قطاع التعليم الثانوي جهويا ووطنيا ولم يدخر جهدا أثناء أزمة 85 في الدفاع فاكتس ثقة عن النقابيين الذين سجن عدد منهم في الجهة وواصل قيادة التنسيق مع بقية النقابيين في القُطر للإحاطة بعائلاتهم ومواصلة النضال حتى استرجاع الهياكل الشرعية وتمكن من عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بالمهدية في فيفري 89 مكلفا بالنظام الداخلي ثم كاتبا عاما للاتحاد الجهوي للشغل منذ ماي 1993 إلى 2007 تاريخ اضطلاعه بمسؤولية تمثيل الاتحاد العام التونسي للشغل بالاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب مكلفا بالتكوين والتثقيف النقابي.

لقد كان فقيدنا رحمه الله من أبرز المدافعين عن قيم الاتحاد ومنها تشبيك العلاقات مع المنظمات الوطنية المناضلة وأبرزها الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان فكان من المنخرطين الأوائل بها في جهة المهدية وعمل على إرساء علاقات شراكة نضالية معها للدفاع عن الحريات العامة والفردية ونحن لا ننسى مطلقا فتحه لدار الاتحاد الجهوي للشغل بالمهدية لعقد مؤتمر فرع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان بالمهدية رغم محاصرة السلطة آنذاك لدار الاتحاد والتضييقات التي كانت تمارسها على المناضلين الرابطيين في عموم البلاد سنة 2002 بل أكثر من ذلك كان فقيدنا حاضرا في كل الوقفات النضالية التي واجهت السلطة آنذاك في ضربها للحريات العامة والفردية ايمانا منه بدور الاتحاد كمنظمة منحازة لقضايا الشغالين ومنحازة للقيم التقدمية كما فتح دار الاتحاد للأعمال التحضيرية لإنشاء المنتدى الاقتصادي والاجتماعي سنة 2006.

الله أكبر رحم الله فقيدنا عبد الستار منصور الذي ترك أثرا طيبا لدى عموم أهالي المهدية بتواضع أخلاقه ونظافة يده ولسانه و وقوفه الدائم إلى جانب العمال في وقت كان فيه الإصداع بالرأي المخالف مجازفة لم يكن فقيدنا يخشاها.

ترحيل الأفارقة جنوب الصحراء من تونس

تقاطع المصالح الاقتصادية مقابل الهواجس الأمنية

تعتزّ تونس بانتمائها الإفريقي فهي من الدول المؤسسة لمنظمة الوحدة الإفريقية وساندت عديد الشعوب في نضالها من أجل التحرر والاستقلال كما تدعو تونس دوما الى ان تكون افريقيا للافارقة وقد أعطت تونس «افريقية» اسمها للقارة افريقيا، وكانت بلد اندماج بلا منازع، وهذا ما صنع خصوصيته على مر العصور. فما الذي تغير؟ كم عدد الافارقة جنوب الصحراء المتواجدين بتونس؟ متى وكيف جاؤوا؟ ولماذا تم ترحيلهم بهذه الطريقة والسرعة؟ ما الذي حدث في الآونة الأخيرة تشير الأرقام الرسمية ان تونس -البالغ عدد سكانها نحو 12 مليون نسمة- يقطنها أكثر من 21 ألفا من دول إفريقيا جنوب الصحراء، منهم من هو في وضع غير قانوني.

ولمعالجة هذه المشكلة نظم المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالتعاون مع وحدة بحث قسم التاريخ بالجامعة التونسية ندوة وطنية اثثها خبراء جامعيون.

إذ أن توافدَ الأفارقة على تونس كان عبر هجرات متتالية الأولى بدأت منذ بداية تسعينات القرن الماضي واستمرت إلى حدود سنة 2010 أي قبيل الثورة التونسية في تلك الفترة كما توافد الآلاف من الطلبة الأفارقة على تونس للدراسة في الجامعات العمومية أو الخاصة وبلغ عددهم حوالي 12 ألف طالب، أما المرحلة الثانية فقد عززت الحضور الإفريقي في تونس سنة 2003 عندما تمّ نقل المقرّ المركزي لِـ«البنك الإفريقي للتنمية» مؤقتاً من العاصمة الإيفوارية أبيدجان إلى العاصمة التونسية (بسبب الحرب الأهلية التي اندلعت هناك سنة 2002) وهكذا استقبلت تونس المئات من الكوادر والموظفين الأفارقة رفقة عائلاتهم سواء تعلق الأمر بالطلبة أو بموظفي البنك، كما أن أغلبهم كان يقطن في الأحياء الميسورة بنمط عيش مرفه أو فوق المتوسط كما شهدت تلك الفترة توافد بعض الأفارقة على تونس كدولة عبور لركوب قوارب الهجرة غير النظامية، لكن أعدادهم كانت محدودة وأغلبهم شباب ذكور لتأتي سنة 2011 وتُحدث تغييرات عميقة إثر الثورتين التونسية والليبية، مع اندلاع الحرب في ليبيا، هرب مئات الآلاف نحو تونس وأغلبهم من أفارقة جنوب الصحراء، وقد تمّ بمساعدة من منظمات أممية وغير حكومية، إجلاء عدد كبير منهم نحو بلدانهم الأصلية.

الهجرة الافريقية ومسألة الجندر

خلال الفترة ما بين 2011 و2017 تزايدت أعداد الوافدين على تونس باعتبارها دولة عبور ولم يعد الأمر يقتصر على الشباب والذكور، بل شمل النساء والأطفال وعائلات بأكملها بناء على توقيع تونس على عدة اتفاقيات ثنائية مع دول إفريقية لإعفاء مواطني البلدين من طلب تأشيرة الدخول مما سهّل وصول الكثير من الأفارقة إلى تونس.

الحراك الاجتماعي للجالية الإفريقية

منذ سنة 2018، بدأت تتكون تجمعات صغيرة من المهاجرين الأفارقة في المدن الكبرى، خاصة في أحيائها الشعبية كما تنوعت المهن والأعمال التي يشغلونها لتشمل المقاهي والمطاعم والحرف والمتاجر... هذا التطور الاقتصادي-الاجتماعي جعل هذه «الأقلية الظاهرة» (بسبب لون بشرتها) «مرئية» أكثر، مما أثّر على تمثل الكثير من التونسيين لهذه الجالية وتقديراتهم لحجمها، في السنوات الخمس الأخيرة حين حدثت مناوشات بين تونسيين ومهاجرين أفارقة وحتى حوادث عنف، لكنها كانت متفرقة في الزمن والجغرافيا، ولم تأخذ شكل حملة ذات بعد وطني».

شبكات التواصل الاجتماعي والحملات المغرضة

«إجص» مولود جديد يضاف للمعجم السياسي/ الإعلامي في تونس. وهو نحت لنعت مشتق من عبارة «إفريقيا جنوب الصحراء»، ابتدعه ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي جعلوا من محاربة المهاجرين الوافدين إلى تونس من دول إفريقيا جنوب الصحراء هاجسا مخيفا وأخذت عدة حملات عناوين منها «زحف الأفارقة» متسائلة عن سر صمت الدولة محليا ومركزيا عن العدد المهول والصادم من أفارقة جنوب الصحراء الذين «احتلوا» مدنا تونسية وصل البعض بتسميته «مشروعا استيطانيا» ومؤامرة «لتغيير التركيبة الديموغرافية» في البلاد وتمّ اتخاذ القرار والعمل على كل الأصعدة الديبلوماسية والأمنية والعسكرية والتطبيق الصارم للقانون المتعلق بوضعية الأجانب في تونس وباجتياز الحدود خلسة، إذ تؤكد الحقيقة العلمية وعبر الإسقاطات الديمغرافية أنه لا يمكن بأيّ حال من الأحوال تغيير التركيبة الديمغرافية لأي شعب في وطنه فعدد الأفارقة لم يتجاوز 20 الفا فمهما بلغت نسبة الولادات وتم تسجيلهم في دفاتر الحالة المدنية فلن يتجاوزوا الواحد في المائة بعد أكثر من 10 قرون. الاتهام الثاني يدّعي ان هناك جهات تلقت أموالاً طائلة بعد سنة 2011 من أجل توطين المهاجرين غير النظاميين من إفريقيا جنوب الصحراء في تونس هذه الموجات المتعاقبة من الهجرة غير النظامية الهدف غير المعلن منها هو اعتبار تونس دولة إفريقية فقط ولا انتماء لها للأمتين العربية والإسلامية وبالمقابل توجه عدد من المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء إلى سفارات بلدانهم في تونس، أملا في مغادرة البلاد، في خضمّ المضايقات والاعتداءات التي يتعرضون لها وفي المقابل أصدرت الدولة التونسية بلاغات توضيحية للتخفيف من حدة الأزمة وتداعياتها.

*** أحمد**

للقراء والمتعاملين مع أسرة التحرير

تعلم هيئة تحرير جريدة «الشعب» أنّه يتعذّر نشر أي مقال نُشر في جريدة أخرى أو في موقع الكتروني احتراما للقرّاء ولبقية الجرائد والمواقع الالكترونية.

وإذ نذكّر بهذا فمن باب الالتزام الأخلاقي مع المواد التي تصلنا أسبوعيّا وكذلك التزاما بميثاق الشرف إذ من غير المقبول نشر مقال واحد في عدد من وسائل الإعلام إذ أن ذلك يدخل في خانة العمل غير المحبّذ. وشكرا على التفهّم والمساندة.

* إدارة التحرير

يعاني منه 518 ألف تونسي

أزمة البلاد زادت في حدة الاكتئاب

تعتبر الصحة النفسية في تونس من الأمور الثانوية إذ لم تنلْ الاهتمام المطلوب كما أن بعض التونسيين يعتبرون زيارة الطبيب النفسي ترفا وليس ضرورة وهو حكر على طبقة معينة. وأمام ارتفاع الضغوطات اليومية وفقدان الأمل في التغيير نحو الأفضل ترتفع مؤشرات ونسب الاكتئاب والتشاؤم لدى التونسيين ليجد الأغلب الملاذ في استهلاك الأدوية المهدئة للأعصاب للمساعدة على تخفيف الضغوطات النفسية والراحة. وتشير بعض الإحصائيات أن نحو نصف مليون شخص يعاني من الاكتئاب، حسب دراسة لمنظمة الصحة العالمية حول الأمراض النفسية في القارة الإفريقية. واحتلّت تونس المرتبة الثالثة إفريقياً، إذ يعاني 518 ألف تونسي من الاكتئاب، بعد كل من جيبوتي وجمهورية الرأس الأخضر، مشيرة إلى أن عدد الأفارقة الذين يعانون من اضطرابات نفسية مرتبطة بشكل أساسي بالاكتئاب يقدر بنحو 19.29 مليون شخص، بينما يقدر عددهم في العالم بنحو 322 مليون شخص.

بداية جولتنا كانت مع السيدة جميلة البالغة 42 عاما تقول إنها عانت من الاكتئاب واضطرت إلى استهلاك الأدوية المهدّئة للأعصاب بسبب الضغوط التي يمارسها مديرها المباشر في العمل والذي كان يتعمد إهانتها وهرسلتها وتهديدها بقطعها عن العمل وبحرقة تواصل أنها اضطرت إلى تحمل الوضع نظرا إلى أنها تعيل ثلاثة أطفال. وأشارت إلى أنها في خلاف مستمر مع زوجها الذي يتعمد إهانتها وضربها وسلبها نقودها. وحول أعراض الاكتئاب تقول إنها كانت تعاني من نوبات غضب شديدة تعقبها نوبات بكاء وحزن عميق، وقالت أنها تحس يوميا بالأرق الشديد وألم على مستوى المفاصل. من جانبها قالت منى البالغة 40 عاما إنها مرت بظروف اجتماعية صعبة مما جعلها تحس بالاكتئاب الشديد وقالت أنها لم تتمكن من زيارة الطبيب بسبب عدم قدرتها على تسديد تكاليف العلاج وقالت أن الاكتئاب يعد في صدارة الأمراض النفسية التي تصيب التونسيين وقالت إن المرأة الأكثر عرضة لهذا المرض النفسي.

وأشار منير بن عمار صيدلي إلى أن الأزمة التي تعيشها بلادنا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا دفعت بالعديد إلى استهلاك الأدوية المهدئة للأعصاب والمضادة للقلق حيث ارتفع الإقبال عليها في المدة الأخيرة سيّما مع تطور عدد التونسيين الذين يلجؤون إلى عيادات الأطباء النفسيين خاصّة أمام كثرة الضغوطات اليومية.

من جانبه يقول شوقي الزعلوني إن الاكتئاب هو شعور وإحساس ينتاب الفرد في اغلب الأحيان وهو الشعور بالحزن وعدم الاهتمام بالمحيط ولكنه سرعان ما يتحول إلى مرض إذ أن هناك العديد من أنواع الاكتئاب كما فسرها وعرّفها أغلب علماء النفس.

كما يقول إن فقدان الأمل وفقدان الرغبة في الحياة والانزواء عن الآخرين هو أخطر أنواع الاكتئاب وهذا النوع غالبا ما يجرّ صاحبه إلى الانتحار أو محاولة الانفصال عن الدنيا بأي طريقة كانت، ملاحظا ان الحالات المصابة بالاكتئاب قد تزايدت بصفة مثيرة للانتباه وهو ما فسره بعض المختصين بما عاشه المجتمع بعد الثورة من فقدان للأمل في الشغل وفي العيش الكريم والأوضاع الاقتصادية الصعبة التي ساهمت في تردي المعيشة لدى فئة كبيرة من المجتمع وخاصة لدى فئة الشباب إذ أن الاكتئاب لدى هذه الفئة تسبب في ظواهر كثيرة تفشت بشكل ملفت للانتباه خاصة الهجرة غير الشرعية وظاهرة الانتحار وتفشي الجريمة بأنواعها وربما تكون بشكل انتقامي إما نقمة على الدولة أو انتقاما من النفس، ولذلك فإن المسؤولية مشتركة في استفحال هذا المرض وهذا الشعور ودعا المتحدث إلى ضرورة تشخيص هذه الظاهرة من طرف المختصين.

أما الناصر السايح فيقول إن الاكتئاب يعدُّ بمثابة الخلل ونوعا من الاضطراب في المزاج العام للانسان إذ يحدث شعور بالحزن العميق وهو مرض يصيب النفس ويؤثر سلبا على التفكير والتصرف حتى مع الذات وأصبح من أبرز الأمراض النفسية المنتشرة في عصرنا هذا ويستهدف الفكر والجسد ويفقد الرغبة في ممارسة الحياة اليومية ومن أعراضه يمكن أن نذكر العصبية المفرطة والإحساس السلبي لدى الفرد ونوبات البكاء دون سبب وقلة النوم والوهن والقلق.. وأحيانا يؤدي إلى الانتحار.

يرفضون العلاج

من جانبها أفادت ريم غشام رئيسة قسم مستشفى الرازي ومختصة نفسية أن حالات الاكتئاب تزايدت بعد الكوفيد إذ أثر هذا المرض على الصحة النفسية لدى عدد من التونسيين. وحول الأسباب قالت إن المشاكل العائلية والمشاكل الاجتماعية تتسبب في الاكتئاب بالإضافة إلى العوامل الوراثية. وتشمل أعراض الاكتئاب النفسية المزاج السيء، الحزن، القلق، فقدان الاهتمام أو الاستمتاع بالأنشطة، الأرق، البكاء المفرط، صعوبة التركيز أو التذكر، صعوبة اتخاذ القرارات، الشعور باليأس، العجز، الشعور بالذنب وتدني احترام الذات، عدم التسامح مع الآخرين بالإضافة إلى الأفكار الانتحارية وإيذاء النفس في الحالات الأكثر حدة. وتشير الإخصائية النفسية إلى أن أغلب المكتئبين يرفضون العلاج النفسي ومنهم من يقوم بتلقي العلاج بنفسه والمقاومة بمفرده. وهناك من يذهب في اعتقاده أنه بممارسة الأنشطة الرياضية سيقضي على الاكتئاب في حين انه من الضروري زيارة اخصائي نفسي والخضوع للعلاج .

وأفادت أن الحزن يختلف عن الاكتئاب حيث يعد الحزن ردة فعل طبيعية من الإنسان بسبب التعرض لخيبة أمل، المشكلات الحياتية، أو التعرض للمواقف الصعبة.

كما أن الشعور بالحزن من وقت إلى آخر فيُعدّ أمرا طبيعيا لذلك فإن شعور الحزن يتبدد غالبًا بمرور الوقت بحيث يستطيع الإنسان المضي قدمًا في حياته. إن التحدث عن الشعور بالحزن قد يشمل بعض الجمل مثل «أنا أشعر بأني حزين أو محبَط»، كما يقوم بعض الأشخاص بالتعبير عن الحزن بقولهم «أنا كئيب» ولكن لا تعبر هذه العبارة عن الموقف بشكل دقيق. أما الاكتئاب يعدّ أمرا مختلفا عن الحزن، رغم أن الحزن هو أحد أعراض الاكتئاب الشهيرة، فالاكتئاب هو مرض عقليّ يؤثر على المزاج، طريقة فهم الإنسان لنفسه والحياة، طريقة تعامل الإنسان مع نفسه والحياة. كما أن الاكتئاب ينقسم إلى عدّة أقسام وأنواع بحسب الحالة، كما يمكن للاكتئاب أن يُصيب الإنسان دون أية أسباب ليستمر طويلًا، إن الاكتئاب أمر يفوق مجرد الشعور بالحزن بمراحل، إذ أن الأشخاص المصابين بالاكتئاب عادةً ما يشعرون بفقدان الحيلة وفقدان الأمل وعندما يستمر الحزن لأكثر من 15 يوما حينها يمكن الحديث عن الاكتئاب وحينها لابدّ من زيارة الطبيب. وأكدت المتحدثة أن أغلب المكتئبين يرفضون العلاج وسيتم قريبا إعداد دراسة تقوم الاضطرابات النفسية.

الاكتئاب كظاهرة اجتماعية

حول هذه الظاهرة توجهنا بالسؤال الى السيد سامي نصر (باحث ودكتور في علم الاجتماع) الذي أعتبر أن الاكتئاب يمثل ظاهرة اجتماعية معقدة لا يمكن تناولها بمعزل عن الظواهر الاجتماعية الأخرى سواء المتسببة منها في الاكتئاب أو الظواهر الاجتماعية التي يفرزها الاكتئاب، وتتميّز بعديد الخصوصيات. وأضاف إنه يمكن اعتبارها من بين الظواهر الاجتماعية الطبيعية، كما يمكن اعتبارها من بين الظواهر المرضية، ويمكن اعتبارها ظاهرة تلقائية تفرزها أوضاع اجتماعية معينة، كما يمكن اعتبارها من بين الظواهر الاجتماعية المفتعلة والمصطنعة (فن صناعة اكتئاب الشعوب).

وأشار إلى أنها ظاهرة تحتاج فعلا للدراسة ولكن دراستها قد تكون إحدى أهم دوافع انتشارها وتجذرها (من الصعب دراستها كميّا وإحصائيا رغم تعدد الإحصائيات حولها) وهي ظاهرة نشعر بها ونحس بها ولكن التعبير عنها يختلف من شخص إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر. كما أن الاكتئاب ظاهرة اجتماعية تتحكم فيها قوتين قوى الدفع: مثل ثقافة اليأس، الإحباط، ثقافة الألم، ثقافة التشكي والتباكي.

- وقوى الجذب وهي عبارة عن مناعة ضد الاكتئاب.

وأشار الباحث إلى ان الاكتئاب حالة وجدانية مزاجية تتسم بعدم الارتياح، بل وبالضيق والرغبة في الانعزال عن الناس، وأحيانا بالقلق العام والإحساس بضرورة الهرب من المكان إلى غير ما هدف يرجو الشخص المكتئب بلوغه.

وأوضح أن هناك أنواعا متعددة من الاكتئاب قسم حسب طول فترة الحزن وعما إذا كان الحزن قد أثر على الحياة الاجتماعية والمهنية للفرد وعما إذا كان الحزن مصحوبا بنوبات. حسب منظمة الصحة العالمية العوامل، ينجم الاكتئاب عن نوع من التفاعل المعقد بين العوامل الاجتماعية والنفسية والبيولوجية. ويكون من عانوا من أحداث حياتية صعبة (البطالة، الفجيعة، الصدمات النفسية) أكثر تعرضاً للاكتئاب. ويمكن أن يؤدي الاكتئاب إلى مزيد من التوتر ويعد الاكتئاب من العلل الشائعة على مستوى العالم برمّته، إذ يؤثر على أكثر من 300 مليون شخص.

ويختلف الاكتئاب عن التقلبات المزاجية العادية والانفعالات العاطفية التي لا تدوم طويلاً. ويمكن للاكتئاب أن يسبب معاناة كبيرة للشخص المصاب به، وتردي أدائه في العمل أو في المدرسة أو في الأسرة. ويمكنه أن يفضي في أسوإ حالاته إلى الانتحار، وفي كل عام يموت ما يقارب 800 ألف شخصا من جراء الانتحار الذي يمثل ثاني سبب رئيسي للوفيات بين الفئة العمرية 29-15 عاماً.

بين الاكتئاب والتعاسة

التعاسة: حزن شديد ظرفي يكون عادة نتيجة لـ: موت عزيز، فشل علاقة عاطفية، خيبة أمل، إحباط... وبالتالي هي عبارة عن رد فعل عاطفي تدوم لفترة معينة ثم يتم تجاوزها. كما أن الاكتئاب مجموعة من الأعراض ترتبط بالمزاج الحاد وتدوم، أهم ما يميّزها هو مجموعة من الأعراض ليس مجرد حزن فقط الدوام -الحدة،- فقدان الاهتمام بالنشاط، رفض أو صعوبة في التفاعل الاجتماعي...

كما يُعدُّ الاكتئاب من بين الأمراض النفسية والاجتماعية. إذ تؤكد منظمة الصحة العالمية أنه على الصعيد العالمي، يعاني أكثر من 300 مليون شخص من جميع الأعمار من الاكتئاب. يتأثر عدد أكبر من النساء بالاكتئاب مقارنة بالرجال (النساء بين 15 - 25 % والرجال بين 10 - 15 %) وفي أسوإ حالاته، يمكن أن يفضي الاكتئاب إلى الانتحار. وحول الأسباب والمغذيات للاكتئاب فهي مجموعة من الأسباب يمكن تلخيصها في

فشل مفاجئ غير منتظر مثل رسوب الطالب في الامتحان أو فشل شاب أو شابة في الحب أو الزواج أو عدم الحصول على الوظيفة بعد عناء الدراسة.

بالإضافة إلى ضبابية الأهداف التي يُراد تحقيقها في الحياة، فعندما تتوقف الأهداف ويعجز الشخص عن تحديدها فإنه يُصاب بالاكتئاب، وكأن الحياة قد توقفت، الحاجة إلى الآخرين (ثقافة التشكي والتباكي)، وخاصة إذا جاء بعد العز والمنعة، (رخّص روحو أكثر من اللازم)، التناقض بين الطموحات والأحلام وبين الواقع، فيتحول هذا التناقض إلى صراع قد يدفع الشاب إلى الاكتئاب، خيبة أمل تجاه انتظارات كبيرة، الإحساس بوطأة المشكلات الحضارية سواء كانت مشاكل بيئية أم مشاكل عالمية إنسانية.

* أم إياد

وزير الاقتصاد بعد انتشار خبرِ تعليقِ البنك الدولي ملفَّ تونس

الحوار متواصل والحملة مغرضة على تونس

نفى وزير الاقتصاد والتخطيط، سمير سعيد، إيقاف البنك الدولي علاقته مع تونس.

وأوضح سعيّد على هامش الملتقى الإقليمي حول مساندة التنمية والمخطّط التنموي 2025-2023 بولايات الوسط الشرقي أنّ «موقف البنك الدولي واضح والخبر زائف (بشأن قطع العلاقات) إذ وقع فقط تأجيل دراسة اتفاق الشراكة مع تونس». وأكّد أنّ تونس «تفضل وتريد أن يكون الحوار مبنيّا في إطار السكينة دون تأثيرات جانبية إذ للأسف هناك في الفترة الأخيرة حملة ضدّ تونس البلد المنفتح، الذي له تقاليد في مناهضة العنصرية».

وقدّر وزير الاقتصاد والتخطيط سمير سعيّد أن يكون للتأجيل تأثير على تونس التي تواصل العمل بشكل طبيعي وبنسق عادي، مشيرا إلى أنّ يكون البنك الدولي طرفا لتمويل الخط الكهربائي بين تونس وايطاليا.

وثمّن سمير سعيد دعم مؤسسة التمويل الدولية لتونس في هذه الفترة وكذلك البنك الإفريقي للتنمية، الذي يقوم بعمل جبّار لمعاضدة جهود التنمية في تونس.

الجدير بالذكر أنّ رئيس مجموعة البنك الدولي أكّد، مساء الإثنين الماضي، أنّ البنك قام في الوقت الراهن بتعليق المناقشات بشكل مؤقت حول إطار الشراكة القُطْريّة للبنك الدولي مع تونس، والذي يحدّد التوجهات الاستراتيجية لأنشطة العمليات في المدى المتوسط 2023/2027 وأوضح، في بلاغ صادر عن البنك الدولي، أن الحوار مستمر ومتواصل مع السلطات التونسيّة. وكان رئيس مجموعة البنك الدولي، قد بعث برسالة داخلية للموظفين حول الأحداث الأخيرة الحاصلة في تونس وهي المتعلّقة بهجرة الأفارقة جنوب الصحراء و«التي تثير قلقًا عميقًا لمجموعة البنك الدولي وموظفيها».

وجاء في مضمون الرسالة «إنّ سلامة المهاجرين والأقليات وإدماجهم يعتبر جزءا من القيم الأساسية لمؤسستنا المتمثلة في الإدماج والاحترام ومناهضة العنصرية بجميع أشكالها وأنواعها. وقد أعربت إدارة مجموعة البنك الدولي عن ذلك بوضوح للحكومة التونسيّة. كما أننا لاحظنا الخطوات الإيجابية التي اتخذتها الحكومة للتخفيف من حدّة الوضع.

* م/ م

سمير سعيّد

بنسبة نموّ 1،6 ٪ وتضخم بـ10،4 ٪:

ارتفاع متواصل في الأسعار وشهر رمضان سيكون «صعبا» على الجميع

تشير التوقعات المحينة للاقتصاد الوطني ومراحل نموه إلى تسجيل نسبة بـ 2،2٪ على مدار سنة 2022 في حين تؤكد نشرية الحسابات الوطنية أن النسبة العامة للنموّ محددة بـ4، 2 ٪ وهي نسب متفاوتة ودون مستويات 2019 مع تطور في نسق نمو الإنتاج من الصناعات العملية مما خلق نسب بطالة أقل في هذا القطاع مع تراجع في نمو قطاع الخدمات. هذا مع النمو السلبي في قطاع الطاقة والمناجم. كل هذا النمو المستقر في تراجعه منذ 2019، يتوافق مع نسبة تضخم مرتفعة وبمعدلات استثنائية وصلت خلال هذه الأيام إلى معدل 10،4 ٪. وبين نسبة نمو في تراجع ونسبة تضخم في ارتفاع يتأرجح الاقتصاد الوطني الذي يراوح مكان الازمة وان تحركت محركاته فهي حركة على رمال ساخنة. إذ عرفت محركات النمو في الاقتصاد التونسي تدحرجا بنسبة تصل إلى نسبة 1،6 ٪ خلال الشهر الأخير من سنة 2022 وباحتساب معدل الأشهر الأربعة الأخيرة فإن مؤشرات التراجع ظهرت مع تراجع نسب القيمة المضافة في عدة انشطة اقتصادية كانت بمنتوجها وقدرتها على التصدير قد ساهمت في ضخّ السيولة الضرورية في شرايين الميزانية العامة للدولة وكانت تساهم في بعث المشاريع والتسريع بإنجاز المعطلة منها وخاصة في الجهات الداخلية. وهذا التراجع تم تسجيله في القطاع الخاص وفي الصناعات المعملية بنسبة 6،6 ٪. أما التراجع في القيمة المضافة للخدمات كقطاع حيوي في الاقتصاد الوطني فقد وصل إلى 2،6 ٪ مقارنة بالثلاثي الأول والثاني من السنة المنقضية نظرا إلى تراجع إنتاج الفسفاط خلال السنة المنقضية فإن القيمة المضافة للقطاع قد سجلت تراجعا بنسبة 9،8 ٪ وهذا الأمر من التراجع في القيمة المضافة ينسحب على الإنتاج الفلاحي والصيد البحري وقطاع البناء والتشييد وعدة قطاعات أخرى تشهد ضعفا هيكليا وهذا التباطؤ في النموّ له انعكاس مباشر على القدرة التشغيلية الهشّة والتي لم تمكن من استيعاب العاطلين عن العمل إذ استمرت نسبة البطالة في التدحرج لتبلغ نسبة 15،2 ٪ وان كان القطاع الأكثر تشغيليّة هو قطاع الخدمات والذي يستأثر بـ53 ٪ من نسبة التشغيل فإن تعطل النموّ فيه أثر على واقع السكان النشيطين.

تعطل محركات التنمية

ترافق نسبة النمو المنخفضة نسبة تضخّم مناسبة للواقع إذ أن التدحرج في النمو الاقتصادي وتوقف محركات التنمية والتشغيل أثر على التضخّم بارتفاع صاروخي للأسعار بلغت نسبة التضخّم الـ 10،4 ٪ خلال شهر أي بمعدل زيادة بنقطة واحدة بين شهر وآخر. نشرية مؤشر الأسعار الصادرة عن المعهد الوطني للإحصاء تؤكد أن التمشي التصاعدي من خلال الارتفاع الصاروخي في أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء والبيض والخضر والغلال وذلك رغم عدم الزيادة في أسعار المواد الغذائية الأساسية. واستقرار الزيادة في المحروقات مع زيادة دورية في الطاقة. وعلى مستوى مؤشر الأسعار بالتفصيل فقد ارتفعت أسعار البيض بنسبة 32 ٪ وأسعار الضأن بـ 29،9 ٪ وأسعار الدواجن بـ25،3 ٪ وأسعار لحم البقر بـ23 ٪ وهذا الارتفاع مسجل إحصائيا بين فيفري 2023 وشهر فيفري 2022 وتغذت هذه النسبة المرتفعة من ارتفاع أسعار المواد المصنعة والتي ارتفعت بمعدل 9،8 ٪ باحتساب الانزلاق السنوي. هذا مع ارتفاع نسبة أسعار مواد البناء بـ 9،8 ٪ وأسعار الملابس والأحذية بـ 9،4 ٪ ومواد التنظيف بـ10،3 ٪ هذا مع ارتفاع في معدل أسعار الخدمات بـ3، 7 ٪ هذا مع ارتفاع خدمات المطاعم والنزل والمقاهي بنسبة 9،8 ٪.

مؤشرات حمراء قبل رمضان

هذا ولن يتوقف الانزلاق عند هذا الحدّ بل ستشهد الأشهر المقبلة ارتفاع أسعار الأثاث والتجهيزات والخدمات المنزلية ارتفاعا خلال الأيام المقبلة بالتوازي مع سعي الحكومة إلى بعث نفس آخر في الإصلاحات الاقتصادية من أجل الضغط عن الأسعار ولكن هذه المساعي الرسمية تصطدم بحجرات متصلة بالوضع الاستهلاكي القائم على التوريد ونقص التزويد في السوق الداخلية.

*** ناجح مبارك**

عقول نابغة

أدب التحدي وتحقيق الذات, الدلالات والمعاني

* أحمد

صدر للكاتب فاخر بن سعيد قصة/ رواية لليافعين تُصنّف ضمن أدب الطفل وهو أدب يكتبه الكبار للصغار كما انه جنس يبتعد عن الغموض والتعقيد المفرط لتكون الكتابة تتطابق مع حاجات الطفل النفسية وتناسب مدركاته فإلى أي مدى وفق كاتب عقول نابغة في الاستجابة الى هذه المواصفات؟ وما هي الأساليب التي عمد اليها حتى يكون من الطفل أقرب؟ لتقديم الكتاب ومناقشة محتواه نظم المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مائة مستديرة.

نقف في البداية عند عتب الكتاب الذي يأخذ عنوان «العقل» ليدل على ما يقوم به التفكير والاستدلال «نابغة» ويقصد بها الكاتب ما كان يتنبأ به لنفسه، عندما نتحدث عن القصة «الطفلية» نقف عند احداث مستوحاة من الواقع والخيال او أحيانا يجتمع العنصران لترسيخ عبر وقيم إنسانية ثابتة من خلال الرسائل التي يمكن ان يكون الكاتب قد بعثها او قصد ارسالها هي القصة احدى الرسائل التربوية التي ترشد الطفل الى السبل السليمة ليتابع حلمه ويسلك دربا يكون للإنسانية اقرب لتكون صفة الرقي أقرب الصفات إليه، تحيل الاحداث وما في سردها الى ما يوحي الى سيرة ذاتية التي تقوم على رواية احداث شخصية ويأخذ كاتبها من حياة الذات المتمثلة في الذكريات الخاصة فتجيء الكتابة مغرقة في الانا وتتتابع الكتابة بامتياز فيكون فعل السرد فعل تذكر فكان زمن القصة زمنا مستعادا فنعيش مع هذه الشخصية مراحل

مختلفة: تجارب ونجاحات في الواقع كما في الحلم تنطلق بفعل التحدي بعزيمة من شاء أن يتجاوز كل ما يمكن ان يقف حاجزا عن تحقيق حلمه مانعا من تحقيقه. كما تحضر اشخاص عديدة اختلفت أدوارها. يتخلل الاحداث عنصر الحوار الذي خلق حيوية في النص كما قرّب الاحداث من القارئ الطفل ليعبر هذا الحوار على قضايا اجتماعية اختلفت فتعددت.

الزمان والمكان هما البنيتان اللتان تجري فيهما الاحداث وتتحرك فيهما الشخصيات البنية الزمنية في النص كانت استعراضا للحياة المروية حسب أطوار زمنية منتظمة تبدأ بمرحلة النشأة والطفولة وكان الزمان زمانين، زمان حاضر والآخر ماض، زمان واقعي والآخر خيالي، أما البنية المكانية فهي ذلك الاطار الجغرافي الذي تجري فيه أحداث القصة بين البيت والحي بمنازله المختلفة وقاعة المحاضرات والمدرسة يعمد الكاتب الى تصويرها بأسلوب فيه من التشويق والطرافة فجاءت الصور قريبة من واقع الطفل وهو يمتطي الحافلة كل يوم وهي حافلة قديمة تعودنا عليها وعلى ضوضاء محركها الذي يوحي للسامع انه يشتكي من مرض عضال، المعهد الثانوي هو المجال الذي درات فيه اطوار القصة الذي شجّع فيه الأستاذ وهو الفاعل الاجتماعي الرئيس على الكتابة والمُحفز عليها فالباب مفتوح كما يقول الكاتب. الوصف كانت الصفة الغالبة في هذا العمل والاطار الذي ابدع الكاتب في وصفه هو الحي وكان التركيز على الأماكن الدقيقة كالمنازل وساكنات المنازل، ساعي البريد، بائع الفحم، مستعملا كلمات تُبسط كلماته للطفل فيقبل على قراءة نص نأى عن الغموض فالكتابة الموجهة إلى الطفل تحمل عادة رسائل تساعد اللغة المبسطة وعنصر التشويق فيها للوصول إلى الطفل ويعتبر الكاتب أن كل الأشياء العظيمة كانت في بدايتها احلاما فالأديب يقوم برحلة عبر زمن خاص للوصول الى طفولته، للإشارة فإن هنالك توجهين لكتب الأطفال في تونس، الأول اعتمد أسلوب كليلة ودمنة والآخر اعتمد الإبداع فهو يكتب للطفل النابغة ويخاطب الذكاء البشري في ايمان منه أن الطفل عندما تربيه على الأدب الذكي الذي هو حمال معنى فسيصبح الطفل منتجا للأدب وللعلم وللفلسفة وهو الإنسان الذي نطمح اليه في بلدنا.

فضاء «دار زمان» بالحمامات:

الثقافة والأدب والفنون برائحة البُن

أن تنفتح الفضاءات السياحية والتجارية على الشأن الثقافي فذلك يعد ضمن الوعي بأهمية الفن والابداع في حياة الناس العامة واليومية وهو أيضا ما يبرز الحاجة المجتمعية الى الثقافة باعتبارها حاجة من الحاجات التي تعني المواطن في مختلف تجليات وتلوينات الشأن اليومي بشتى ملابساته وضروبه ومتغيراته... الأدب والفنون من تلوينات الثقافة التونسية المقيمة بين الأصالة والمعاصرة نشدانا للضفاف وعلى سبيل التواصل والانفتاح بما يغني ويثري هذه الحياة التونسية في تعاطيها اليومي عبر مختلف الأشكال والعناصر.. وأن ينصت الكائن الى ذاته الملونة بالفكر والتراث في هذا الكون المعولم والمتغير والمفتوح .. فان ذلك يعد ضربا من هذا التواصل مع الذات ومع الآخر.. الآخرين..

هذا الحديث يقودنا الى تجربة الفضاء الثقافي بمقهى أيام زمان الذي افتتح بمدينة الحمامات وتحديدا عند مدخل البرج حيث انطلقت الفكرة من شاب أقام سنوات بأحد البلدان الأوروبية ليعود بعد الثورة مدججا بهواجس ومشاريع لأجل المساهمة في بناء البلد وتنفيذ حلم من أحلامه حيث عاين شيئا من مظاهر التمدن والنجاح السياسي والاقتصادي والثقافي للبلدان الأوروبية والغربية عموما فراح يفكر في مشروع يلامس ما هو ثقافي في مكان عرف بحيويته السياحية حيث الخصائص المعمارية والتقليدية والثقافية والجمالية لمدينة تستقطب جانبا كبيرا من ضيوف تونس للسياحة من البلدان الاوروبية والمغاربية والعربية.. هذا المقهى الثقافي من شانه أن يلعب دورا مهما في تقريب الابداع الثقافي من الناس على غرار المقاهي العالمية والعربية الشهيرة مثل مقهى ريش بمصر ومقهى «ع البال» بالأردن ومقهى الساهرين بالعراق والمدينة بالبحرين ومقهى القشاشين ولونيفار ومقهى باريس بتونس حيث شهد هذا المقهى الأخير بروز جماعة مدرسة تونس في الرسم اذ كان يضم جلسات ولقاءات زبير التركي وعمار فرحات وعبد العزيز القرجي وعلي بلاغة والصوفي والكاتبة درة بوزيد..

الشاب مراد الغربي انطلق عمله بدار زمان بتقديم معرض كبير لمجمل أعمال الفنان التشكيلي المبدع الهادي فنينة حيث كانت المناسبة ملائمة لضيوف الفضاء وزوارها للاستمتاع بجمال البحر وسحر البرج وشموخه وبذخ الموسيقى الرائقة.. وللاطلاع على حيز من تجربة مهمة لفنان اختزل سحر مدينة الحمامات وعمقها وتراثها ليبثها شيئا من توهجه التشكيلي والابداعي، كما أنه كرم الراحل عبد الرزاق الساحلي من خلال التماهي مع شيء من تجربته الفنية.

الى جانب معرض آخر للفنان محمد فنينة ابن الحمامات وهو معرض متواصل الى الآن كما يسعى الفضاء الى تقديم بعض الكتب والمؤلفات الى جانب العروض الفرجوية ومثل الفداوي وتنشيط الأطفال من خلال مرافقتهم لعائلاتهم الى غير ذلك من الأنماط الفنية والثقافية الأخرى.

دار زمان مكان يسعى الى استعادة ما هو تقليدي من حيث الديكور والتصميم والاعداد الجمالي الأخّاذ الذي يمكن للسائح ان يرى ويكتشف من خلاله شيئا من عراقة الحمامات وأصالتها.. خاصة ضمن هذه الألفة بين الثقافي والسياحي التي تبرز في هذه الروح من الجمال والأناقة والأصالة والمعاصرة ..الفضاء سوف يتسع في كل مرة لتجارب اخرى وفي مختلف الفنون والأجناس الفنية والثقافية خصوصا في مساءات الصيف وليالي رمضان المبارك.

* شمس الدين العوني

مندوبية الشباب والرياضة سوسة:

إنتاج المضامين الإعلامية الراعية لحقوق الإنسان

نظمت المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بسوسة أياما تكوينية لفائدة إطارات التنشيط التربوي بسوسة المشرفين على فضاءات الإعلام الشبابي وإذاعات وتلفزات الواب بدور الشباب وذلك من 21 إلى غاية 23 فيفري 2023 حول إنتاج المضامين الإعلامية الراعية لحقوق الإنسان تحت شعار «صوت الاختلاف» بدار الشباب حي الرياض سوسة وقد افتتح السيد خالد البكوش المندوب الجهوي للشباب والرياضة بسوسة هذه المحطة الإعلامية رفقة السيد نبيل قاسم رئيس وحدة تنمية أنشطة الشباب بالمندوبية وبحضور السيد ماهر الطرابلسي مدير دار الشباب حي الرياض، السيد رضوان فارسي رئيس الجمعية التونسية «أولادنا» والسيد شادي الطريفي المكوّن وعضوالرابطة التونسية لحقوق الإنسان بتونس الذي قدّم مداخلة في الغرض.

* يحيى

القاص والروائي والسيناريست ظافر ناجي لـ«الشعب»:

* حاوره جرير

نحتاج إلى عقود لنخلق جيلا جديدا أكثر عقلانيّة وسلما وحبّا

* ظافر ناجي قاص وروائي وسيناريست كتب المسرح وللتلفزة. حاصل على الأستاذية في الآداب والحضارة العربية وشهادة الكفاءة في البحث المرحلة الثالثة. نشر في القصة: «المتاهة» و«المتاهة ثانية» و«الأشياء». وفي الرواية: «أرخبيل الرعب» و«حاجب المقام» و«حفيف الريح». حاصل على عديد الجوائز الوطنية والعربية. تحمّل عديد المسؤليات نذكر منها: مستشار مكلف بالإعلام والاتصال في حكومة الحبيب الصيد. مدير عام التوثيق والتكوين والدراسات حول الجمعيات (إفادة) ورئيس وحدة الاتصال والعلاقات العامة بالوكالة التونسية للانترنات. مستشار الاتصال والعلاقات العامة بالديوان الوطني للبريد. ظافر ناجي المبدع والناشط الجمعياتي والاتصالي والناشط السياسي خاصة أيام الجامعة. التقت به جريدة الشعب فكان هذا الحوار...

*** تغيبت كثيرا عن المشهد الإعلامي وخصوصا الثقافي والأدبيّ الذي انطلقت منه منذ فترة طويلة نسبيّا، هل يمكن أن تقدّم نفسك مجدّدا أو تغير صفتك الجديدة لقرّاء جريدة الشعب؟**

- سؤال مربك... كيف أقدم نفسي لقراء جريدتي التي تعلمت من خلالها السرية. الشعب رحلة ومرحلة. وأنا في سعادة باذخة أنني بينكم.

*** كأنّ المبدع فيك ضاع في الزّحام... فأنت شبه غائب عن المشهد!**

- إن كان تقديرك هو ظهوري الإعلامي أو الحديث عن أعمالي فإنّي اخترت الابتعاد عن دائرة الضّوء لأسباب عديدة أهمّها أنّ صورتي لدى الآخر لم تعد تعني لي شيئا كثيرا لأنّي اشتغلت كثيرا منتجا ومقدّمَ برامج مختصّة ثقافيّة في الإذاعة والتلفزيون لمدّة تفوق العشر سنوات ثمّ انشغلت بالإعلام والصورة مختصًّا في الاتصال وأعرف جيّدا كيف يمكن تحويل من لا موهبة له إلى نجم وكذلك كيف يتمّ تتفيه المثقفين العميقين وهذا مرتبط بطبيعة العصر وخيارات السلطة والأنظمة المرتكزة في عصرنا الحديث على مفهوم نظام التفاهة... وفي النهاية انظر حولك الآن إلى من يتصدّر المشهد وستتفهّم موقفي... معظمهم لا تجربة حياتيّة جديرة ولا نضاليّة مشرّفة، فقط عدد المعجبين الافتراضيين الـ followers أو قطيع الجوقة المرتبط بالمصالح الصغيرة... بصراحة لا أرى نفسي في هذا المشهد. ولست متحمّسا للنشر حاليّا رغم أنّني أكتب بشكل يوميّ لأنّني صرت أكثر حساسيّة لما ينشر من أدب بأقلام كبار الروائيين والمفكّرين العظام الحقيقيين فأصبح تقييما صعبا جدّا لما أقرأ بدءا بنفسي.

*** بعيدا عن الشكل والمضامين، ألا ترى أنّ من دور المثقّف والمبدع أن يواجه الظّلم والقبح والشر والتصلّب العقائديّ وهل تجد لذلك أثرا في تونس؟**

- في الحقيقة أنا على عكس ما يمثّل شبه إجماع حول سوداويّة المشهد، فالسطح لا يعكس العمق والظّاهر خادع غالبا... هناك عشرات الأدباء والمسرحيين والسينمائيين والمترجمين وحتى الفلاسفة من الجيل الجديد غير ظاهرين للعموم لكنّ المختصين والمهتمّين يعرفونهم. في كلّ هذه الميادين هناك أصوات متفرّدة تخوض تجربتها الخاصّة دون نموذج ولا قالب، هم مغامرون ولديهم مقترحات جماليّة وفكريّة وسياسيّة مقاومة ولا تخاف من الخروج والمروق بمعناه الخلاق والمبدع... هؤلاء فهموا مبكّرا أنّ الجودة والعمق يوجدان في الهامش خارج المؤسسات لذلك قد يحتاجون إلى زمن أطول للانتشار لكنّهم سينتصرون في النهاية.

*** هذا يقودنا إلى مسألة محيّرة وهي عزوف المثقف والكاتب والفنّان عن العمل السياسيّ وحتى الجمعيّاتي، ما تقييمك؟**

- يجب أنّ نقرّ بأنّ الحالة السياسيّة في تونس مقرفة وبشكل عامّ وباستثناءات نادرة، شخصيّا لا أرى فرقا بيّنا بين الأحزاب من النهضة إلى أنصار الرّئيس وصولا إلى اليسار، لقد فسدت الطبقة السياسيّة كلّها وأعني كلّها فهي تعاني من مسألة مشتركة وهي عدم وجود مشترك قيميّ أو فكريّ بين الأفراد أو بالأحرى رفع شعار أو مقولات موحّدة في الظّاهر لكن في العمق هو التقاء حول المصالح الخاصّة والغالبيّة الساحقة تردّد شعار الوطن وتتعامل معه كضرع البقرة. هذا الوضع لا يمكن أن يغوي المثقفين الحقيقيين، إضافة طبعا إلى مسألة جوهريّة قديمة ومتجدّدة وهي ارتباط الأدب والفنّ عموما بالحريّة وهو ما لا يتوفّر في الأحزاب التي تتميّز بالالتزام الجماعيّ والتنظيميّ. نفس الشيء في ما يخصّ تعاطي المثقف مع المجتمع المدنيّ حيث غالبا ما يساند القضايا لكنّه يقاطع الانخراط وخصوصا في المنظّمات الحقوقيّة فالمثقف يساندها مبدئيّا لأنها تستجيب لمواقفه المدافعة عن مبدإ الحريّة لكنّه لا ينخرط في داخلها لأنّها تتضارب مع مزاجه الذي يتأسّس على الفرديّة.

*** سأفاجئك بسؤال ليس في مدار اهتمامك.. ما رأيك في الوضع الصحّي لتونس؟**

- بالعكس، أعتبره من صميم اهتماماتي، لكن دعنا من المسائل العامّة المشتركة كـ«كوفيد» وتهاوي المؤسسات الصحيّة وغياب الأدوية الحياتيّة... تلك مسألة تحلّ بانتفاء الأزمة الماليّة العموميّة، لكن وفي المقابل، أنا منشغل بالصحّة النفسيّة والعقليّة للتونسيّ، بحالة الإحباط العامّة وتنامي الحقد والكراهية بين أفراد الشعب والعنف بكلّ أشكاله... في كلمة حالة تخميرة سرياليّة سنحتاج إلى عقود لنخلق جيلا جديدا أكثر عقلانيّة وسلما وحبّا.

المهرجان الدولي لأفلام حقوق الإنسان

* حسني عبد الرحيم

الدورة الثامنة لمهرجان أفلام حقوق الإنسان بدأت بندوته الصحفية والتي عقدت بمدينة الثقافة في بداية شهر مارس للإعلان عن برنامجه لهذا العام والذي بدأ من 4 إلى 8 مارس 2023. قدمت ريم بن منصور البرنامج والفاعليات التي تأتي في ظل ظروف معقدة لهذه الحركة العالمية وتحت شعار «النساء والأمن والسلام».

عروض وفعاليات المهرجان لهذا العام تهدف إلى تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من خلال عروض للأفلام والنقاشات حولها بين مختلف المنظمات والوطنية والدولية وعامة الناس وتتضمن نشاطات في العاصمة كما في ولايات توزر وقابس والقصرين والمهدية وبنزرت وهي تتزامن مع اليوم العالمي للمرأة وتعمل على التفاعل مع شعاراته المختلفة. وتقدم هذه الدورة جوائز لأفضل فيلم روائي طويل وأفضل فيلم روائي قصير وأفضل فيلم وثائقي طويل وأفضل فيلم وثائقي قصير وجائزة «أكتيف» (الجمعية الثقافية التونسية للإدماج والتكوين) لأفضل فيلم تحريك.

لجنة تحكيم للأفلام الروائية تضم لمياء بلقايد قيقة من تونس وسيد جزيب علي من الهند والموسيقي سيف الدين هلال من تونس وأيمن بردويل مدير شبكة «أنهار «من فلسطين والمخرج أنيس الأسود من تونس والمخرجة عائدة شامخ المديرة الفنية لمهرجان «جمعية شكري بلعيد للثقافة والفنون».

عدد أفلام هذه الدورة هو 37 فيلما موزعة على الأقسام المختلفة بينها ثلاثة أفلام تونسية وأخرى من فلسطين وفرنسا ولبنان ومصر وكولومبيا وكوريا والعراق وإسبانيا وكندا وفنلندا وتركيا والمغرب وبلجيكا وإيران والنمسا.

فيلم الافتتاح «بيوت في عيون العاصفة» وهو فيلم إنتاج لبناني -فرنسي مشترك وهو للمخرجة الفلسطينية-اللبنانية «مي المصري» والتي حصلت على عديد الجوائز الدولية وعملت مع زوجها المخرج الراحل «جان شمعون» وأخرجا معا أفلام عديدة حازت على صدى في عديد المناسبات العالمية مثل «بيروت.. جيل الحرب» «وتحت الأنقاض» وأحلام معلقة» و«زهرة القندول».

لقاءات النقاش حول «دور السينما في مناهضة العنف ضد المرأة والدفاع عن قيم الأمن والسلام» ويشارك بها ممثلين عن هيئة الأمم المتحدة ووزارة المرأة التونسية والمركز الوطني للسينما والصورة.

الورشة المهمّة حول النقد السينمائي يؤطرها الناقد الناصر الصردي يؤمها طلبة المعاهد الفنية والسمعية البصرية وكذلك المهتمين بتحليل الأفلام. وتصدر نشرية تضم المقالات التي وقع تحريرها أثناء الورشة.

ملتقى «الهادي نعمان» للأدب بالمنستير

أحلام النوم بلا ذواتٍ وأحلام اليقظة بأجسادها

من تنظيم المركب الثقافي بإدارة الشاب الناشط والنقابي وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير فهد بن حمودة وبدعم من المندوبية الجهوية للثقافة ودار الوطن العربي للنشر وكلية الآداب والعلوم الانسانية بسوسة انطلقت فعاليات ملتقى الهادي نعمان في الأدب العربي الحديث تحت عنون «الحلم في الكتابة السارية» وذلك في اطار البحث المعمّق في الثورة الخاصة بالادب العربي وخاصة الحديث ومزيد التعمق في مفهوم الحلم الذي اضحى منعدما لدى عموم الناس انطلاقا من تجارب اكاديمية لخيرة باحثي اللسانيات العربية منها والفرنسية في الجامعات التونسية.

وفي هذا الاطار وعلى امتداد يوم (24 و25 فيفري) دارت فعاليات الملتقى حول موضوع الحلم في الكتابة الساردة وهو ما كان محور أربعة جلسات علمية وعشر مداخلات قيمة باللغة العربية تعلقت في مجملها بمفاهيم وابحاث معمقة تتعلق مجملها بمفاهيم وأبحاث معمقة حول مفهوم الحلم وارتباطه بالكتابات الادبية والفلسفية وهو ما تم تناوله باشكال مختلفة في كل المداخلات التي حملت اولا عنوان للاستاذ الدكتور ثامر الغزي من كلية الاداب والعلوم الانسانية بسوسة حلم الشيطان بين الاساطير والكتابات المقدسة أما المداخلة الثانية فكانت قراءة ترجمة« لماريان» «لوثر كينغ» انا احلم امنها الطالب آدم حراث (كلية اداب سوسة اما الدكتور بن هندة فقد عاد الى فلوبير وجوليان في الاحلام في حينه ذهب الدكتور عبد المجيد البصري كلية الآداب والعلوم الانسانية بصفاقس الى مسألة الانشائية في الخطاب الروائي وأدب الاحلام وأحلام الادب وكذلك شعرية الأحلام في الرواية العربية.

اما الدكتور حمد الحاجي من «جامعة كيل منصو» بلغاريا ـ فعنون مداخلته بـ التشكيل السردي بين التطريس والمحو والشطب ومجموعة (وجهي لا يشبهني) للشاعر الحبيب المرموش كمثال.

هذا جزء من المداخلات العديدة والقيمة توج بجلسة علمية رابعة ترأسها الدكتور عمر الامام وتضمنت اربع مداخلات قيمة هذه المداخلات امنها الدكتور سمير السحيمي الاستاذ بكلية الاداب والعلوم الانسانية بمنوبة تحت عنوان «بلاغة الحلم في الكتابة القصصية عند عباس سليمان» اما الاستاذ بكلية الآداب بسوسة فقد تناول «الرؤية الحلم في الشعر العربي» اما الاستاذ الدكتور صالح خليفة من المعهد الاعلى لاصول الدين فتحدث في مداخلته عن «الحلم في التفكير العربي الاسلامي» اما المداخلة الاخيرة في الجلسة العلمية الرابعة فقد أمنها الدكتور محمد الخبّو والذي قدم خصيصا من صفاقس للمساهمة في الملتقى واثرائه بمداخلة قيمة كانت مسك ختام الملتقى بعنوان «السرد الحلمي في الرواية».

*** ختامها... شعر**

من الفقرات الجميلة لهذا الملتقى وكانت خاتمته تعلقت بأمسية شعرية بعنوان«مسافات حلم» أدارتها الاستاذة احسان مارديني بن صالح وشارك فيها عديد الشعراء ومن بينهم على سبيل الذكر لا الحصر محمد الحبيب الزناد والحبيب المرموش، محمد مرزوق شوشان، العامرية سعد الله، فوزية فرحات عامر فريح والفاضل المهري.

*** حمدة الزبادي**

مهرجان الأغنية التونسية في دورته 21

إلى متى البحث عن الصيغة؟

بدأ مهرجان الأغنية التونسية في دورته الواحدة والعشرين تحت شعار «الدنيا غناية»، بداية من الثلاثاء 7 مارس إلى غاية 12 مارس الجاري، كما يتجدّد الموعد مع تعبيرات فنية بين عراقة التراث الموسيقى التونسي وأنماط جديدة أثرت المشهد الموسيقى في تونس.

ستكون الدورة الجديدة للمهرجان مناسبة لإحياء ذكرى فنانين صنعوا تاريخ الأغنية التونسية من خلال سهرات تكريمية للسيدة نعمة والسيدة عليّة وصليحة وعلي الرياحي والهادي الجويني ومحمد الجموسي والتعريف بموروثهم الفني المتنوع بمشاركة عدد من الفنانين من بينهم صابر الرباعي ولطفي بوشناق وصلاح مصباح وألفة بن رمضان ويسرى محنوش.

كما سيكون الموعد يوميا مع الفنانين المشاركين في المسابقة الرسمية مسابقة الأغنية الوترية والأنماط الجديدة وهي في حدود 24 عملا فنيا من 7 حتى 12 مارس 2023.

أعضاء لجنة التحكيم

عدنان الشواشي (مطرب وملحن) والطاهر القيزاني (ملحن) وأسامة فرحات (ملحن)

ومقداد السهيلي (مغني وملحن) وعلياء بلعيد (مغنية) والجليدي العويني (شاعر) ونبيل عبد مولاه (عازف وملحن).

اختار المهرجان تكريم روح الفنانة الراحلة ذكرى محمد في سهرة تجمع عدد من الفنانين من تونس والعالم العربي من بينهم صابر الرباعي ومحمد الجبالي ويسرى محنوش وغازي العيادي وهاني شاكر ومحمد الحلو وسعد رمضان وإيهاب توفيق.

الجائزة الأولى 30 الف دينار

خصصت الدورة 21 لمهرجان الأغنية عدد من الجوائز للمسابقتين الرسميتين وهي كالتالي:

- الجائزة الأولى: المايكروفون الذهبي (30 ألف دينار)
- الجائزة الثانية: المايكروفون الفضي (20 ألف دينار)
- الجائزة الثالثة: المايكروفون البرونزي (15 ألف دينار)

جوائز مسابقة «الأنماط الجديدة»

- الجائزة الأولى: المايكروفون الذهبي (20 ألف دينار)
- الجائزة الثانية: المايكروفون الفضي (15 ألف دينار)

بالاضافة الى عدد من الجوائز الموازية التي تتمثل في جوائز المؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة:

- أفضل مؤدٍّ شاب
- أفضل ملحن شاب
- أفضل شاعر شاب

وجائزة اتحاد إذاعات الدول العربية وجائزة الجمهور أين سيتم تركيز لوحات رقمية أمام قاعة الأوبرا حتى يتسنى للجمهور التصويت بعد كل حفل.

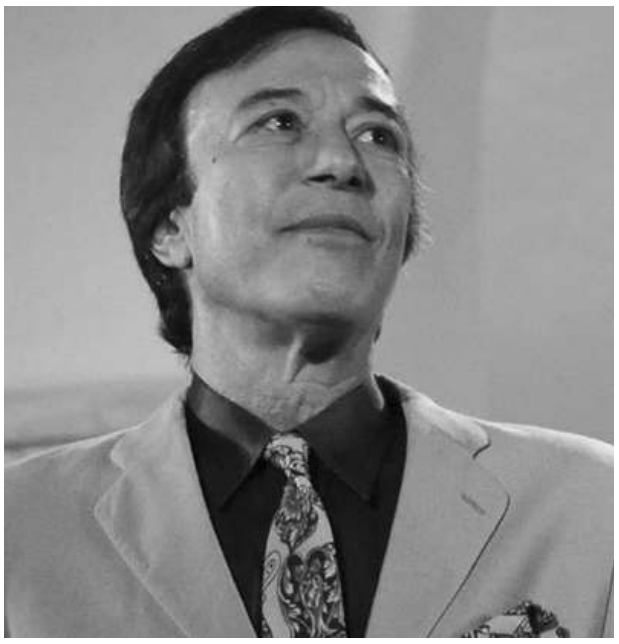

وأسس صناع المهرجان في هذه الدورة برمجة موازية تتمثل في تنظيم ثلاثة عروض بالتنسيق مع إدارة الموسيقى والرقص بوزارة الشؤون الثقافية في سجن النساء بمنوبة والسجن المدني بأوذنة ومركز رعاية المسنين بمنوبة إيمانا منهم بأهمية تكريس مبدإ الحق في الثقافة للجميع خارج أسوار مدينة الثقافة.

وخصص المهرجان ندوة علمية بالتعاون مع المعهد العالي للموسيقى بتونس تحت عنوان «قطاع الموسيقى بتونس من الدولة الراعية إلى منظومة اقتصاد السوق» التي ستنتظم اليوم الخميس 09 مارس.

أيام قرطاج لمسرح العرائس:

ميزانية بنصف مليار ومائة فنان لإسعاد الأطفال وعائلاتهم

تنتظم الدورة الرابعة لأيام قرطاج لفنون العرائس لجمهورها من الأطفال والكهول هذا السبت 11 مارس وتتواصل إلى غاية 18 مارس 2023 تحت شعار «ماريونات فن وحياة». وتسجل هذه الدورة مشاركة حوالي 100 فنان عرائسي من 15 بلدا من بينها إسبانيا التي ستحل ضيف شرف الدورة. وهذه الدول المشاركة هي الجزائر ومصر والإمارات واسبانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وبلجيكا وهولندا وبولونيا واليونان وبريطانيا والنمسا والبرازيل إلى جانب تونس. ويقدّم المشاركون ما يناهز 31 عرضا عرائسيا منها 24 عرضا موجها للأطفال وسبعة عروض لفائدة الكهول.

وأكدت مديرة هذه الدورة منية المسعدي، وهي أيضا مديرة المركز الوطني لفن العرائس، المؤسسة المشرفة على هذا المهرجان، أن اختيار إسبانيا ضيف شرف يعود إلى المشاركة القياسية لهذا البلد خلال الدورات الفائتة، فضلا عن ذكرى مرور 30 سنة على بعث «معهد سيرفنتس» الاسباني بتونس (1993).

وفي معرض حديثها عن الأيام، قالت المسعدي إن هذه الدورة ستخرج من مدينة الثقافة لتنفتح على عدد من الفضاءات بالعاصمة هي المسرح البلدي وفضاء التياترو ودار المسرحي (باردو) ودار الثقافة قمرت. كما ستزور عروض المهرجان خمس مناطق هي ياسمين الحمامات (نابل) والمنستير والمهدية وصفاقس وتستور (باجة).

وتكرّم الدورة الرابعة من أيام قرطاج لفنون العرائس ثلاث شخصيات عُرفت باهتمامها بفن العرائس ومساهمتها في ترسيخ هذا الفن في تونس، وهم الكاتب المسرحي محمد العوني والممثلة فوزية بومعيزة والعرائسية دليلة العبيدي.

وعن المشاركة التونسية في هذه الدورة، قالت المديرة الفنية للأيام شاكرة رمّاح، إن تونس ستكون حاضرة بخمسة أعمال هي «ما يراوش» لمنير العرقي و«المنفى» لنادر بلعيد و«القرش اللطيف» لمحمد البرهومي و«معا نعيش» لعمر بن سلطانة، وكذلك «جحا وعبابث الخرافة» لحبيب العياري. كما تقدم إسبانيا ضيف الشرف، بدورها خمسة عروض منها ثلاثة عروض موجهة للأطفال الى جانب عرضين لفائدة الكهول.

وأفادت شاكرة رمّاح أنه بمناسبة الدورة الرابعة تمّ برمجة إقامة فنية مدتها 20 يوما لفائدة العاملين بالمركز الوطني لفن العرائس والطلبة المختصين في فنون العرائس والهواة. وتتمحور أشغال هذه الإقامة الفنية، التي انطلقت منذ بضعة أيام وتتواصل إلى غاية فترة المهرجان، حول ورشة صنع العرائس والكتابة الدرامية، ويشرف عليها الفنان الإيطالي ذو الأصول البلغارية «تيودور بوريزوف».

الإخراج المسرحي

وسيحظى المهتمون بفن العرائس بمجموعة من الورشات التكوينية في عديد الاختصاصات المتعلقة بهذا الفن منها «الإخراج المسرحي في فن العرائس» و«مسرح المومنشاز» و«صنع العرائس وتحريكها» و«عرائس الطين» وغيرها.

وأعدت إدارة الأيام قسما خاصا بالعرائسيين الهواة تحت عنوان «قسم الهواة» ستحتضنه قاعة صوفي القلي بمدينة الثقافة ويسجل هذا القسم عرض 5 أعمال من إنتاج فرق مسرحية من صنف الهواة. ويُقام ببهو مدينة الثقافة «معرض الماريونات»، إلى جانب تنظيم سوق للعرائس تعرض فيه إبداعات خزافات سجنان وأعمال المركز الوطني للخزف الفني سيدي قاسم الجليزي وورشة لصناعة العرائس بعنوان «عروسة في دقيقة» وورشة أخرى بعنوان من صندوق عجب إلى تقنية ثلاثية الأبعاد.

* ناجح

أنشطة علميّة وفنيّة في بيت الحكمة

في إطار أنشطته الفنيّة والإبداعيّة، نظّم قسم الفنون بالمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة» لقاء حول التقني والرقمي والفني.

ويواكب اليوم الخميس روّاد المجمع محاضرة بعنوان: «ما هو الزلزال؟ ولماذا تهتزّ الأرض بعنف في تركيا؟» ينظّمها قسم العلوم، ويقدّمها الأستاذ نور الدين البوكادي.

مسرحية «السلطة الرابعة» لخالد هويسة

* حسني عبد الرحيم

هل تغير الزمن أم نحن الذين علينا أن نتغير؟

في وقتها جاءت الميلودراما الهزلية «السلطة الرابعة» على رُكح التياترو كي تعيد طرح موضوع ما زالت البشرية تناقشه منذ قرنين. هناك الفيلم الأمريكي الشهير «الصفحة الأولى» (الممثلان «والترماثيو» و«جاك ليمون») والرواية المعروفة لأحد أعلام الصحافة العربية فتحي غانم «الرجل الذي فقد ظله».. السؤال هو هل الصحافة سلطة مستقلة؟ وهل في ظل تعقد التكنولوجيا والتوزيع وهيمنة اموال الإشهار مما أدى لتحول الصحف إلى مؤسسات اقتصادية يملكها خواص أو دول أو منظمات كبيرة تدار بواسطة مديرين محترفين وفق منطق الربح أو الخسارة التي تعني إغلاق وتسريح العاملين والصحافي هو ترس في هذه الآلة الكبيرة. هناك أزمات عديدة في الصحف وخاصة بعد توفر الأخبار والتحقيقات يبثها كل مواطن من تليفونه المحمول على وسائل الاتصال الاجتماعي ويراها الآخرون وحتى يتفاعلوا معها وقتيا.

الطرف الأكثر هشاشة في هذه العملية طبعا هم الصحافيون الذين عليهم أن يتكيفوا باستمرار حتى يظلوا في المجال الذي يشهد على الدوام تحولات سريعة تهزه من القاع حتى القمة.

اختار كاتب ومخرج النص المسرحي الرحلة الصعبة لصحافي حلم أثناء دراسته بالإسهام في كشف الحقيقة والمشاكل عبر كتاباته وتحقيقاته واحتمل الظروف المعيشية الصعبة للمعيشة أثناء الدراسة كي يحقق أهدافه وشرع بعد التخرج في العمل الصحفي واقترح على رؤسائه إجراء تحقيقات يراها ضرورية من وجهة نظرة فيفاجَأُ بأنها ليست كذلك في عقل وتخطيط رئاسة التحرير. عندما نُشر التحقيق الأول له بات ليلته فرحا يُعلم أصدقاءه وأهله بأنه سيكون في الصفحة الأولى ويذهب في الصباح ليشتري الجريدة فيجد تحقيقة فى مكان منزوٍ في الجريدة ودون توقيع. الشكوى لمدير الجريدة تنتهي إلى لا شيء فالأمر يحدث دائما ويجب توقعه لأسباب

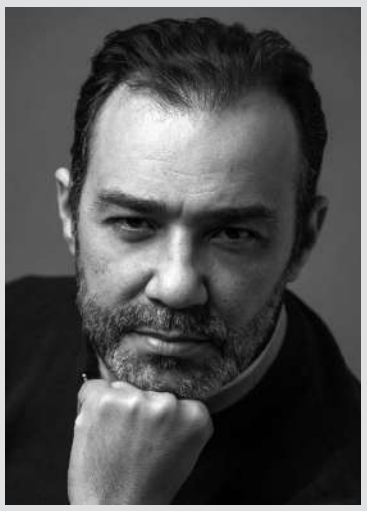

*خالد هويسة

تقنية في المطبعة. مدير المطبعة يعلمه بأن هذا منتوج ينبغي وجوده في الصباح على أرفف بائعي الصحف بغض النظر عن الهفوات المؤلمة. الصحيفة مُنتج كغيره من المنتجات ينبغي توفره لدى البائع كي يشتريه الذاهبون إلى مكاتبهم في الصباح ليطلعوا على الأخبار وهم يحتسون القهوة.

تسير بالصحافي الإحباطات من تحقيق إلى تحقيق مرورا بالبحث عن سلوى في نادي الصحافة بين زملاء آخرين محبطين يدفنون همومهم في الشراب والدردشات غير المثمرة لكنها التعبير عن الأوضاع المحصور بينها الصحافي الذي يعمل لدى «السلطة الرابعة». ترتحل بنا الدراما من التخرج حتى سن المعاش ويبقى الحال كما هو بما يستدعي تبديل مستمر لـ«الفيسته» (الجاكيت) وليس مجرد قلبها للوجه الاخر.ويبقى لديه في غرفته المتواضعة كل أنواع الفيستات التي يلبسها جميعا فوق بعضها البعض فتغيير الاتجاهات مفروض عليه وعليه أن ينسى أحلام الصِّبا حينما كان حلمه العمل في الصحافة للمساهمة في تغيير الأوضاع لكنها الأوضاع ذاتها هي التي غيرته كي يستطيع العيش وسط تحولات الأزمنة الصعبة والتي تُنهي أحلامه في الاستقلال.

على الرّكح تمّ كل ذلك بسلاسة ويسر فالنص والإخراج لعبد القادر بن سعيد وهو لم يتدخل كثيرا في الوقائع المعروفة كي يعطى أي رمزية أو إيحائية للكلمات والجمل هي وقائع معيشة والأماكن كنادي الصحافيين في العواصم المختلفة معروفة للكافة. لا يوجد ديكور ولا موسيقى. هي تقرير مسرحي عن الصحافة في زمن التحولات الكبرى والضحية الرئيسية فيه تلعب وحدها الدور وتحاكي الواقع دون إنشاءات وهو ما قام به الممثل خالد هويسة دون تزيد وبلا ابتذال. أضحك الجمهور وأبكاه على مشاهد يعرفها ويعايشها.

مسرحية مباشرة إلى درجة الألم ولكنها ضرورية لمشاهدتها في الوقت الذي تختلط فيه الكثير من القيم والمفاهيم. كي تنتهى بالمشهد المحوري لرجل ضائع يلبس خمسة فيستات بألوان مختلفة لزوم الشُغل لم يخترها ولكن اختارتها له الحياة الصعبة والمعقدة للصحافي في عصر لم يعد فيه أحد مستقل.

المركز الثقافي الهادي الزغلامي بالكاف

لوحة جديدة واضحة المعالم ولكن...!

الكاف مدينة المسرح والتاريخ الفني والثقافي الثري والمتنوع وهي الحاضنة الطبيعية لهذا المولود الثقافي المختلف لصاحبه المنحاز لثقافة الجمال والعمق... ثقافة تثوير وتنوير العقول والمعارف الإنسانية والمكان عمق مدينة الكاف وتحديدا رأس العين الشاهقة المتألفة مع المعمار في رحلة حياة معادلة لرحلة الوجود.

المركز الثقافي الهادي الزغلامي بالكاف لصاحبة الشاب فؤاد الزغلامي العائد من جغرافيا مختلفة ليؤسس مشروعة في مدينة عائمة على مخزون هائل من الثقافات المتنوعة. المركز الثقافي الهادي الزغلامي هو حلم. شاب عاش أغلب شبابه في بلدان أمريكا اللاتينية والمركز جاء في إطار طموح لتحقيق قيمة مضافة قيّمة للمدينة وتوفير منصة للشباب والفنانين.

فضاء شامل لكل الفنون والآداب (رسم، موسيقى وغناء، كوريوغرافيا، مسرح وسينما، أدب بمختلف أجناسه) ومنفتح على التنوعات الفنية الجديدة ومنفتح على الجمهور هوالفنان صاحب العرض الفني والمشاركون من بين الجماهير الموهوبة الشابة التي تبحث عن فرصة البروز.

- ورشات وتكوين وتمكين الشباب من أدوات التعبير الفني والأدبي.
- والفضاء فرصة للشباب خاصة لتقديم انتاجاتهم.

ورغم قيمة هذا الفضاء الحالم والمجنح خارج النمطية والبيرقراطية وثقافة الولاء والأبواب المغلقة لأنه لم يجد من السلطة الجهوية والمحلية إلا الصمت والعيون المسيجة بالظلام. سلطة عمياء لا تعترف بمثل هذه الانجازات الشاسعة شساعة السفينة الحالمة للشاب فؤاد الزغلامي ابن الفنان الكبير المرحوم الهادي الزغلامي.

المعلم التاريخي «تربة البايات»

هل للتدشين علاقة باقالة المديرة العامة لوكالة احياء التراث؟

بينما كانت المديرة العامة للوكالة الوطنية لاحياء التراث والتنمية الثقافية في المكنين وفي إطار زيارة عمل وتفقد إلى بعض المعالم والمواقع الأثرية بولايات الساحل بعد أن امضت على عدة مراسلات موجهة إلى سُلَطِ الإشراف ممثلة في الوزيرة وهياكلها تقرأ خبر اعفائها من منصبها الذي اشتغلت فيه منذ سنوات. وهذا ما لاحظته خلال كلمة مكتوبة توجهت بها إلى منظوريها من الموظفين ومحافظي التراث وهي التي سعت إلى تأمين التمويل الوطني والعربي والدولي لإنجاز عدة مشاريع للتنمية الثقافية وتهيئة المعالم والمواقع.

يومان فقط تستدعي وزيرة الثقافة حياة قطاط القرمازي رئيسة الحكومة نجلاء بودن لتدشين المعلم التاريخي والأثري «تربة البايات» بمدينة تونس العتيقة يوم الجمعة 22 فيفري بحضور عدد من المسؤولين من وكالة إحياء التراث والمعهد الوطني للتراث مع غياب المديرة العامة وفي انتظار تعيين مسؤول جديد من اهل التراث، مع التأكيد على حسن استغلال هذا المعلم وإدراجه ضمن المسلك السياحي لمدينة تونس العتيقة حتى يكون وجهة ثقافية وسياحية لضيوف تونس.

وتم ترميم هذا المعلم من قبل فريق مختصّ من المعهد الوطني للتّراث وتهيئته وتثمينه من قبل فريق مختص من معماريي وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية بكلفة جملية تقدر بحوالي 120 الف دينار وتتمثل الأشغال في إنجاز إضاءة فنية وإبراز الخصائص المعمارية للتربة ورموزها وتركيز لوحات تفسيرية لمكوّنات المعْلم، وتقديم لتاريخ العائلة الحسينية، فضلا عن تهيئة فضاء استقبال عصري يحتوي على معرض للمنتوجات الثقافية المستوحات من التراث.

وجاءت أشغال التهيئة المتحفيّة من أجل فتحه للعموم، وزيارة هذا المعلم الفريد من نوعه حيث يحتوي على لوحات تفسيريّة وكتب وموسوعات تروي الجانب المعماريّ للمعلم وخصوصياته كما يُعرّف بتاريخ الدولة الحسينية في تونس والحقبة التاريخية من 1705 إلى حدود اعلان الجمهورية التونسية في 25 جويلية 1957.لا يخفى هذا التدشين الضروري لمعلم هام أهمية التركيز على العناية بالمعالم الثقافية التراثية الأخرى ومنها تلك المعالم المهملة في صفاقس والكاف وسليانة والقصرين وغيرها من الولايات الداخلية.

ويُعتبر معلم «تربة البايات» من أهم المقامات التاريخية بمدينة تونس العتيقة وهو تراث إنساني معماري عربي وإسلامي نادر من نوعه يحافظ على الذاكرة الشعبية والوطنية لتونس.

* ناجح

يحدث في الرياضة التونسية (الحلقة الثالثة)

استنزاف متواصل للمال العام في غياب الرقابة

* كتب محرر الشؤون الرياضية محمد يوسف

هل قدم الوزير الحالي للشباب والرياضة كمال دقيش استراتيجية عمل واضحة المعالم منذ ان تولى المسؤولية حتما الاجابة تأتينا بـ «لا»! لذلك فانه من العادي ان يتواصل الغموض وغياب آلية الحساب والمحاسبة! نعم وزارة الرياضة في عهد كمال دقيش لم تسع إلى تغيير المشهد ويعود ذلك حسب رأينا إلى غياب برنامج العمل الواضح ودليلي على ذلك انّ الوزير استضاف مكتب جامعة كرة اليد ليستمع إلى مشروع العمل الذي يريد كريم الهلالي ومن معه انتهاجه في المرحلة القادمة ـ نعم ـ هذا ما حصل في علاقته بالمشروع الرياضي والحال ان رياضة كرة اليد فقدت الريادة الافريقية وحتى المشاركة في «المونديال» فاننا اصبحنا «نسجل مشاركة وكفى» وعدم النجاح انّ منتخب كرة اليد عجز عن هزم منتخب البحرين!

ـ هل يقبل رؤوساء الجامعات بـ «تقييم» العمل المنجز ؟!

ما حققه منتخب كرة اليد في آخر مونديال كان يستوجب تحديد المسؤوليات وبالتالي تقييم المشاركة المونديالية ـ الغريب انّ كريم الهلالي لم يسع إلى التقييم والتقويم ولا ندري لماذا كان ذلك التوجه او التمشي ـ ضمن شعار «اطو الماضي وافتح صفحة جديدة»! وهو نفس توجه علي البنزرتي رئيس جامعة كرة السلة بعد العجز عن الترشح إلى المونديال بعد المشاركة في دورة الباراج، فهل برمج علي البنزرتي مثلا ندوة لتفسير اسباب الاخفاق وبالتالي «إعادة بناء المرحلة القادمة» على فشل دورة الباراج! ولأنّ ذلك لم يحصل سابقا مع جامعة وديع الجريء الذي لم يشرك اي طرف في عملية التقييم ان لم نقل انه لا يعرفه اصلا ـ وهو لا يقبل بالعملية التي من شأنها ان تقلل او تقطع مع الاخطاء المرتكبة حتى لا تتكرر وهنا نسأل لماذا تتغاضى وزارة الاشراف عن عمليات «التقييم» وهي التي تقدم لهذه الجامعات مالا هاما سنويا (؟) على كل حال نحن نعتقد جازمين انّ من لا يقبل «التقييم» هو غير قادر على الانطلاق في عمله من خلال وضع استراتيجية عمل واضحة المعالم توضع فيها كل نقاط النجاح والفشل للانطلاق في تحقيق ما يسمى عند بعضهم بعقود الاهداف في علاقة طبعا بقيمة العمل الرياضي ونجاعته وصولا الى تطور اداء الرياضي نفسه ـ وأي دور مثلا للمدير الفني حين نعلم انّ وديع مثلا كتب انّ المدير الفني الصغير زويتة غادر ثمّ بعد ايام نجده يمارس نفس المهام فماذا نسمي هذا؟! نحن مازلنا بعيدين بسنوات عن كل ذلك! لذلك فانّ اي رئيس جامعة ذاهب في اعتقاده انه هو من يدير اصلا تجاريا وليس مرفقا عاما عليه ان يحاسب عليه ان عاجلا ام آجلا وانّ النتائج المحققة سواء كانت ايجابية او سلبية فهي بالضرورة لا بد ان تخضع لادارة النخبة ولمرصد الرياضة الذي ظل هيكلا موجودا دون ان تنفتح اركانه آلية استغلال امكانياته البشرية لنطور القطاع الرياضي الذي ظلّ على امتداد سنوات طويلة بلا برامج حقيقية واستراتيجية عمل واضحة المعالم!

* يتبع

المنستيري في الدور ربع النهائي لكأس الكنفدرالية الإفريقية

تألّق بن سعيد وعجز عن مزيد التسجيل

وضع الاتحاد المنستيري قَدما في الدور ربع النهائي لكأس الكنفدرالية الإفريقية، إثر فوزه أمس الأربعاء 08 مارس 2023، على حساب نادي تي بي مازيمبي الكونغولي، بهدف لصفر، لحساب الجولة الرابعة من دور المجموعات.

وتمكن أبو بكر تراوري من تسجيل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثالثة بعدها شهدت المباراة صلابة دفاعية وتألقا من الحارس البشير بن سعيد والذي كان سدّا منيعا أمام الكونغوليين.

ورفع نادي عاصمة الرباط رصيده إلى 10 نقاط محتلا صدارة ترتيب المجموعة الرابعة برصيد 10 نقاط في حين تجمد رصيد نادي مازيمبي عند النقطة الثالثة في المرتبة الثالثة.

* محمد

الزمالك يؤجل ترشح الترجي

أخطاء قاتلة في التمركز وغياب الفورمة عن الشعلالي وكوليبالي والبدري

اقتنص الزمالك المصري فوزاً مهماً من ضيفه الترجي التونسي بثلاثة أهداف مقابل هدف الثلاثاء في إطار مباريات المجموعة الرابعة ضمن بطولة دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم.

وسجل سيف فاروق جعفر هدف الزمالك الأول في الدقيقة التاسعة فيما أضاف أحمد سيد زيزو الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 29 وفي الدقيقة 57 قلص رياض بن عياد الفارق بعد إحرازه هدف الترجي الوحيد.

وفي الدقيقة 90+1 انطلق زيزو بهجمة مرتدة سريعة وتوغل من الجانب الأيمن ثم أرسل كرة عرضية على رأس سيف الدين الجزيري الذي أسكنها الشّباك معلناً ثالث أهداف الفريق المصري.

وأحيى الزمالك آماله في التأهل إلى الدور ربع النهائي بعد أن حقق فوزه الأول في المجموعة رافعاً رصيده إلى 4 نقاط وان استمر في المركز الثالث بفارق الأهداف أمام المريخ الرابع

من جانبه استمر الترجي في صدارة المجموعة الرابعة رغم توقف رصيده عند 9 نقاط بعد أن تلقى خسارته الأولى. ويمكن القول إن الترجي كان ضحية أخطاء لاعبيه على مستوى التمركز كما غابت الفورمة عن البدري والشعلالي (خطأ الهدف الأول) وتوغاي وبوشيبة وحسام دقدوق وكوليبالي.

وفي المجموعة ذاتها، استعاد شباب بلوزداد توازنه وتغلب بصعوبة كبيرة على ضيفه المريخ السوداني 1 - صفر على ملعب «19 ماي» في عنّابة.

وجاء انتصار الفريق الجزائري صعباً رغم سيطرته على ضيفه في الشوط الأول الذي أنهاه بتفوق إثر مراوغة من النيجيري أنايو إيوالا لأكثر من مدافع سوداني قبل أن يمرّر الكرة إلى إسلام بلخير فأودعها الشباك (35).

وصعد بلوزداد إلى المركز الثاني في المجموعة بعد أن رفع رصيده إلى 6 نقاط.

صدر حديثا

الناجح في التحليل النفسي لأداء الرياضي

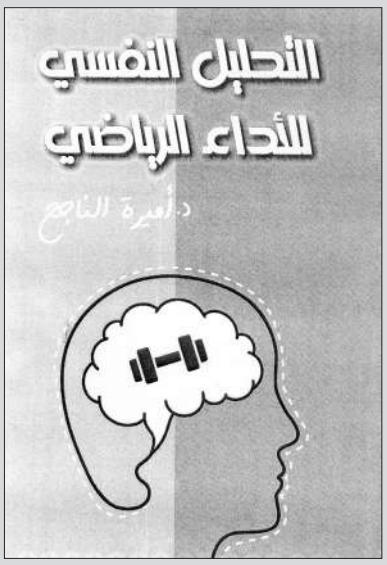

صدر للباحثة الدكتورة أميرة الناجح عن دار نقوش عربية كتاب مهم في طبعته الأولى بعنوان: «التحليل النفسي للاداء الرياضي» في 108 صفحة من الحجم المتوسط.

ففي سياق مقدمة الكتاب كتبت د. أميرة الناجح تحت عنوان: علم النفس العيادي المطبق على الرياضة تقول: تظل وظيفة الاخصائي بعلم النفس العيادي الرياضي نادرة وقليلة الاعتماد رغم وجودها منذ سنين فإدخال العمل العيادي إلى علم النفس الرياضي يعتبر ميزة بارعة للتطور العلاجي الذي يهدف الى تجاوز صعوبات الاداء لدى الرياضيين وتحسين رفاهيتهم ممّا يسمح لنا بدخول علم النفس العيادي الى عالم الرياضة وذلك بتأسيس مفاهيم ايديولوجية مبتكرة ودراسة مشاكل مهمّة تتفوق على البانوراما الفنية والتعليمية للتدريب الرياضي ص 5.

وفي موضوع آخر حول الاداء والرغبة في المنافسة تذكر بالنسبة إلى الرياضي فان الطلب على الدعم والحب امر حيوي للغاية بحيث يجعله موجودًا وتغرس فيه القدرة المطلقة ص 14 واما في موضوع الاداء المضاد تقول الكاتبة انّ الاداء المضاد بمعنى الاداء «بالضدّ» يستعيد عمل الاعراض ويتم تحليلها على هذا الشكل وهو ما ينير نهج التحليل النفسي حول عمل الاداء المضاد ويتتبع وجود موضوع اللاوعي في العمل من خلال ما يسمى بالمظاهر الجسدية البدنية/الرياضية وهو يترجم الضد مظهرا حركيا غير مناسب لشكله وبنيته وينبه لاهمية الرغبة في ان يكون الفرد المعني رياضيا حيث يقوم الجسد المتحرك بفك تشفير الجسد الغريزي الحافزي ص 18 بالاضافة الى المقدمة والخاتمة وفهرس المصادر والمراجع قسمت المؤلفة هذا الكتاب الى اربعة فصول ـ الفصل الاول وهو البحث عن الحب من خلال الاداء الرياضي الفصل الثاني: التدخل العيادي الفصل الثالث: التحليل النفسي الديناميكي للاداء واما الفصل الرابع الاخير وهو فثمة تركيز على سر النجاح في الاداء وختمت المؤلفة كتابها بالتأكيد على أهمية التدخل النفسي العيادي لضعف الاداء ضوءًا على الاشكالية وضعف الاداء ليس مجرد نقص في النتائج بسبب نقص بسيط في الحافز او زيادة الضغط انما يشهد على وجود الذات وهو في بعض الاحيان يمكن ان يكون على نحو متناقض مؤشرا للصحة النفسية الجيدة بمجرد ان يتوقف المرء عن تصور الصحة على انها توازن دون تعارض بل على أنها ديناميكية للتغييرات فالصراعات والازمات النفسية الاساسية هي عوامل للتطور والتحولات المحتملة.

الكتاب مرجعية مهمة بما انه يوضح لنا التحليل النفسي الى اي مدى يشهد عمل الاداء المضاد وجود موضوع اللاوعي ومدى عمله في هذا النوع من الظهور الجسدي ص 93 ـ 94.

والدكتورة أميرة الناجح استاذة جامعية لعلم النفس شاركت كمحاضرة في عديد من الفعاليات والمنصات من بينها منصة التعليم العالمية الافتراضية للجنة الأولمبية الدولية.

* **العربي الزوابي**

قرعة البطولة العربية:

مواجهة واردة بين الترجى والصفاقسى

***النادي الصفاقسي هل تتغير أحواله؟**

أُسدل الستار عن عملية سحب قرعة البطولة العربية في نسختها الجديدة لسنة 2023 التي ستدور في ملاعب المملكة العربية السعودية في شهر جويلية المقبل وذلك ضمن بطولة مصغرة تضمّ 16 فريقا.

واشتملت القرعة على الدورين الإقصائيين فضلا عن قرعة الدور الثالث الذي سيلعب في شكل بطولة بالمملكة العربية السعودية. ووضعت القرعة في الدور الأول النادي الصفاقسي في مواجهة نادي قطر القطري في حين سيتبارى الممثل الثاني للكرة التونسية الاتحاد المنستيري مع فحمان اليمني على أن يجرى الذهاب من 13 إلى 15 مارس والإياب من 3 إلى 5 أفريل أو 10 إلى 12 أفريل.

وفي ما يتعلق بالدور الثاني والذي سيلعب ذهابا من 8 إلى 10 ماي وإيابا من 29 ماي إلى 7 جوان 2023 فسيضع «السي اس اس» في صورة تأهله مع الفائز من الهلال السوداني أو المنامة البحريني في حين سيتبارى فريق عاصمة الرباط مع المتأهل من المحرق البحريني أو السيب العماني. وفي صورة تأهل «السي اس اس» إلى المرحلة النهائية فإنه سيكون في المجموعة الأولى التي تضمّ الترجي الرياضي والاتحاد السعودي والشرطة العراقي أما الاتحاد المنستيري والنصر السعودي الذي يضم في صفوفه الدون كريستيانو رونالدو.

وفي ما يلي تفاصيل القرعة:

الجيش الملكي المغربي - الاتحاد الليبي
الشباب السعودي - القوة الجوية العراقي
النادي الصفاقسي - قطر القطري
طلائع الجيش المصري - أهلي طرابلس الليبي
الاتحاد المنستيري - فحمان اليمني
شبيبة الساورة الجزائري - الكويت الكويتي
الوحدة الإماراتي - البرج اللبناني
النهضة العماني - شباب الخليل الفلسطيني
السيب العماني - المحرق البحريني
شباب الأردن الأردني - نواذيبو الموريتاني
تشرين السوري - المريخ السوداني
المنامة البحريني - الهلال السوداني

أما قرعة دور المجموعات فجاءت كالتالي:

المجموعة الأولى: الترجي الرياضي - الاتحاد السعودي - الشرطة العراقي - (الفائز من الهلال السوداني/ المنامة البحريني - النادي الصفاقسي/ قطر القطري)

المجموعة الثانية: السد القطري - الوداد المغربي - الهلال السعودي - (طلائع الجيش وأهلي طرابلس/ النهضة العماني وشباب الخليل الفلسطيني).

المجموعة الثالثة: الزمالك المصري - النصر السعودي - المتأهل من (فحمان والاتحاد المنستيري/ المحرق البحريني والسيب العماني) - (الشباب والقوة الجوية العراقي/ المريخ السوداني وتشرين السوري).

المجموعة الرابعة: شباب بلوزداد الجزائري - الرجاء المغربي - (المتأهل من الجيش الملكي المغربي والاتحاد الليبي/ البرج اللبناني والوحدة الإماراتي) - (المتأهل من نواذيبو الموريتاني وشباب الأردن الأردني/ الكويت الكويتي وشبيبة الساورة الجزائري

الطالبي ضمن التشكيلة المثالية للبطولة الفرنسية

كشفت صحيفة ليكيب الفرنسية عن تشكيلتها المثالية للجولة 26 من الليغ 1، والتي ضمّت المدافع الدولي التونسي منتصر الطالبي.

وحصل الطالبي خلال مباراة فريقه لوريان ضد أولمبيك ليون على تقييم 7 نقاط، بعد فوزه في 9 ثنائيات من 12، مع بلوغ نسبة تمريراته الصحيحة 93 ٪، وهو ما أهلّه للتواجد في تشكلية ليكيب للجولة، للمرة الثالثة هذا الموسم.

وإلى جانب منتصر الطالبي، ضمّت التشكيلة المثالية للجولة 26 عدّة نجوم يتقدّمهم الأرجنتيني ليونيل ميسي (8 نقاط)، الهولندي ماركو بيزوت حارس مرمى براست (8 نقاط)، ظهير باريس سان جيرمان نونو مينديز (8 نقاط) وتيغي سافانيير متوسط ميدان مونبلييه (8 نقاط)، في حين حصل بقية اللاعبين على 7 نقاط.

الإطار الفني الجديد للأولمبي الباجي

تعاقد الاولمبي الباجي مع المدرب جمال خشارم للإشراف على حظوظ الفريق خلفا لطارق الجراية الذي تحول لتدريب أهلي طرابلس الليبي.

وفي ما يلي تركيبة الإطار الفني الجديد للأولمبي الباجي:

- جمال خشارم مدربا أوّل
- بديع الزواغي مساعدَ مدرّب
- مطيع الشطي معدًّا بدنيًّا
- لطفي بن عاشور معدًّا بدنيًّا ثانيًا
- خالد الخلفي مدربَ حراس
- رمزي المسعودي أخصائيًّا في العلاج الطبيعي

قضية جديدة في رابطة الهواة

غاب رئيسِ الرابطة وعوضه رئيس اللجنة والقرار اتُّخذ في يوم... ما هذا؟

لئن تقلّص عدد الاحترازات والإثارات بصفة لافتة للنظر في بطولتي الهواة بمستوييها 1 و2 هذا الموسم إلا أن قضية جديدة طفت على الساحة تبدو في ظاهرها عادية ولكن في باطنها «نظر وتحقيق» جديدة وقد تكون لها انعكاسات أخرى قد تذهب ضحيتها بعض «الرؤوس». المسألة تتمثل في إثارة تقدم بها اتحاد سليانة ضدّ مشاركة لاعب مستقبل القصرين نجم الدين الهمامي على خلفية مشاركته في اللقاء الذي جمع الفريقين يوم الأحد 26 فيفري الماضي. مثل هذه الإثارات تعودنا عليها كثيرا ومنها الغث ومنها السمين. ولكن ما أثار الاستغراب في هذا الملف بالذات هو السرعة القياسية التي تم بها حسم الملف وهو ما لم يحدث بتاتا في تاريخ رابطة الهواة. الإثارة تم إرسالها إلى الرابطة بالبريد السريع لتصل يوم الأربعاء غرة مارس فتمت إحالتها على لجنة القوانين التي نظرت فيها بسرعة البرق وأحالتها على مكتب الرابطة الذي اجتمع بعد 24 ساعة ليصدر حكمه يوم الخميس وذلك بإقرار هزم مستقبل القصرين.

نحن لا يهمنا الأصل -إن كان الحكم صحيحا أو خاطئا- بقدر استغرابنا من السرعة العجيبة في إصدار الحكم والحال أننا ما زلنا في بداية مرحلة الإياب. فريق السباسب وصلته الإثارة عن طريق رسالة مضمونة الوصول يوم الجمعة. شكلا الأمور قانونية عال العال». أما مضمونا، فكل طرف له مؤيداته وحتما ستفصل لجنة الاستئناف في الملف بما ستراه صالحا. ولكننا لا ندري كم سننتظر من وقت لتحكم هذه اللجنة. فقد عودتنا بالنوم العميق في دراسة الملفات ولم تكن أبدا مستعجلة حتى عند الضرورة القصوى. وفي ما يلي مؤيدات الطرفين.

مؤيدات اتحاد سليانة:

* الإنذار الأول 11 نوفمبر 2022 الجولة الثانية ذهابا سليانة/ القصرين
* الإنذار الثاني 19 نوفمبر 2022 الجولة الثالثة ذهابا القصرين/ السرس
* ثم شارك في 06 مباريات الجولة 4 و 5 و6 و 7 و 8 وكأس تونس ضد طبرقة
* الإنذار الثالث 21 جانفي 2023 كأس تونس قصور الساف/ القصرين
* الأإنذار الرابع 06 فيفري 2023 الجولة العاشرة ذهابا الكاف/ القصرين.

المفروض أن يتغيب عن مبارة الكأس بتاريخ 12 فيفري 2023 ضد النجم الرادسي.

رأي هيئة مستقبل القصرين

يقول فوزي عطية الكاتب العام لمستقبل القصرين أن اللاعب محل

الإثارة حصل على إنذاره الثالث يوم 21 جانفي 2023 وخضع للراحة في لقاء الكأس (الدور الرابع) ضدّ تقدم ساقية الدائر وبالتالي فهو لم يعد تحت طائلة العقوبة. هيئة المستقبل تشير إلى أن نائب رئيس الرابطة هو من ترأّس الاجتماع السريع في غياب الأستاذ أنيس المومني الموجود مع وفد منتخب الأواسط في الـ«كان» في مصر، وأن نائبه يقول كاتب عام المستقبل من سليانة وهو ما يدفع إلى التأويل. علما أن رئيس لجنة القوانين بالرابطة هو هيثم غلاب وقد انسحب منذ ديسمبر الماضي وعوضه حاتم العابد.

* عمر/ م

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس:

تقديم دراسة من أجل تطوير التشريعات الوطنية وملاءمتها مع اتفاقية العمل الدولية 190

بمناسبة إحياء اليوم العالمي للمرأة 8 مارس، نظم قسما الشؤون القانونية والمرأة والشباب العامل والجمعيات والمؤسسات الدستورية بالتعاون مع مركز التضامن العمالي، يومي يوم أمس الأربعاء واليوم الخميس 8 و 9 مارس 2023 بمدينة الحمامات لقاء دراسيا لتقديم دراسة بعنوان ملاءمة مقتضيات التشريعات الوطنية لأحكام اتفاقية العمل الدولية 190 المتعلقة بالقضاء على العنف والتحرش في عالم العمل والتوصية عدد 206.

شارك في فعاليات اللقاء الدراسي المسؤولات والمسؤولين عن الشؤون القانونية والمسؤولات والمسؤولون عن المرأة والشباب العامل في الاتحادات الجهوية للشغل بتونس الكبرى، ومنسقات المكاتب الجهوية للمرأة العاملة إضافة إلى ممثلين عن المكتب الوطني للشباب العامل.

أعدّ هذه الدراسة أستاذ القانون والخبير لدى قسم الشؤون القانونية عبد السلام النصيري.

* الأخ سمير الشفي: الاتحاد كان من بين الفاعلين الرئيسيين في تبني الاتفاقية 190.

في افتتاحه أشغال اللقاء الدراسي، ذكّر الأخ سمير الشفي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم المرأة والشباب العامل والجمعيات والمؤسسات الدستورية بنضالات عاملات النسيج في نيويورك من خلال احتجاجات 8 مارس 1857 أو إضراب 1908 للمطالبة بتقليل ساعات العمل وتحسين الأجور والحصول على حقّ التصويت في الانتخابات.

واستعرض الأخ سمير الشفي مختلف المحطات اللاحقة والمؤدية إلى تبني اليوم العالمي بصفته كحركة احتجاجية عمالية تحولت إلى رمز للنضال ضد القوى الإسلامية وضد الحيف الاجتماعي ومن أجل تكريس حقوق النساء.

كما ذكر الاخ الشفي بأن الامم المتحدة بدأت تحتفل بيوم 8 مارس سنة 1975 ليقع تبني اليوم العالمي بإعلان يوم الأمم الأمم المتحدة لحقوق المرأة والسلام الدولي وذلك في ديسمبر 1977.

واعتبر الأخ الأمين العام المساعد تكريما لإنجازاتها ورفع الوعي السياسي والاجتماعي بقضاياها في جميع أنحاء العالم. وأكد أن الاتحاد العام التونسي للشغل يحيي هذا اليوم الاحتجاجي وتقوم مختلف أقسامه على التذكير بهذه النضالات وتوجيه المجهودات نحو الدراسات والقراءات والمقترحات العملية في سبيل المصادقة على اتفاقيات العمل الدولية واعتماد تشريعات تكرس العمل اللائق وتنتصر لحقوق المرأة من أجل بلوغ المساواة بين الجنسين والقضاء على جميع أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي في عالم العمل.

كما بيّن الأخ الشفي إسهام الاتحاد ومشاركته الفاعلة في سبيل مصادقة مؤتمر العمل الدولي سنة 2019 على اتفاقية العمل الدولية عدد 190 المتعلقة بمناهضة العنف والتحرش في عالم العمل وذلك من خلال إعداد قسم المرأة والشباب العامل لدراسة حول العنف المبني على النوع الاجتماعي في عالم العمل في تونس كان لها التأثير البارز في توحيد مواقف الوفد التونسي ثلاثي التركيبة والمناصرة التي قام بها هذا الوفد في سبيل المصادقة على أحدث الاتفاقيات العمل الدولية.

واختتم الأخ سمير الشفي مداخلته بالتأكيد على أهمية المسار اللاحق للاعتماد الدولي للاتفاقية والمتعلق بدخولها حيز التنفيذ على المستوى الوطني. واعتبر أن الدراسة موضوع اللقاء، تمثل حجر الأساس في الضغط وإقامة الحجة على ضرورة تغيير التشريعات الوطنية في سبيل ملاءمتها مع أحكام الاتفاقية.

* الأخت كلثوم برك اللّه: مركز التضامن داعم رئيسي في سبيل تكريس حقيقي وفعلي لحقوق النساء في تونس

اعتبرت الأخت كلثوم بركالله منسقة المشاريع صلب مركز التضامن العمالي مكتب شمال افريقيا والشرق الأوسط، أن نضالات النساء العاملات متواصلة في سبيل تكريس فعلي وحقيقي لحقوقهن.

وأضافت الأخت كلثوم أن مركز التضامن من خلال تعاونه مع الاتحاد العام التونسي للشغل وخاصة في برامجه المشتركة سواء مع قسم الشؤون القانونية أو مع قسم المرأة والشباب العامل والجمعيات، يدعم على السواء الدراسات والبحوث الموجهة إلى النساء في مختلف القطاعات الاقتصادية ومختلف فضاءات العمل في سبيل بلوغ عالم عمل خال من العنف والتحرش.

وأكدت الأخت برك الله على أن المصادقة على أحكام اتفاقية العمل الدولية عدد 190 من قبل السلطات التونسية لا تكفي لوحدها بل يجب أن يرافقها قراءة واضحة لمجال انطباق الاتفاقية وذلك على عديد المستويات وهي: الأشخاص والفضاءات والأنشطة.

* ضياء تقتق